



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10426 Monday 25 October 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10426 الإثنين 25 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 - 19 ربيع الأول 1443 هـ

«حزب الله» و«القوات»: المَجبل والمؤجَل

23

ريال مدريد يعتلي الصدارة بالفوز على برشلونة في كلاسيكو مثير

19

أطباق غير معروفة للعالم الخارجي تقدمها مطاعم أبو حصيرة في غزة

15

«شكلي خالص»: حكاية تورناتوري الغريبة في سينما موت المؤلف

13

ليبيا: استعدادات لفتح باب الترشح للانتخابات النيابية والرئاسية

القوائم، كخطوة استباقية أخرى الغرض منها إعطاء مساحة كافية من الوقت لإعدادها، وعن موعد فتح باب الترشح للانتخابات قال السائح إن فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية والبرلمانية سيعلن عنه عند اكتمال الاستعدادات اللازمة، مضيفاً «تخطط لفتح تسجيل المرشحين للانتخابات في النصف الأول من تشرين الثاني/نوفمبر» وأردف أنهم لم يستكملوا الجدول الزمني لتنفيذ العملية الانتخابية، نتيجة لانتظار التعديلات المطلوبة لبعض المواد الفنية من قبل مجلس النواب الليبي، مؤكداً أن القانون يلزم مفوضية الانتخابات بتنفيذ القوانين والتشريعات الحالية لليبيا من قبل السلطة التشريعية المنتقاة في مجلس النواب، وعن الجدول الدائر حول قانون الانتخابات قال السائح «من يرى وجود خلل في قوانين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية فيمكنه التقدم إلى القضاء للطعن فيها» موضحاً أن المفوضية طلبت من مجلس النواب تعديلات كثيرة، بعضها تم إنجازها والبعض الآخر ما زال طو النقاش، حسب قوله.

طرابلس - «القدس العربي»:

عقد رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الأحد مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن تجهيزات المفوضية النهائية للانتخابات وخطتها فضلاً عن موعد فتح باب الترشح، وتفاصيل قوانين الانتخابات. وأعلن عمر السائح خلال المؤتمر أن المفوضية ستطلق عملية استباقية تتضمن نشر قوائم الناخبين والسجلين بقاعدة بيانات المفوضية لمراكز الانتخاب، كل حسب اختياره وتسجيله، لإتاحة الفرصة لذوي الصلحة للطعن ما ورد فيها من أسماء خلال 48 ساعة من تاريخ النشر، بالإضافة إلى تمكين الناخبين من التأكد على أسمائهم والمراكز السجلين لاستلام بطاقاتهم الانتخابية. كما كشف أنه سيتم نشر (مناجق قوائم التزكية) التي اشترطتها القوانين الانتخابية على المرشحين في الانتخابات الرئاسية والنيابية على صفحة المفوضية على شبكة المعلومات الدولية، مرفقة بالتعليمات الفنية التي يجب أن يلتزم بها المرشحون لإعدادهم لهذه

تزامن مع حراك للمالكي لمحاصرته... وبيادر تحالف بين الحلبوسي والخنجر العراق: الصدر يحذر من «التدخل الخارجي» في تشكيل الحكومة الجديدة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:



عناصر مكافحة الشغب في العاصمة بغداد يحاولون حماية «المنطقة الخضراء» من محتجين على نتائج الانتخابات

والآليات لمعالجة واحتواء الأزمة ومنع تداعياتها واعطاء المتضررين حقه بموجب الدستور والقانون حتى لا يخرج المطالبات عن إطارها الشرعي، مبيناً أن الاجتماع سيكون لأجل حل الأزمة، وليس تحالفاً سياسياً. ويبدو أن الاجتماع يأتي للضغط على الصدر، من خلال تحريك الجماهير المناصرة

للحشد والقوى السياسية الداعمة له من جهة، وإمكانية تشكيل تحالف سياسي قد يجمع الأطراف الشعبية بالسنّة والأكراد، لسحب البساط من تحت اقدام الصدر. يعمل الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني (32 مقعداً)، على توحيد القوى الرئاسية الكردية قبل التقدم إلى بغداد «بوفد تفاوضي

حزّر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، دول جوار العراق، من مغية التدخل في نتائج انتخابات أكتوبر/تشرين الأول التشريعية، وما يترتب عليها من تحالفات سياسية ممهدة لتشكيل الحكومة الجديدة، وسط تحرك سياسي يقوده زعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، لاحتواء تصاعد أزمة الاعتراض على نتائج الانتخابات، ووصولها إلى مرحلة تُنذر بدخول المحتجين الغاضبين مما يصفونه «تزوير وسرقة» أصواتهم، إلى داخل «المنطقة الخضراء» الدولية، في خطوة تصعيدية جديدة بعد حصول الاحتجاجات إلى اعتصام. وحدد الصدر طبيعة تعاملات العراق مع دول جواره وبقيسة دول العالم، محذراً من التدخل الخارجي في نتائج الانتخابات، وما يترتب عليها من تحالفات وتكتلات وتشكيل الحكومة المقبلة

دعا المالكي، أبرز القوى السياسية الفائزة بانتخابات أكتوبر/تشرين الأول (34 مقعداً) بعد الصدر (73 مقعداً)، إلى عقد اجتماع على مستوى القوى السياسية المنضوية في «إطار التنسيق» الشيعي، والقوى الأخرى التي وصفها بـ«الوطنية»، تشارك أزمة الاعتراضات على نتائج الانتخابات. وقال المالكي، في بيان أمس، إن الاجتماع دعا إليه الإطار التنسيقي وضمّ جميع القوى الوطنية للدلول في أزمة نتائج الانتخابات ووجهة الاعتراضات التي أثرت حولها». وأضاف أن «الاجتماع سيبحث الأفكار

خامنئي يدعو الدول المطبّعة مع إسرائيل للعودة عن «الخطأ الكبير»

أربع دول عربية في الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، اتفاقات لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، لتتخمس بذلك إلى مصر والأردن اللتين وقعتا الاتفاق سلام مع الدولة العبرية في 1979 و1994 تواليا. وراي خامنئي أن «قضية فلسطين هي المؤشر الرئيسي على اتحاد المسلمين، إذا تحقق الاتحاد بينهم، فإن القضية الفلسطينية سحّل بالتأكيد على أفضل وجه» مضيفاً «كلما وادت جديتنا في هذه القضية من أجل إحياء حقوق الشعب الفلسطيني، اقتربنا من اتحاد المسلمين». وكان المرشد الأعلى اعتبر مطلع آيار/مايو، أن إسرائيل ليست دولة، بل معسكر إرهابي ضد الشعب الفلسطيني والشعوب المسلمة الأخرى، مؤكداً أن «مكافحة هذا الإرهاب، المسفك، هي كفاح ضد الظلم ونضال ضد الإرهاب، وهذه مسؤولية عامة».

طهران - أ ف ب: دعا المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، أمس الأحد، إلى العودة عن «الخطأ الكبير» الذي ارتكبه دول عربية من خلال تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، وذلك وفق ما جاء في تصريحات متلفزة. وقال يجب على الحكومات التي ارتكبت في الدة الأخيرة خطأ كبيراً وأنذبت وطبعت مع الكيان الصهيوني العاصب والظالم أن تتراجع وتعود، عن هذا النهج، وذلك خلال استقباله المشاركين في المؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية التي تنظمه طهران سنوياً تزامناً مع ذكرى المولد النبوي. وأضاف «عليهم أن يعوضوا عن هذا الخطأ الكبير وهذه الحركة ضد الوحدة الإسلامية». واعتباراً من أيلول/سبتمبر 2020، ويدفع مباشرة من إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، أبرمت

مؤخراً، ويقابل ذلك بيوادر على عمل سياسي سني جديد، يمثل في اتحاد القطيين الأبرز، تحالف «تقدم» بزعامة رئيس البرلمان المنتهية ولايته، محمد الحلبوسي (37 مقعداً)، وتحالف «عزم» برئاسة خميس الخنجر (12 مقعداً).

(تفاصيل ص 2 وراي القدس ص 23)

تل أبيب تخطط لبناء 1355 وحدة استيطانية في الضفة الغربية المحتلة

وحدة استيطانية من المتوقع أن تحصل هذا الأسبوع على الضوء الأخضر النهائي من وزارة جيش الاحتلال. وقال الوزير الكين إن تعزيز الوجود اليهودي في יהודה والسامرة أمر أساسي في الرؤية الصهيونية. وتتوزع الوحدات الاستيطانية الجديدة على النحو التالي 346 وحدة في مستوطنة بيت ايل شمال رام الله و300 وحدة استيطانية في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية المحتلة، فيما تستمر حملات سلطات الاحتلال ضد المنظمات المدنية الفلسطينية المدافعة عن الحقوق الفلسطينية وتشارك في فضح انتهاكات الاحتلال. وأكدت وزارة الإسكان والبناء الإسرائيلية عزمها بناء 1355 وحدة سكنية استيطانية في خطوة لفت اعتراضا فلسطينياً وعربياً ومن منظمات حقوقية. وقالت الوزارة ورات أن حديث الحكومة عن الانسحاب بالواقع الراهن كان «كلاماً أجوف... من الواضح أن هذه الحكومة تواصل سياسة الضم التي انتهجها (بشماين) تنتهايو». وطالبت حزبي العمل واليمين من إيف مدينة منج، وتقاوسم «قس» وقوات الفتحش في الستوطنات فوراً.

الناصرة - رام الله - «القدس العربي» من وديع عواودة وسعيد أبو معلا: تتواصل الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية دون رادع، بقرار جديد لبناء أكثر من ألف وحدة سكنية استيطانية في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية المحتلة، فيما تستمر حملات سلطات الاحتلال ضد المنظمات المدنية الفلسطينية المدافعة عن الحقوق الفلسطينية وتشارك في فضح انتهاكات الاحتلال. وأكدت وزارة الإسكان والبناء الإسرائيلية عزمها بناء 1355 وحدة سكنية استيطانية في خطوة لفت اعتراضا فلسطينياً وعربياً ومن منظمات حقوقية. وقالت الوزارة ورات أن حديث الحكومة عن الانسحاب بالواقع الراهن كان «كلاماً أجوف... من الواضح أن هذه الحكومة تواصل سياسة الضم التي انتهجها (بشماين) تنتهايو». وطالبت حزبي العمل واليمين من إيف مدينة منج، وتقاوسم «قس» وقوات الفتحش في الستوطنات فوراً.

الشرطة في تعز تلعلن التوصل لهوية منفذ اغتيال قيادي في الإصلاح اليمن: عمليات لـ«التحالف» في مأرب... وقتلى بصاروخ على حي سكني في ذمار

شمال شرقي سوريا: قوات النظام تعرض رتلًا أميركياً وانفجار كبير يهز الرقة

الديقراطية (قسد)، وقالت سكان محليون في مدينة الطبقة لوكالة «ب» الأمانية أنهم سمعوا صوت انفجار عنيف جداً في محيط المدينة وقد سماع الصوت في جميع مناطق ريف الرقة الغربي، وأكد السكان أن سيارات عسكرية تابعة لقسد والأسايش شوهدت تحرك بسرعة في شوارع مدينة الطبقة باتجاه الأحياء الشمالية القريبة من سد الفرات وهو مقر لكتيبة السلاح الثقيل. وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية على مدينة الطبقة التي تضم أكبر سدود سوريا وهي سد الفرات وسد البعث في مدينة الطبقة وهدر انفجار كبير ليلة أمس مدينة منج، وتقاوسم «قس» وقوات الفتحش في الستوطنات فوراً.

الناصرة - رام الله - «القدس العربي» من وديع عواودة وسعيد أبو معلا: تتواصل الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية دون رادع، بقرار جديد لبناء أكثر من ألف وحدة سكنية استيطانية في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية المحتلة، فيما تستمر حملات سلطات الاحتلال ضد المنظمات المدنية الفلسطينية المدافعة عن الحقوق الفلسطينية وتشارك في فضح انتهاكات الاحتلال. وأكدت وزارة الإسكان والبناء الإسرائيلية عزمها بناء 1355 وحدة سكنية استيطانية في خطوة لفت اعتراضا فلسطينياً وعربياً ومن منظمات حقوقية. وقالت الوزارة ورات أن حديث الحكومة عن الانسحاب بالواقع الراهن كان «كلاماً أجوف... من الواضح أن هذه الحكومة تواصل سياسة الضم التي انتهجها (بشماين) تنتهايو». وطالبت حزبي العمل واليمين من إيف مدينة منج، وتقاوسم «قس» وقوات الفتحش في الستوطنات فوراً.

تعرّ - «القدس العربي» - من خالد الحمادي وكالات:

سكني في مدينة ذمار شمالي اليمن، ما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين، وفق إعلام محلي وشهود عيان. وقال سكان محليون، إن صاروخا باليستيا سقط، على حي النجدة في مدينة ذمار، مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته، والتي تقع تحت سيطرة جماعة «الحوثي». وأضافوا أن سيارات الإسعاف هرعت إلى مكان سقوط الصاروخ، لافتين إلى أنه تسبب في سقوط قتلى وجرحى، دون التمكن من تقديم أرقام محددة. وذكرت وسائل إعلام محلية، بينها صحيفة «عدن الغد» بأن الصاروخ الباليستي سقط بالقرب من مركز تدريب للشرطة العسكرية، وهو أحد المعسكرات التي تطلق منها جماعة «الحوثي» الصواريخ الباليستية نحو المحافظات الخاضعة للحكومة اليمنية.

تفریق متظاهرين في محيط القصر الرئاسي... ومناوي يدعو لتوسيع الحكومة السودان: المبعوث الأمريكي يلتقي طرفي «الحرية والتغيير»

الثورة في القرار الحكومي. أما عن لقائه فيلتمان، فاكد أنه «كان جيداً»، مضيفاً أنه أوضح له «سبب الخلافات مع قيادى قوى الحرية والتغيير». كما قال مناوي، الذي انشق مع مجموعة أخرى «أكدنا للمبعوث الأمريكي أن لا ندخل لنا بخلاف المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير مع المكون العسكري». إن ذلك، أوضح أن فيلتمان حدّ على الحفاظ على الفترة الانتقالية وأنها، مؤكداً أن الحل «سوداني»

مدينين، وفق إعلام محلي وشهود عيان.

سكني في مدينة ذمار شمالي اليمن، ما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين، وفق إعلام محلي وشهود عيان. وقال سكان محليون، إن صاروخا باليستيا سقط، على حي النجدة في مدينة ذمار، مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته، والتي تقع تحت سيطرة جماعة «الحوثي». وأضافوا أن سيارات الإسعاف هرعت إلى مكان سقوط الصاروخ، لافتين إلى أنه تسبب في سقوط قتلى وجرحى، دون التمكن من تقديم أرقام محددة. وذكرت وسائل إعلام محلية، بينها صحيفة «عدن الغد» بأن الصاروخ الباليستي سقط بالقرب من مركز تدريب للشرطة العسكرية، وهو أحد المعسكرات التي تطلق منها جماعة «الحوثي» الصواريخ الباليستية نحو المحافظات الخاضعة للحكومة اليمنية.

مدينين، وفق إعلام محلي وشهود عيان.

سكني في مدينة ذمار شمالي اليمن، ما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين، وفق إعلام محلي وشهود عيان. وقال سكان محليون، إن صاروخا باليستيا سقط، على حي النجدة في مدينة ذمار، مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته، والتي تقع تحت سيطرة جماعة «الحوثي». وأضافوا أن سيارات الإسعاف هرعت إلى مكان سقوط الصاروخ، لافتين إلى أنه تسبب في سقوط قتلى وجرحى، دون التمكن من تقديم أرقام محددة. وذكرت وسائل إعلام محلية، بينها صحيفة «عدن الغد» بأن الصاروخ الباليستي سقط بالقرب من مركز تدريب للشرطة العسكرية، وهو أحد المعسكرات التي تطلق منها جماعة «الحوثي» الصواريخ الباليستية نحو المحافظات الخاضعة للحكومة اليمنية.

مراقبون اعتبروه محاولة لقطع أرزاق الموظفين إجماع تونسي على رفض مرسوم رئاسي يمنح غير الموظفين من العمل

تونس - «القدس العربي»: أجمعت الطبقة السياسية في تونس على رفض مرسوم «جواز التطعيم» الخاص بفيروس كورونا الذي أصدره الرئيس قيس سعيد، معتبرة أنه غير دستوري، فيما اعتبر اتحاد الشغل أنه محاولة لـ«قطع أرزاق» التونسيين، ويعاقب المرسوم موظفي القطاع العام والخاص الذين لا يمكن شهادة تلقيح الحرمان من دخول مكان العمل إلى حين استكمال التلقيح والحصول على شهادة، ويحرم الموظف من أجره طيلة فترة الانقطاع عن العمل. وكتب النائب سمير دبلو «مرسوم غير دستوري، فاصحة في ضمنه الفصل 38 ولا يمكن له وهو مرسوم غير قابل حسب الفصل 49 من الدستور إلا بضوابط محددة وفي إطار احترام، ما هو مرسوم غير قابل للتطبيق، ويفتح الباب واسعا لتلقاغة الوصم والإقصاء والوصاية والشكاوى الكيدية، والرشوة مقابل التعاضى». وانتقد النائب هشام الجبوني «فرض جواز التلقيح دون أي نقاش عام ودون استشارة المحكمة الإدارية، مع عدم إمكانية الطعن في المراسم للسيد رئيس الجمهورية». وكتب سامي الطاهري الناطق باسم اتحاد الشغل «الفضل عدد 6 من المرسوم يحاول إلقاء ريبوتات وقطع مأكبات مصنع يجب تشجيعها باشا بأصول الخدمة لا غير. والتهديد بقطع الأرزاق بسبب التطعيم لم يزد نبرة الامتناع عن سد الأجر أو التهرب من تسديد الواجب الضريبي والاجتماعي». وقال رضمان بن عمر، الناطق باسم منتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إن مرسوم التلقيح يتضمن إقصاء تاماً للأفراد لتلقيح من المجتمع، ف«الجانب الزجري فيه مبالغ فيه ومشدد ويمس من حرية التنقل وحق العمل».

مرضى منصور يعود لرئاسة نادي الزمالك المصري

القاهرة - «القدس العربي» من تامر هندواوي: قال مرضى منصور رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك المصري السابق، إن مجلسه سوف يعود بالكامل لرئاسة النادي مرة أخرى، بعد الحكم بإلغائه قرار استبعاده من رئاسة النادي. وكتب على صفحته الرسمية على فيسبوك: «الحمد لله، العدل أساس صدي». وأكد، في مقطع مصور بثه من أمام مقر المحكمة، أنه «لا يوجد أي عائق» يمنعه من الترشح على رئاسة نادي الزمالك في الانتخابات المقبلة للأندية المقررة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وبين، خلال تواجده أمام مجلس الدولة بعد حصوله على حكم من القضاء الإداري بعودته لرئاسة نادي الزمالك: «نزولي الانتخابات الأولى تشكيل لجنة مؤقتة لإدارة وتسيير أعمال نادي الزمالك للألعاب الرياضية».

النادي تراجع عن طلبه من المشجعين عدم لبس الزي العربي الشرطة البريطانية تحقق في رفع جمهور ناد رياضي يافطة تنهم السعودية بالرقابة وقطع الرؤوس والانتهاكات

مشجعين في الخلفيّة وهم يهتفون «استعدنا ناديتنا». كما سخر المشجعون من رئيس الدوري الممتاز ريتشارد ماسترز الذي ظهر في اللقطة وهو يرفع شارة الرضى ويبيده الأخرى كيس من المال أمام لوحة حملت قائمة اتهامات السعودية وقد شطبّت كلها من محاكمة المعارضين إلى قطع الرؤوس وانتهاكات حقوق الإنسان والرقابة. وفي بيان لاحق من مجموعة المشجعين لنادي كريستال بالاس اتهموا فيه الدوري الممتاز بتقديم المال على الألقاق في عملية الاستحواذ وأنه أقر الصفقة مع نظام قععي في وقت يحاول فيه الدوري الترويج لكرة القدم النسوية ومبادرات داعمة للمثليين، وهو ما يعطي صورة عن نفاق اللعية. وأصدر نادي نيوكاسل يونايتد بياناً خلال النصف الأول من المباراة مع كريستال بالاس انتقد فيه عن طلبه من المشجعين عدم ارتداء الزي السعودي كتحية للملك الجدد - من يرغون بتشجيع النادي بارتداء الملابس الثقافية المناسبة فهم أحرار بعمل هذا».

النادي تراجع عن طلبه من المشجعين عدم لبس الزي العربي

مشجعين في الخلفيّة وهم يهتفون «استعدنا ناديتنا». كما سخر المشجعون من رئيس الدوري الممتاز ريتشارد ماسترز الذي ظهر في اللقطة وهو يرفع شارة الرضى ويبيده الأخرى كيس من المال أمام لوحة حملت قائمة اتهامات السعودية وقد شطبّت كلها من محاكمة المعارضين إلى قطع الرؤوس وانتهاكات حقوق الإنسان والرقابة. وفي بيان لاحق من مجموعة المشجعين لنادي كريستال بالاس اتهموا فيه الدوري الممتاز بتقديم المال على الألقاق في عملية الاستحواذ وأنه أقر الصفقة مع نظام قععي في وقت يحاول فيه الدوري الترويج لكرة القدم النسوية ومبادرات داعمة للمثليين، وهو ما يعطي صورة عن نفاق اللعية. وأصدر نادي نيوكاسل يونايتد بياناً خلال النصف الأول من المباراة مع كريستال بالاس انتقد فيه عن طلبه من المشجعين عدم ارتداء الزي السعودي كتحية للملك الجدد - من يرغون بتشجيع النادي بارتداء الملابس الثقافية المناسبة فهم أحرار بعمل هذا».

الشرطة البريطانية تحقق في رفع جمهور ناد رياضي يافطة تنهم السعودية بالرقابة وقطع الرؤوس والانتهاكات

مشجعين في الخلفيّة وهم يهتفون «استعدنا ناديتنا». كما سخر المشجعون من رئيس الدوري الممتاز ريتشارد ماسترز الذي ظهر في اللقطة وهو يرفع شارة الرضى ويبيده الأخرى كيس من المال أمام لوحة حملت قائمة اتهامات السعودية وقد شطبّت كلها من محاكمة المعارضين إلى قطع الرؤوس وانتهاكات حقوق الإنسان والرقابة. وفي بيان لاحق من مجموعة المشجعين لنادي كريستال بالاس اتهموا فيه الدوري الممتاز بتقديم المال على الألقاق في عملية الاستحواذ وأنه أقر الصفقة مع نظام قععي في وقت يحاول فيه الدوري الترويج لكرة القدم النسوية ومبادرات داعمة للمثليين، وهو ما يعطي صورة عن نفاق اللعية. وأصدر نادي نيوكاسل يونايتد بياناً خلال النصف الأول من المباراة مع كريستال بالاس انتقد فيه عن طلبه من المشجعين عدم ارتداء الزي السعودي كتحية للملك الجدد - من يرغون بتشجيع النادي بارتداء الملابس الثقافية المناسبة فهم أحرار بعمل هذا».

لندن - «القدس العربي»

مشجعين في الخلفيّة وهم يهتفون «استعدنا ناديتنا». كما سخر المشجعون من رئيس الدوري الممتاز ريتشارد ماسترز الذي ظهر في اللقطة وهو يرفع شارة الرضى ويبيده الأخرى كيس من المال أمام لوحة حملت قائمة اتهامات السعودية وقد شطبّت كلها من محاكمة المعارضين إلى قطع الرؤوس وانتهاكات حقوق الإنسان والرقابة. وفي بيان لاحق من مجموعة المشجعين لنادي كريستال بالاس اتهموا فيه الدوري الممتاز بتقديم المال على الألقاق في عملية الاستحواذ وأنه أقر الصفقة مع نظام قععي في وقت يحاول فيه الدوري الترويج لكرة القدم النسوية ومبادرات داعمة للمثليين، وهو ما يعطي صورة عن نفاق اللعية. وأصدر نادي نيوكاسل يونايتد بياناً خلال النصف الأول من المباراة مع كريستال بالاس انتقد فيه عن طلبه من المشجعين عدم ارتداء الزي السعودي كتحية للملك الجدد - من يرغون بتشجيع النادي بارتداء الملابس الثقافية المناسبة فهم أحرار بعمل هذا».

الصدر يحذر من التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة

الإطار التنسيقي الشيعي يجتمع في منزل المالكي لتدارك أزمة الاعتراضات على نتائج الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

حذر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، دول جوار العراق، من مغتية التدخل في نتائج الانتخابات التشريعية، وما يترتب عليها من تحالفات سياسية ممهدة لتشكيل الحكومة الجديدة، وسط تحرك سياسي يقوده زعيم ائتلاف «قوة القانون» نوري المالكي، لاحتواء تصاعد أزمة الاعتراض على نتائج الانتخابات، ووصولها إلى مرحلة تستدّر بدخول المحتجين الغاضبين مما يصفونه «تزوير وسرقة» أصواتهم، إلى داخل «المنطقة الخضراء» الدولية، في خطوة قد تصعيدية جديدة بعد تحول الاحتجاجات إلى اعتصام.

وحذر الصدر طبيعة تعاملات العراق مع دول جواره وبقية دول العالم، محذرا من التدخل الخارجي في نتائج الانتخابات، وما يترتب عليها من تحالفات وتكتلات وتشكيل الحكومة المقبلة.

وقال، في «تغريدة» له: «كل المحبة والاحترام لدول الجوار فهم أصدقائنا وأشقاؤنا. وهنا أحب أن أكرر أمورا مهمة فيما يتعلق بسياستنا في التعامل معهم في المرحلة المقبلة، وهي على مستويين».

وأضاف أن المستوى الأول يخص «دول الجوار التي لم تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق، فسنعسى لتوطيد العلاقات والعمل على إيجاد مشاريع مشتركة على المستوى الأمني والاقتصادي والثقافي والصحي والترابي والصناعي، وتبادل الخبرات وما شاكل ذلك، بل على كافة الأصعدة، وتفعيل الدور الدبلوماسي المشترك ولن يكون من قبل العراق أي تدخل في شؤونهم مطلقا». فيما اعتبر الصدر أن المستوى الثاني من العلاقات يشمل «دول الجوار ذات التدخل الواضح في الشأن العراقي السياسي والأمني وغيره مطلقا».

حماية الحدود

ويشأن التعامل مع تلك الدول، أكد الصدر أهمية «فتح حوار عالي المستوى لمنع التكتلات مطلقا، فإن كانت الاستجابة، فهذا مرحب به والالجوء إلى الطرق الدبلوماسية والدولية المعروفة لنج ذلك، مشفيرا إلى «حماية الحدود والمناف والطارات والتشديد في التعامل معهم، وإلا فالوصول إلى تقليص التعاملات الاقتصادية أو غيرها من الأمور».

وبيّن أن «صدور أي فعل يعتبر مساسا بالسيادة العراقية سيكون بابا لتقليص التمثيل الدبلوماسي أو غيره من الإجراءات الصارمة المعمول بها دوليا، إقليميا». وتابع: «في كل ذلك، لن يكون للعراق أي تدخلات في شأن أي من الدول المجاورة، ولن تكون الأراضي العراقية منطلقا للضغط عليهم وخصوصا مع الدول التي تحترم السيادة الكاملة ولتتعامل بوقفية مع الشعب و الحكومة».

ومضى يقول: «ومن هنا، لن نسمح بتدخل أي دولة بشأن الانتخابات العراقية ونتائجها، وما يترتب عليها من تحالفات وتكتلات وتشكيل الحكومة وما إلى غير ذلك، فكل ما يحدث هو صراع ديمقراطي بين أفراد شعب واحد ولا حاجة لنا بتدخل إقليمي».

وختم قائلا: «إننا نحترم سيادة كل دول الجوار: دولة الكويت والمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العراقية السورية والجمهورية التركية، ولا نتدخل بشؤونهم ونزاعهم بصادقهم وأخوتهم والتعامل معهم بالمثل ضمن نطاق المصالح المشتركة، ولن تكون أراضيمهم منطلقا لتضييق حساباتنا مع الأعداء كالإرهابيين وغيرهم، فهم ملزمون بذلك مشكورين، وكل ذلك أعتره منطلقا للسلام في المنطقة، والعراق لن يدخر جهدا لتعزيز العلاقات معهم وفيما بينهم كوسيط أو ما شاكل ذلك إن طلبوا ذلك ولن تكون تعاملاتنا معهم وفق المصالح



قوات أمن عراقية لحراسة المنطقة الخضراء من أنصار قوى «الإطار التنسيقي»

عليها، دعمت بالأدلة، وعلى ضوء ذلك سيتم فتح المحطات الطعون بها بموجب تلك الطعون ووفقا للمادة 38 من قانون الانتخابات، وسيتم فرز الأصوات وعدها يدويا وبحضور ممثلي المرشحين المتنافسين في هذه المحطات وفق مواعيد وإجراءات وآليات يتم تحديدها لاحقا والتبليغ بها قبل مدة مناسبة.

وباشترت المفوضية نظر الطعون، الخميس الماضي (21 تشرين الأول/أكتوبر الجاري) حيث تم عرض 181 طعنا على مجلس المفوضين، وبعد استكمال الإجراءات التحقيقية اللازمة في ضوء الأدلة والتوصية المرفوعة، أوصى المجلس برد 174 طعنا وقبول 7 منها كانت مدعمة بالأدلة كالتالي: بغداد، 2، البصرة، 1، أربيل، 1، نينوى 3.

وعلى ضوء ذلك قررت المفوضية، «فتح المحطات الطعون بها بموجب تلك الطعون ووفقا للمادة 38 من قانون الانتخابات، وسيتم فرز الأصوات وعدها يدويا وبحضور ممثلي المرشحين المتنافسين في هذه المحطات وفق مواعيد وإجراءات وآليات يتم تحديدها لاحقا والتبليغ بها قبل مدة مناسبة».

والجمعة الماضية، ردت المفوضية 294 طعنا من أصل 295، عرضت على مجلس المفوضين، فيما أشارت إلى أنها مستمرة بعملية التدقيق.

وقالت في بيان إن «دراسة الطعون المقدمة التيا مستمرة وتم تدقيقها من قبل القسم المعني، حيث تم عرض 295 طعنا على مجلس المفوضين هذا اليوم الجمعة وبعد استكمال الإجراءات التحقيقية اللازمة في ضوء الأدلة والتوصية المرفوعة، أوصى المجلس برد 294 طعنا لأسباب مختلفة أهمها خلو الطعن من الدليل أو مخالفته لأحكام المادة 38/أولا من قانون انتخابات مجلس النواب العراقي النافذ حيث أن الطاعن لم يحدد المحطة أو المركز الذي يطعن بنتائج فتح جميع محطات الدائرة الانتخابية أو اثبوت تطابق النتائج المعلنة، وسرسل هذه الطعون مع التوصية إلى الهيئة القضائية للانتخابات للبت فيها وفقا للقانون».

كما قرر المجلس «الموافقة على إعادة العد والفرز اليدوي لبعض المحطات الانتخابية الطعون بها بناء على طعن أحد المرشحين في محافظة كركوك كونه جاء مدعما بالأدلة، وسقوم المجلس بتقديم التوصية المناسبة بشأنها بعد استكمال إجراءات العد والفرز اليدوي».

وأشار البيان إلى أن «فرز الأصوات وعدها يدويا يكون بحضور ممثلي المرشحين المتنافسين في هذه المحطات وفق مواعيد وإجراءات وآليات يتم تحديدها لاحقا والتبليغ بها قبل مدة مناسبة».

وأول أمس، جرى عرض 340 طعنا على مجلس المفوضين وبعد استكمال الإجراءات التحقيقية اللازمة في ضوء الأدلة والتوصية المرفوعة، أوصى المجلس برد 322 طعنا لأسباب مختلفة أهمها خلو الطعن من الدليل أو مخالفته لأحكام المادة 38/أولا من قانون انتخابات مجلس النواب العراقي النافذ، حيث أن الطاعن لم يحدد المحطة أو المركز الذي يطعن بنتائج فضلا عن مطالبته بفتح جميع محطات الدائرة الانتخابية أو اثبوت تطابق النتائج المعلنة، وسرسل هذه الطعون مع التوصية إلى الهيئة القضائية للانتخابات للبت فيها وفقا للقانون».

وفي السياق نفسه، قرر المجلس الموافقة على إعادة العد والفرز اليدوي لـ234 محطة من المحطات الانتخابية الطعون بها بناء على 18 طعنا تروّعت في محافظات: صلاح الدين والبصرة، إضافة إلى بغداد، كونهما جاءت مدعمة بالأدلة، وسقوم المجلس بتقديم التوصية المناسبة بشأنها بعد استكمال إجراءات العد والفرز اليدوي، إذ أن فرز الأصوات وعدها يدويا سيكون بحضور ممثلي المرشحين المتنافسين في هذه المحطات وفق مواعيد وإجراءات وآليات يتم تحديدها لاحقا والتبليغ بها قبل مدة مناسبة. وأكدت المفوضية، أنها ستواصل النظر ببقية الطعون تباعا، على أن تقوم ببيان الموقف اليومي للطعون في بيانات مستمرة على ضوء ما يتم النظر فيه يوميا لحين إكمالها جميعا.

خطة العمل المستقبلية واستحقاقاتها، وأولويات المناطق المحررة من الإرهاب وتوحيد الصف للوصول إلى الأهداف المركزية مثل ملفات المختفين قسرا وإعادة النازحين، والمناطق التي لا زالت مغلقة بوجه أهلها، وإعمار المناطق المحررة وإنصاف أهلها».

وأشار إلى أن «تحالف عزم مستمر بالانفتاح على باقي التحالفات الفائزة في انتخابات تشرين الأخيرة، وهو يصعد دراسة جميع الأفكار المطروحة، من الكتل والتحالفات الفائزة».

«الانسداد السياسي»

إلى ذلك، اعتبر زعيم تحالف «قوى الدولة الوطنية» عمار الحكيم (4 مقاعد) أن «الجميع خاسر، إذا ما ذهبت الأمور إلى «الانسداد السياسي»».

وقال خلال استقباله وزير الخارجية فؤاد حسين، حسب بيان مكتبه، «نؤكد على أن المفوضية والسلطة القضائية تتحمل مسؤولية النظر بجديّة للطعون والشكاوى المقدمة من المرشحين والقوى السياسية، وإعطاء صورة ناصعة عن الديمقراطية في العراق».

وشدد على «ضرورة إتباع الطرق القانونية والسلمية من قبل الجميع في المطالبة بحقوقهم، مبيّنا أن «الجميع خاسر إذا ما ذهبت الأمور إلى الانسداد السياسي»، وحث الحكيم، الجميع على «التنازل لصالح العراق وشعبه الذي ينتظر أن تسهم الانتخابات في تغيير واقعه والخدمي والمعيشي».

ومن المرتقب أن تشهد النتائج «شبه النهائية»، تغييرات بعد إنصاف المفوضية العليا للانتخابات النظر في الطعون الختمة والبت فيها. وقبلت المفوضية نحو 26 طعنا من مجموع 816، وذلك وفقا للبيانات اليومية المقدمة خلال الـ72 ساعة الماضية. وحسب المفوضية، فسان الطعون التي تمت الموافقة

البساط من تحت أقدام الصدر. رئيس مركز «التفكير السياسي» إحسان الشمري، بين أن «اجتماع اليوم (أمس) سيدعو المتظاهرين لضبط النفس، ولكن لا يدعوهم للانسحاب لأنه يعول على الظاهرات في ممارسة الضغوط القسوى، وكجزء من تبادل الأدوار بين المتظاهرين من جهة وواجهاتهم السياسية والفصائل المسلحة من جهة أخرى» حسب موقع «ثينا» التابع لقيادة الصحافيين العراقيين.

وأضاف: «تصوّر أن المجتمعين سيدفعون نحو ممارسة ضغط أكبر على الصدر للوصول لحالة توافق، سيما وأن البيت السياسي الكردي سيخضّر موحدا وأيضا الخلافات بين (تقدم وعزم) وصلت لمستويات متقدمة من أجل الحل».

وأوضح أن «المشكلة تكمن في البيت السياسي الشيعي، وعليه، سيدعو لبيان الانسداد السياسي للاجتماع والتفاهم مع الإطار التنسيقي حول الفترة المقبلة»، لافتا إلى أن «الاجتماع جزء من سياسة الضغوط، ولكن دون القفز على استحقاقات الكتلة الصدرية، وإن تمت، فستكون أزمة سياسية كبيرة جدا».

في الموازاة، يعمل الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني (32 مقعدا) على توحيد القوى السياسية الكردية قبل القدوم إلى بغداد «بهدف تفاوضي موحد».

وبإقبال ذلك بوادر عمل على سياسي سني جديد، يمثل في اتحاد القطبين الأبرز، تحالف «تقدم» بزعامة رئيس البرلمان المنتهية ولايته، محمد الحلبوسي (37 مقعدا) وتحالف «عزم» برئاسة خميس الخنجر (12 مقعدا). وحسب المتحدث باسم تحالف «عزم» صلاح الجبوري، فإن «تحالفي عزم وتقدم، وصلنا إلى مراحل جيدة في التفاوض وبناء الثقة وتحديد أولويات المرحلة المقبلة»، وأضاف في بيان صحفي، أن «تحالف عزم وصل إلى مراحل جيدة من التفاهات مع تحالف تقدم حول

الطائفية أو المصالح الفردية على الإطلاق ولهم منا فائق الاحترام والتقدير».

في مقابل ذلك، بدأ المعتصمون أمام بوابة المنطقة الخضراء، ليلة السبت الأحد، بخطة تصعيدية جديدة تمثلت بالتقدم نحو بداية الجسر المعلق، أحد أبرز مداخل المنطقة الدولية المحصنة، ونصب سرادق جديدة للاعتصام هناك، في خطوة قد تمهد لاقتحام «الخضراء» وسط كثيف الانتشار الأمني.

وبهذه الخطوة، لم يفضل المحتجين المطالبين بإجراء العد والفرز اليدويين، ومحاكمة رئيس وأعضاء مفوضية الانتخابات، بتهم «التزوير والتلاعب» بأصواتهم، سوى بضعة أمتار لدخول المنطقة الخضراء من بوابة الجسر المعلق.

ومع تصاعد التوتر السياسي والشيعي، دعا المالكي، أبرز القوى السياسية الفائزة بالانتخابات (34 مقعدا) بعد الصدر (73 مقعدا) إلى عقد اجتماع على مستوى القوى السياسية المنضوية في «الإطار التنسيقي» الشيعي، والقوى الأخرى التي وصفها بـ«الوطنية» تدارك أزمة الاعتراضات على نتائج الانتخابات.

وقال المالكي، في بيان أمس، إن الاجتماع دعا إليه الإطار التنسيقي وضم «جميع القوى الوطنية للتداول في أزمة نتائج الانتخابات وموجة الاعتراضات التي أثرت حولها».

وأضاف أن «الاجتماع سيبحث الأفكار والآليات لمعالجة وإحتواء الأزمة ومنع تداعياتها وإعطاء المتضررين حقهيم بموجب الدستور والقانون حتى لا تخرج المطالبات عن اطرها الشرعي» مبيّنا أن «الاجتماع سيكون لأجل حل الأزمة، وليس تحالفا سياسيا».

ويبدو أن الاجتماع يأتي للضغط على الصدر، من خلال تحريك الجماهير المناصرة «للحشد» والقوى السياسية الداعمة له من جهة، وإمكانية تشكيل تحالف سياسي قد يجمع الأطراف الشيعية مع السنة والأكراد، لسحب

اعتراض شيعي على مباركة مجلس الأمن الانتخابات

تهديدات تطل البعثة الأممية في العراق وموظفي مفوضية الانتخابات

وأول أمس السبت، رحب أعضاء مجلس الأمن، في بيان صحفي، «بالتقرير الأولي» الذي تقدمت به العراق التي تفيد بأن الانتخابات المبكرة سارت على نحو سلس وتميزت عن جميع الانتخابات التي سبقتها باصلاحات فنية وإجرائية مهمة».

وأثنى أعضاء المجلس على «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لإجرائها انتخابات سليمة من الناحية الفنية، وأثنوا على حكومة العراق لتحضيراتها للانتخابات ولتبع العنف في يوم الانتخابات».

كما أثنوا على «بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) لتقدمها المساعدة الفنية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات وتوفير فريق تابع للأمم المتحدة لمراقبة يوم الانتخابات الذي طلبته حكومة العراق لتعزيز العملية الانتخابية وتعزيز الشفافية».

وشكر أعضاء مجلس الأمن، بعثة «يونامي» على «مساعيها، وأثنوا على البعثة لإظهارها الموضوعية في جهودها التي قدمتها لدعم العراق خلال العملية الانتخابية، ورحبوا بجهود المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق لتعزيز الشراكة السياسية للمراة».

وإشادوا، «بجهود الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الأخرى لمراقبة الانتخابات، ولا سيما بعثة الرصد الانتخابي الطويلة الأمد التابعة للاتحاد الأوروبي، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي وغيرها، وكذلك المنظمات المحلية».

وغيروا عن «أسفهم للتهديدات الأخيرة بالبعث ضد بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، وموظفي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، إلى جانب آخرين».

وكرر أعضاء مجلس الأمن «دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى جميع الأطراف ذات العلاقة للتخلي بالصبر والالتزام بالجدول الزمني الانتخابي، مشددين على أن «سلي» خلافات انتخابية قد تنشأ يجب حلها سلميا من خلال الطرق القانونية المعمول بها.



معترضون على نتائج الانتخابات يحرقون ملصقا عليه صورة رئيس البعثة الأممية للعراق

في العراق، أبو علي العسكري، فوصف الانتخابات التشريعية التي جرت في العراق خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر الجاري بأنها «مؤامرة دولية ساهمت بها أطراف دولية» داعيا إلى «توسيع الاحتجاجات من قبل الأطراف الراضة لنتائج الانتخابات لتشمل مناطق ومدن البلاد كافة».

واعتقد العسكري في تدوية له، بيان مجلس الأمن حول الانتخابات، قائلا إن هذا البيان «السيء الصبغ يؤكد ما قلناه من أن الانتخابات مؤامرة دولية ساهمت فيها أطراف محلية».

وأضاف أن «الشعب بكل أطيافه وبأكثريته واضحة قال كلمته: إننا لن نسكت على هذه الجريمة التاريخية مهما بلغت التضحيات» داعيا إلى «توسعة ساحات الاحتجاج، والاعتصام من أقصى العراق إلى أقصاه».

لكن في مقابل ذلك، أشاد زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، ببيان مجلس الأمن حول نتائج الانتخابات، فيما اعتبر أن جر اللب إلى القوى وزعزعة ديمومة السلم الأهلي من قبل «مدعي التزوير» لهُو أمر معيب.

هيمية أو استنثار لفئة دون أخرى وتغليب مصالح ضيقة على المصالح العام ودون تسلط مجموعة على رقاب الناس وتحكمهم بهم ومصادرة وقمع حرياتهم التي حصلوا عليها بالتحالف الكبيرة».

كما دعا حزب الدعوة، إلى «الاحتكام إلى الدستور والقانون في كل القضايا ومنها الاعتراض على الانتخابات، كما إنه يدعو إلى مراجعة الأخطاء والثغرات التي يمكن حلها من مصادرة أصوات المواطنين سواء كان ذلك عبر التفتيات أم من خلال سلوكتهم شأنه على الأرض، وإن منجه هو الحفاظ على المتسيبات التي تحققت بعد سقوط الطغية وهو لن يتخلى عن جماهيره التي

ووقت به وصوتت له في الانتخابات الأخيرة وسيكون معهم ومنهم وفيهم دائما وابدأ وهذا هو طريقه ومنجه الذي لن يتخلى عنه».

ودعا أمين حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، إلى احترام سيادة العراق، في تعليق له على بيان مجلس الأمن، واصفا البيان بـ«المستعجل».

وقال في «تغريدة» له على منصة التواصل تويتر: «يندي استغرابتنا من استعجال مجلس الأمن الدولي بالتهنئة والمباركة بنتائج الانتخابات الأخيرة التي أجريت في بلدنا العراق مع عدم اكتسابها الشرعية القانونية إلى الآن لعدم مصادقتها من قبل المحكمة الاتحادية».

وتابع: «رغم كل الاعتراضات والأدلة المتضادة حول فشل هذه الانتخابات، الذي أدى إلى رفض نتائجها من قبل كل المكونات العراقية بالاجماع وغالبية القوى السياسية والأكثرية العديدة للشعب العراقي ونتج عنه انطلاق التظاهرات والاحتجاجات الشعبية التي شملت أغلب محافظات العراق».

ودعا المؤسسات الدولية، كافة، إلى «اتباع الحيادية والمهنية في تعاملها مع ملف العراق، كذلك يدعو إلى احترام ومرعاة سيادة العراق، فإنه ذات العلاقة».

أشار في بيان صحفي إلى أن «حزب الدعوة الإسلامية في الوقت الذي يهني فيه الأمة الإسلامية بهذه المناسبات الميمونة (ولادة النبي محمد ص) يعاهد الشعب العراقي على المضي قدما في منجه الذي أصبح واضحا للجميع، ويعمل بكل ما أوتي من قوة من أجل حرية حركة كريمة يعيش فيها العراقيون بحرية وأمان، وأنه لن يلوأ جهدا من أجل تحقيق ذلك».

وأوضح أن «العراق وفي هذا المقطع الزمني المعقد يحتاج إلى قيادة واعية وحكومة رشيدة تقدم خدمات للشعب، كل الشعب، دون

بغداد - «القدس العربي»:

واجهت القوى السياسية الشيعية بيان مجلس الأمن الدولي «المرحب» بالانتخابات العراقية التشريعية، التي جرت في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر الجاري، واعتبارها أفضل انتخابات شهدتها هذا البلد، بوجه انتقادات لاذعة، متهمه المجلس الدولي بـ«التدخل في شؤون العراق الداخلية» وسبب تهديدات تتعرض لها بعض الأمم المتحدة العاملة في العراق «يونامي» وموظفي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وأكد تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، أنه تفاجئ ببيان مجلس الأمن الدولي الذي هنا بنجاح الانتخابات قبل أن تسلم الطعون القانونية، على الرغم من الاعتراضات الكثيرة من غالبية القوى السياسية والمرشحين».

وأضاف أن هذا الأمر «يخرج المنظمة الدولية وبعثتها من الحيادية ويثير التساؤلات حول دورها فيما جرى، خاصة أن المراقبين واليوبيين والحليين لا يتدخلون في الانتخابات الأوروبية قد سبجت للسيا من المخالفات في يوم الانتخابات وإعلان النتائج».

وأكد تحالف «الفتح» أن «الاستجابة لمطالب الجماهير والقوى السياسية بإعادة العد والفرز اليدوي لجميع المحطات حق لن تنتازل عنه أبدا، وكما أشار إليه القانون ونرفض أي تدخل خارجي في كل ما يتعلق بالانتخابات».

وأعلن حزب «الدعوة الإسلامية» بزعامة نوري المالكي، ضرورة الاحتكام إلى الدستور والقانون في كل القضايا ومنها الاعتراض على الانتخابات.

وأشار في بيان صحفي إلى أن «حزب الدعوة الإسلامية في الوقت الذي يهني فيه الأمة الإسلامية بهذه المناسبات الميمونة (ولادة النبي محمد ص) يعاهد الشعب العراقي على المضي قدما في منجه الذي أصبح واضحا للجميع، ويعمل بكل ما أوتي من قوة من أجل حرية حركة كريمة يعيش فيها العراقيون بحرية وأمان، وأنه لن يلوأ جهدا من أجل تحقيق ذلك».

وأوضح أن «العراق وفي هذا المقطع الزمني المعقد يحتاج إلى قيادة واعية وحكومة رشيدة تقدم خدمات للشعب، كل الشعب، دون

حاكم دارفور انتقد طريقة تشكيل وعمل الحكومة وطالب بتوسيع المشاركة

لقاءات للمبعوث الأمريكي في السودان... وإجماع على الالتزام بالوثيقة الدستورية

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

حراك اجتماعي تشهده العاصمة السودانية الخرطوم بعد وصول المبعوث الأمريكي جيفري فيلتمان، الذي التقى أمس الأحد، قيادات من طرفي الحرية والتغيير، وأكد أن الحل هو «سوداني - سوداني»، وفيما، وجه مني أركو مناوي، حاكم دارفور، انتقادات لطريقة تشكيل وعمل الحكومة مطالباً بتوسيع قاعدة الحكومة بإدخال عناصر كان لها دور في الثورة، طالب وزير رئاسة مجلس الوزراء خالد عمر يوسف وقيادات من الحرية والتغيير، بضرورة الالتزام بنصوص الوثيقة الدستورية.

وكان اجتمع أمس الأول، مع رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو «حميدتي» ورئيس مجلس الوزراء عبد الله حمدوك، حيث أكد الجميع على مبدأ «استمرار الشراكة بين العسكريين والمدنيين». وقال الوزير خالد عمر يوسف، أحد أعضاء لجنة الأزمة من جانب الحرية والتغيير، «التقيت صباح اليوم (أمس) بصحبة ياسر سعدي عرمان، المستشار السياسي لرئيس الوزراء، جيفري فيلتمان، مبعوث الرئيس الأمريكي للقرن الأفريقي، ومساعد برابتون نوف، وبريان شوكان القائم بالأعمال الأمريكي في البلاد».

«جوانب الأزمة السياسية»

وتابع «استعرض اللقاء جوانب الأزمة السياسية الحالية التي نمر بها البلاد وسبل الخروج منها عبر الالتزام بالوثيقة الدستورية وبتفاقية جوبا لسلام السودان كمرجعية مؤسسية للمرحلة الانتقالية، وسبل مواصلة دعم الولايات المتحدة لإنجاح التحول الديمقراطي في السودان وأهمية التزام جميع مكونات الفترة الانتقالية بنصوص الوثيقة الدستورية وبتفاقية سلام جوبا لسلام السودان ومواصلة إكمال الترتيبات الأمنية للوصول إلى جيش قومي مهني محترف وموحد يقوم بدوره كاملاً في حماية الدستور والحدود السودانية بعقيدة قتالية وطنية».

وزاد: «أكدنا كذلك على أهمية الدفع لتحقيق استحقاقات عملية السلام في السودان واستكمال التفاوض مع جميع الأطراف لضمان تحقيق السلام العادل والشامل والمستدام، والتزامنا التام بما ورد في الوثيقة الدستورية بما في ذلك إصلاح المنظومة الأمنية وإكمال جميع مؤسسات السلطة الانتقالية وياتي في مقدمتها المجلس التشريعي الانتقالي وتحقيق أوسع مشاركة سياسية ممكنة لقرى ثورة ديسمبر/ كانون الأول الجديدة، وولاية المالية على المال العام وتحويل رئاسة مجلس السيادة الانتقالي إلى المدنيين، وصولاً إلى نهاية الفترة الانتقالية وقيام انتخابات حرة ونزيهة يختار فيها الشعب السوداني ممثليه بملء إرادته». فيما انتقد حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، طريقة إدارة الفترة الانتقالية، معتبراً أنها «خاطئة واقتضائية». وقال مناوي في حديث إعلامي أمس الأحد: «نحن نرفض طريقة إدارة الفترة الانتقالية، وعدم إشراك القوى التي ساهمت في الثورة في القرار الحكومي». أما عن لقائه فيلتمان، فأكد أنه كان جيداً، مضيفاً أنه أوضح له «سبب الخلافات مع خيار قوى الحرية والتغيير».



يوسف خلال لقاء فيلتمان أمس

كذلك، استقبل حمدوك المبعوث فيلتمان، وبحث معه، حسب بيان لمكتب رئيس الحكومة، «الأوضاع السياسية في البلاد، وأهمية المحافظة على عملية الانتقال المدني الديمقراطي وصولاً لانتخابات حرة نزيهة يختار فيها الشعب السوداني ممثليه في نهاية الفترة الانتقالية، واستعراض اللقاء الأزمة السياسية الحالية وسبل الخروج منها عبر الالتزام بالوثيقة الدستورية وبتفاقية جوبا لسلام السودان وبالشراكة الحالية».

وتابع البيان «أكد فيلتمان خلال الاجتماع دعم الولايات المتحدة الصارم والقوي للانتقال المدني الديمقراطي وفقاً لرغبات الشعب السوداني التي عبر عنها بكل سلمية والتزام بعدم العنف، وحث جميع الأطراف على تجديد الالتزام بالعمل معاً لتنفيذ الوثيقة الدستورية وبتفاقية جوبا لسلام السودان».

وأيضاً، التقت فيلتمان وزيراً الخارجية، مريم الصادق المهدي حيث «بحث اللقاء تطورات الأوضاع السياسية الراهنة في البلاد، وجهود الحكومة الانتقالية في تحقيق التحول الديمقراطي على خلفية المسيرات والتحركات الشعبية المساندة لطرفي الشراكة على التوالي، وخصوصاً المسيرات الضخمة التي شهدتها العاصمة وجميع مدن السودان مساندة للحكم المدني ورفضاً لنهج الانقلابات العسكرية، حيث وصفت الوزيرة مجمل تلك التحركات بأنها كانت ممارسة ديمقراطية مشروعة بغض النظر عن رجحان كفة المساندة الجماهيرية لهذا الطرف أو ذاك».

مرجعية أساسية

وأعربت المهدي عن اعتقادها بأنه «من أجل الخروج من هذه الأزمة فإن على جميع أطراف الشراكة في عملية الانتقال، الالتزام بالوثيقة الدستورية كمرجعية أساسية مع استحسان جميع المبادرات ذات الصلة، وخصوصاً مبادرة رئيس الوزراء الدكتور عبد الله حمدوك (الطريق إلى الأمام) بالإضافة إلى تفعيل عمل الهياكل الدستورية المجددة، والمشاركة باستكمال قيام الهياكل الأخرى وعلى رأسها المجلس التشريعي الانتقالي، وذلك من خلال آلية محددة يجب التوافق حولها بأسرع فرصة».

وأشاد المبعوث الأمريكي للقرن الأفريقي ب«مساندة الشعب السوداني القوية التي عبر عن تطلعاته من خلال المسيرات الأخيرة لعملية الانتقال والنحو الديمقراطي» منوها بصفة خاصة ب«الطريقة السلمية التي تم بها ذلك». وأكد «حرص بلاده على الاستقرار والسلام في السودان من خلال إنجاح عملية الانتقال الديمقراطي وتعزيز الشراكة بين أطراف الحكومة الانتقالية، مشدداً على أنهم يتعاملون بكل شفافية وإخلاص ووضوح مع جميع الأطراف ذات الصلة».

واتفق، في هذا الصدد مع دعوة الوزيرة «بضرورة تفعيل عمل كل الأجهزة الدستورية، كما دعا لضرورة الإسراع في تشكيل المجلس التشريعي الانتقالي»، و«تسريع اللقاء إلى بعض المسائل ذات الصلة بعلاقات جوار السودان فضلاً عن بعض القضايا الإقليمية الأخرى ذات الاهتمام المشترك، حيث تم التأكيد على أهمية دعم جهود السودان ودوره بوصفه رئيساً لمنظمة الإيجاد».

وصولاً لمرحلة الانتخابات والتحول الديمقراطي». وجدد تأكيدات «بعدم السماح بأي محاولة انقلابية من أي جهة تعرقل عملية الانتقال الديمقراطي». في السياق، أشاد رئيس الوزراء، بحسنة «رئيس مجلس السيادة وقيادته للفترة الانتقالية ووعده بالعمل معاً لاستكمال مهام الفترة الانتقالية»، حسب بيان إعلام الوزراء التي حققها رئيس مجلس السيادة ورئيس الوزراء خلال الفترة الانتقالية وطالبهما بالعمل معاً من أجل العبور بالمرحلة الانتقالية نحو غاياتها» داعياً إلى «عدم إقصاء أي طرف من أطراف العملية السياسية في البلاد».

وقال فيلتمان، حسب البيان، إن «التباينات في مواقف القوى السياسية و«ضرورة توسيع المشاركة السياسية لكل القوى والحكمة الدستورية ومفوضية الانتخابات وهياكل العدالة الانتقالية ومجلس القضاء العالي»، وأضاف «سن يتم الانتقال بصورة آمنة بدون إثشاء هذه المؤسسات».

النصوص عليها في الوثيقة»، وكان فيلتمان، استهل مباحثاته بلقاء البرهان و«حميدتي» وحمدوك، وحسب بيان من إعلام القصر الرئاسي «اطلع البرهان، المبعوث الأمريكي على تطورات الوضع السياسي الراهن والجهود الجارية للخروج من الأزمة»، وأشاد رئيس مجلس السيادة الانتقالي ب«الموقف الأمريكي الداعم للانتقال الديمقراطي في السودان ولعملية السلام».

توسيع المشاركة

وتابع البيان «أكد البرهان ضرورة العودة لنصّة التأسيس والاحتكام للوثيقة الدستورية وبتفاقية جوبا». ودعا إلى «ضرورة توسيع المشاركة السياسية لكل القوى الوطنية ما عدا المؤتمر الوطني»، وقال «لا يمكن احتكار الحكومة التنفيذية بواسطة أحزاب بعينها لا تمثل كل أطراف الشعب السوداني».

كما قال مناوي، الذي انشق عن مجموعة أخرى الشهر الماضي عن قوى «الحرية والتغيير» المركزية، «أكدنا للمبعوث الأمريكي أن لا دخل لنا بخلاف المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير مع المكون العسكري». إلى ذلك، أوضح أن فيلتمان حث على الحفاظ على الفترة الانتقالية وأنها، مؤكداً أن الحل «سوداني - سوداني»، ودعا ل«التحلي بالإيجابية في الأزمة الحالية».

وغرد وزير العدل، نصر الدين عبد الباري، على صفحته قائلا: «ابنتي أفضل التعبير عن موافقي بالأفعال على التعبير عنها بالكلمات أو الألفاظ، لكنني أجد الآن ضرورة الإفصاح بالسلام عن موقفي بشأن المخرج مما يجري، وهو موقف السواد الأعظم من السودانيين، أصحاب الثورة وحماتها». وأضاف أن «المخرج العملي الوحيد مما يجري هذه الأيام، من الأزمة المختلفة للخلق واقع سياسي جديد، هو الالتزام الحرفي الصارم بالوثيقة الدستورية وتنفيذها بغيره الانتقال الكامل إلى الحكم المدني الديمقراطي، هذا يعني، من بين أشياء أخرى كثيرة، أن المشاركة في الحكومة الانتقالية ينبغي أن تتم بالمقادير والمعايير والمواقب والغايات

وزير الري المصري يؤكد أن البلاد تعاني عجزاً مائياً بنسبة 90%

سد النهضة: وساطات فاشلة وتحذيرات من الانهيار وتمسك مصري باتفاق ملزم

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

بين فشل الوساطات لعودة أطراف الخلاف إلى طاولة المفاوضات، والتحذيرات المصرية من تأثير السد على الأمن المائي المصري وتمسك دولة المصب بحصتها التاريخية من مياه النهر، والتصريحات التي تتحدث عن أزمات في بناء السد تهدد بإنهياره، يبدو الوصول إلى حلول في ملف سد النهضة بات أمراً صعباً.

ونجحت إثيوبيا في تبريد كل المحاولات والوساطات لعودة مفاوضات سد النهضة، وكان آخرها الوساطة الجزائرية، التي جاءت تصريحات وزير الخارجية الجزائري، رمضان لعمامرة، ليعلم ما ينشبه فشلها، وأعاد الوزير الجزائري، عدم نجاح بلاده في إقناع الدول الثلاث «مصر والسودان وإثيوبيا» إلى طاولة المفاوضات، إلى أن ملف سد النهضة الإثيوبي معقد وفيه جوانب سياسية تعيق التوصل إلى الحل المنسود.

وتابع: الاتصالات متواصلة والدول الثلاث قطعت أشواطاً نحو الحل، وشهد على أن بلاده ليست في تنافس مع الجهود الإفريقية الرامية لحل مشكلة سد النهضة، وأن الأوان قد آن لممارسة دبلوماسية مائة للتوصل إلى حل.

وآجرو وزير الخارجية الإثيوبي، ديمكي ميكونين، مباحثات مع لعمامرة، الأسبوع الماضي، تضمنت مسألة سد النهضة، وقال المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية، دينبا مفتي، إن المباحثات ركزت على كيفية تصحيح سوء تفاهم دول الجامعة العربية فيما يتعلق بقضية سد النهضة الإثيوبي.

انتقادات إعلامية مصرية للجزائر

الإعلان الجزائري، أثار جدلاً في مصر، حيث انتقد الإعلامي أحمد موسى المقرب من نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لعمامرة، بعد تصريحاته بشأن ملف سد النهضة الإثيوبي.

وقال موسى، خلال تقديمه برنامج «على مسؤوليتي» المذاع على قناة «صدى البلد» أن تصريح وزير الخارجية الجزائري تصريح خطأ في الوقت الخطأ، وإن مصر لديها موقف سياسي.

وأضاف، أن وزير الخارجية الجزائري تحدث عن جوانب سياسية في سد النهضة، وهو من شارك في مراسم تنصيب رئيس وزراء دولة تهدد حياة 150 مليون مصري وسوداني.

واصل حديثه الموجه لوزير الخارجية الجزائري: «حضرتك لك علاقات جيدة مع إثيوبيا وكنت أتمنى أن تدخل في وساطة والتصريح كان يجب أن يتحدث عن مخاطر حياة شعبي مصر والسودان»، واختتم: «قول لوزير الخارجية الجزائري أننا سندافع عن حقنا ولن نقف نقطة مياه».

أسبوع القاهرة للمياه

وجاءت تصريحات وزير الخارجية الجزائري، قبل ساعات من انطلاق فعاليات السنة الرابعة من أسبوع القاهرة للمياه، تحت عنوان «المياه والسياسات والتغيرات العالمية، التحديات والغرض». خلال الفترة من 24 وحتى 28 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي.

ويهدف أسبوع القاهرة للمياه، إلى التوصل لحلول مستدامة لإدارة الموارد المائية، لمواجهة الازدياد السكاني، والتغيرات التي تطرأ على العالم، من تغير مستمر في استخدامات الأراضي والمناخ وكذا النظم الهيدرولوجية، وستتضمن الفعاليات عقد 8 أحداث جانبية وورش عمل، و 7 اجتماعات ربعية السنوية، و 70 جلسة تقنية خاصة.

مصر تتطلع لاتفاق ملزم

السيسي، قال إن بلاده تتطلع للتوصل في أقرب وقت وبلا مزيد من الإبطاء لاتفاقية متوازنة وملزمة قانوناً بشأن سد النهضة اتساقاً مع البيان الرئاسي الذي أصدره مجلس الأمن في سبتمبر/ أيلول 2021.

وأضاف في كلمته في افتتاح فعاليات «أسبوع القاهرة للمياه» أمس، أن مصر وضعت خطة استراتيجيتها متكاملة لإدارة وتنمية الموارد المائية

حتى عام 2037 بتكلفة تقديرية بمئتي 50 مليار دولار، لمواجهة التحديات الجمة والركبة في هذا المجال. وتابع: مصر هي أكثر الدول جفافاً في العالم بأقل معدل لهطول الأمطار بين سائر الدول، ما يؤدي للاعتماد بشكل شبه حصري على مياه نهر النيل.

وزاد: تخطو مصر هذه الخطوات في مواجهة تحديات مركبة، فتنصيب المقدر من المياه في مصر لا يتجاوز 560 متراً مكعباً سنوياً في الوقت الذي عرفت الأمم المتحدة الفقر المائي على أنه 1000 متر مكعب من المياه للفرد في السنة، كما أن مصر هي أكثر الدول جفافاً في العالم بأقل معدل لهطول الأمطار بين سائر الدول، مما يؤدي للاعتماد بشكل شبه حصري على مياه نهر النيل التي تأتي من خارج الحدود، لذا تضع هذه المعادلة المائية الصعبة حالة مصر كمتنوع مجرب لا يمكن أن يُصحب عليه الوضع في العديد من بلدان العالم خلال المستقبل القريب، مع استمرار تحديات الندرة المائية، وعدم التمكن من تكريس التنسيق والتعاون العائير للحدود على نحو يتسم بالفعالية وفقاً لقواعد القانون الدولي ذات الصلة.

وقال: «يتابع الشعب المصري عن حثب تطورات ملف سد النهضة الإثيوبي، وأود أن أؤكد تطلعتنا للتوصل في أقرب وقت وبلا مزيد من الإبطاء لاتفاقية متوازنة وملزمة قانوناً في هذا الشأن اتساقاً مع البيان الرئاسي الذي أصدره مجلس الأمن في سبتمبر/ أيلول 2021، بما من شأنه تحقيق أهداف إثيوبيا التنموية، وهي الأهداف التي نتفهمها بل وندعمها، وبما يحد في الوقت ذاته من الأضرار المائية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية لهذا السد على مصر والسودان، وذلك على أساس من احترام قواعد القانون الدولي، وعلى النحو الذي يكرس التعاون والتنسيق لا السياسات الأحادية بين دول المنطقة».

برائن التناجر

واختتم السيسي: أؤكد على أهمية إعلاء مبادئ التعاون والتضامن الدولي، بما من شأنه تمكين شعوبنا من مواجهة التحديات العالمية الراهنة اتصالاً بموضوعات المياه، حتى نتجذب في مواجهتها بالتعاون سوياً، وتقادي إلى نفع في برائن التناجر حولها، فلا يخرج منا أحد فائزاً في صراع مهوور حول مصدر الحياة الواجب توفيره لكل إنسان دون تفرقة».

«كل الخيارات»

أما محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري، فقد قال في كلمته في افتتاح المؤتمر، إن مصر لديها كل الخيارات فيما يتعلق بقضية سد النهضة. وأضاف: نجحنا أنفسنا فيما نتعامل مع السيناريوهات المختلفة، وزاد: مصر تعاني عجزاً مائياً 90% من المورد المتجددة وتعيد استخدام 35% من تلك الموارد لسد الجفوة، مشدداً على أن مصر توجه تغيراً في إيراد نهر النيل نتيجة إجراءات أحادية خاصة فيما يخص ماء وتشغيل سد النهضة دون الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم فيما يخص قواعد تشغيل.

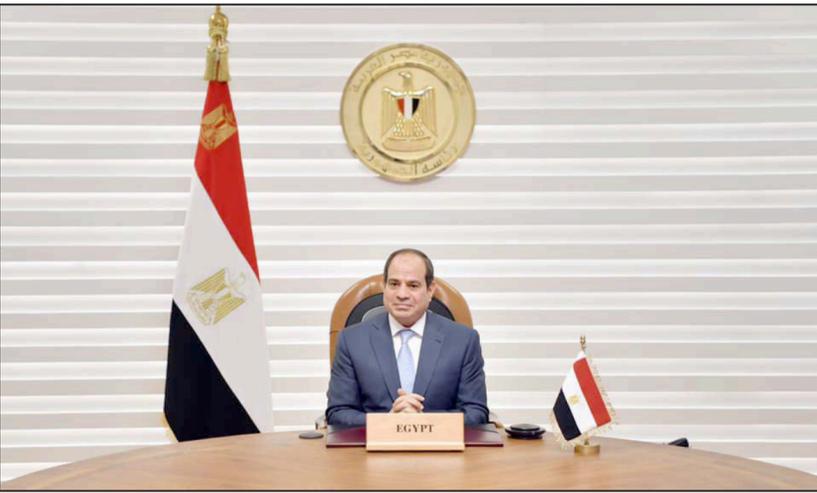
وتابع: لذلك قامت الدولة المصرية في وزارة الموارد المائية والري تنفيذ العديد من المشروعات القومية الكبرى في مجالات تحسين نوعية المياه وترشيد استخدامات المياه وتنمية الموارد المائية وتهئية البيئة المناسبة من خلال إنشاء محطات معالجة مياه الصرف الصحي والزراعي، وتحديث نظم الري، وتحديث المنشأة المائية، وتنفيذ أخطار لحماية الشواطئ، وتطوير التشريعات والإصلاح المؤسسي وتعظيم الفائدة من كل قطرة مياه.

وساطات بلا تقدم

وعن الوساطات في ملف سد النهضة، أكد الوزير، في تصريحات متلفرة، أن مصر تلقت مقترحات من عدة جهات حول قضية السد لكنها لا ترقى للأنخراط عليها، كما قدمت من الجزائر والكونغو مبادرتين ولكنها على عدم الحديث عنهما لعدم حدوث أي تقدم في المفاوضات.

وأشار وزير الري إلى أن مصر جاهزة للعودة للتفاوض وفق شروط، منها وجود دور للمراقبين وتحديد إطار زمني والنية الصادقة من جانب إثيوبيا، كاشفاً أن الوضع متجدد في أزمة السد الإثيوبي، وما يراه حالياً هو تجدد الوضع في قضية سد إثيوبيا.

وكشف أن مصر تراقب السد بشكل يومي وتعمل على تقييم الموقف



السيسي خلال كلمته أمس في افتتاح أسبوع القاهرة للمياه

الفنية في السد الإثيوبي أعطانا مصداقية علمية وأرسلت لنا الشهادة التي تؤكد صحة معلوماته ومصداقيته. وأشار إلى أن البحث العلمي كشف معدلات الهبوط في سد إثيوبيا والمخاطر المتوقعة من خلال الصور الرادارية، وسيتم عرض النتائج الخطيرة التي انتهت إليها البحث العلمي عن سد إثيوبيا في أسبوع القاهرة للمياه، واستطر أن نتائج البحث العلمي أكدت أن ما يحدث في سد إثيوبيا من إنشآت غير دقيق، كما أن نتيجة البحث العلمي تعلق وتؤكد أن الدولة المصرية تتابع بدقة ما تقوم به إثيوبيا.

دراسة

وكانت دراسة علمية حديثة عن مخاطر انهيار سد النهضة الإثيوبي، على دولتي المصب مصر والسودان بعدما رصدت وجود هبوط في موقع الشروع وسط شكوك تتعلق بأمان السد.

وحلت الدراسة، التي أعدها فريق بحثي يضم وزير الموارد المائية والري وعددا من الباحثين في جامعات وهيئات دولية، نحو 109 مشاهد راسية، من ديسمبر/ كانون الأول 2016 إلى يوليو/ تموز 2021 باستخدام تقنية الأشعة الرادارية.

وحسبها: تشير السلسلة الزمنية الناتجة عن التحليل بوضوح إلى «ازاحة مختلفة الاتجاهات في أقسام مختلفة من السد الخرسانتي (الرئيسي) وكذلك السد الركامي (السرغ أو السد المساعد)». ويظهر تحليل البيانات في موقع إقامة سد النهضة هبوطاً غير متسق في أطراف السد الرئيسية، خاصة الجانب الغربي من السد حيث سجلت حالات نزوح متفاوتة يتراوح مداها بين 10 مم و 90 مم في أعلى السد. وأكدت أن تعبئة سد النهضة تجري بمعدل سريع، دون تحليل كافٍ معروف على التأثيرات المحتملة على جسم الهيكل، وأضافت أن ملء سد النهضة لا يؤثر فقط على هيدرولوجيا حوض النيل الأزرق، وتجزين المياه وتدققها، لكنها تشكل أيضاً مخاطر كبيرة في حالة الانهيار، وبخاصة 20 مليون مواطن في السودان، على حوض النيل.

وبدا إنشائها في سد النهضة الإثيوبي في 2011. بهدف توليد الكهرباء؛ ورغم توقيع إعلان المهاد بين مصر وإثيوبيا والسودان عام 2015، نص على التزام الدول الثلاث بالتوصل لاتفاق حول ملء وتشغيل السد عبر الحوار، إلا أن المفاوضات لم تنجح في التوصل لهذا الاتفاق.

والقيادة السياسية صاحبة القرار النهائي. وتابع: لا يجب أن نضع أنفسنا في وضع اضطراب ونترك للدولة الحرية لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، مؤكداً أن التحرك في قضية سد النهضة يتم بميزان من ذهب. وأشار إلى أن وزير الري الإثيوبي اتفق مع مصر في وأشنطن على كل بنود الاتفاق وسجل بيده كل الأرقام، وبعد عودته لبلده وحدث تسييس لملف السد تغيرت المواقف، مؤكداً أن الصراعات الداخلية والمزايدات في إثيوبيا هي السبب في فشل الاتفاق.

مصر جاهزة للتفاوض

وقال الوزير: مصر لديها إرادة سياسية وجاهزة للتفاوض وفقاً لآليات محددة معلنة للجميع بعمدة تنفيذ وتفاوض محددة وجود مراقبين دوليين؛ لوضع كل شخص أمام مسؤولياته».

وكشف إن بلاده أرسلت للبيته الدولي في 2008 كي تطلب منه إجراء أول دراسة لمشأ مائي عبارة عن سد متعدد الأغراض بالتعاون مع السودان وإثيوبيا، وأضاف في 2011 أعلنت إثيوبيا عن مشروع سد النهضة، وهو ليس له علاقة بالدراسة التي تم الاتفاق عليها لإنشاء سد على نهر النيل بين مصر والسودان وإثيوبيا.

وتابع: إثيوبيا استغلت الأحداث في مصر في 2011 وأعلنتها عن سد النهضة، مضيفاً: إثيوبيا أعلنت أنها تمتلك دراسات سد النهضة، وأكمل: تم تشكيل لجنة دولية في الفترة من 2011 حتى 2013 لإجراء دراسات على سد النهضة، وتلك اللجنة أعلنت أنه هناك مشاكل في أمان السد.

واستد وزير: أحضرنا استشارياً دولياً من أجل دراسة السد، وإثيوبيا رفضت المتابعة ولم يتعاونوا معنا، وقال إن انهيار سد النهضة سيخلق مشكلة كبيرة تنمضي إلى التحذرت.

مخاطر انهيار السد

ولفت وزير الموارد المائية والري، إن هناك بحثاً علمياً عن السد الإثيوبي استخدم الصور الرادارية أو المايكرويف في رصد سد إثيوبيا والتطورات التي تحدث فيه، بالاشتراك مع علماء من أمريكا.

وتابع أن البحث العلمي عن سد إثيوبيا نُشر في مجلة أمريكية واستخدمت فيه كل الطرق العلمية، كما أن تحكيم البحث حول المشاكل

صحافة عالية

«نيويورك تايمز» عن «أوراق فيسبوك»:

هكذا فشلت المنصة الاجتماعية في منع التحريض ضد المسلمين في الهند



صلاة الجمعة في أحد مساجد نيودلهي

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» ما قالت إنها «أوراق فيسبوك» التي تظهر كفاً وفشلاً في مواجهة التضييل وخطاب الكراهية والاحتفال بالعنف في أكبر سوق للشركة وهي الهند، وفي تقرير أعدته كل من شيرا فراكتكين وديفي ألبا، قالتا فيه إن باحة في «فيسبوك» فتحت في 4 شباط/فبراير حساباً لتكتشف تجربة التعامل مع حساب على منصة التواصل الاجتماعي كشخص يعيش في كيرالا جنوب الهند، وعمل الحساب في الأسابيع الأولى على أساس قاعدة بسيطة: اتبع كل التوصيات التي تولدها خوارزميات «فيسبوك» للانضمام إلى المجموعات وشاهد تسجيلات الفيديو وحاول البحث في مواقع الجديدة، وكانت النتيجة فيضاً من خطاب الكراهية والتضييل والاحتفال بالعنف والتي تم توثيقها في تقرير داخلي نشر لاحقاً في ذلك الشهر.

وتكبت الباحثة في التقرير: «بعد هذا الامتحان لعملية توليد الأخبار، شاهدت صور جثث أشخاص في الأسابيع الماضية أكثر مما شاهدت في كل حياتي». وكان التقرير واحداً من دراسات ومذكرات عدة كتبت على «فيسبوك» أعدها موظفون في «فيسبوك»، كانوا يوجهون آثاراً المنصة على الهند، وهي تقدم دليلاً صارخاً عن الانقسام والجادة التي قام بها ناشطو حقوق الإنسان وساسة على شركة تسطيح على العالم، فقد دخلت بلداً دون أن تفهم أثرها المحتمل على الثقافة المحلية والساسة، وفشلت في نشر مصادرها للتحرك ومواجهة المشاكل عند حدوثها، وبإجمالي 344 مليون مستخدم فيفيسبوك ومنصاتنا الاجتماعية المتعددة، فالهند هي أكبر سوق للشركة.

مشاكل فيسبوك، في الهند

وتتمثل مشاكل «فيسبوك» في الهند صورة مكبرة عن المشاكل التي واجهتها حول العالم، ولكنها كانت الأسوأ بسبب غياب المصادر والخبرات في فهم التعامل مع 22 لغة رسمية في الهند، وتعتبر الأوراق التي حصلت عليها مجموعة من المنظمات الإعلامية بما فيها «نيويورك تايمز» هي أكبر مجموعة من المواد «أوراق فيسبوك» وهي أوراق جمعتها فرانسيس غوبن، مديرة الإنتاج السابغة في «فيسبوك» والتي قدمت شهادة أمام الكونغرس حول سياسات شركة التواصل الاجتماعي، وورد اسم الهند بشكل متكرر في الأوراق التي قدمتها غوبن في شكوى إلى هيئة الأمن

والتبادل، وتشمل التقارير حسابات مزيفة مرتبطة بالحزب الحاكم ورموز المعارضة التي تحدثت فوضى في الانتخابات الوطنية، وتقدم تفاصيل حول خطة دعمها مارك زوكربيرغ، مدير «فيسبوك» للتركيز على التفاعلات الاجتماعية الإيجابية، أو التفاعلات بين الأصدقاء والعائلة، لكنها أدت إلى عملية تضييل في الهند، خاصة عند انتشار فيروس كورونا، ولم يكن لدى «فيسبوك» المصادر الكافية، ولم يكن قادراً على التعامل مع المشاكل التي خلقتها الشركة هناك، بما في ذلك المنشورات المعادية للمسلمين، وذلك حسب الوثائق.

وتقول الصحيفة إن نسبة 87٪ من ميزانية الشركة خصصت للولايات المتحدة، أما النسبة الباقية منها وهي 13٪ فقد خصصت لبقية العالم، مع أن نسبة المستخدمين في الولايات المتحدة لا تتعدى نسبة 10٪ من المستخدمين في العالم، وقال المتحدث باسم «فيسبوك» نوندي ستون، إن الأرقام ليست كاملة ولا تحتوي على فحص الطرف الثالث للآرقام، ومعظمهم خارج الولايات المتحدة، وهذا التركيز غير المتوازن على الولايات المتحدة، ترك تداعيات عدة في عدد من الدول غير الهند، فقد كشفت الوثائق أن «فيسبوك» وضعت خططا لوقف عمليات التضييل أثناء انتخابات تشريعي

الثاني/ نوفمبر في ميانمار، بما فيها عمليات التضييل التي قامت بها الطغمة العسكرية الحاكمة. لكن الشركة أوقفت هذه الإجراءات بعد الانتخابات رغم ما كشفت عنه الأبحاث من أنها خفضت من حجم المنشورات التحريضية بنسبة 48.5٪، وبعد ثلاثة أشهر قام الجيش بانقلاب عنيف في البلاد، وقالت «فيسبوك» إنها أدخلت معايير بعد الانقلاب لمنع أي منشورات تقف وتدعم العنف في ميانمار، وأوقفت لاحقاً استخدام الجيش ليفيسبوك وانستغرام.

تحريض على العنف

وفي سريلانكا، كان في إمكان الأشخاص إضافة مئات الآلاف من المستخدمين إلى مجموعات «فيسبوك»، بشكل عرضي للعنف والخطى الذي يدعو إلى الكراهية، وفي إثيوبيا، قامت الجماعات القومية الشيبانية وبنجاح بتنسيق الدعوات للعنف عبر الفيسبوك ونشرت محتوى تحريضياً، وقال ستون، المتحدث باسم الشركة، إن «فيسبوك» استثمرت أموالاً كثيرة للعثور على خطاب الكراهية في عدة لغات بما فيها الهندية والبنغالية، اللغتان الأكثر استخداماً على المنصة، وأضاف أن «فيسبوك» خفض حجم خطاب الكراهية الذي

يشاهده الناس حول العالم إلى النصف هذا العام، وقال إن «خطاب الكراهية ضد الجماعات المهمشة بمن فيهم المسلمون هو في تصاعد في الهند وحول العالم، ولهذا قمنا بتحسين سبل الضبط ونحن ملتزمون بتحديث سياساتنا مع تطور خطاب الكراهية على الإنترنت».

وقالت كاتي هاربات، التي قضت 10 أعوام كمدبرة للسياسة وعملت مباشرة لثلاثين عامًا في الباحة نتائج بحثها مع عاملين آخرين، قال لها زملاؤها إنهم مهتمون بعمليات التضييل في الانتخابات المقبلة بالهند، وبعد شهرين من بدء الانتخابات الهندية، وضعت «فيسبوك» سلسلة من الخطوات للحد من عمليات التضييل وخطاب الكراهية في البلد، وذلك حسب وثيقة داخلية «الانتخابات الهندية.. دراسة حالة»، وقدمت هذه الدراسة صورة متفائلة حول جهود الشركة، وكيف قامت الجماعات التي تعاونت معها الشركة للحد من عمليات التضييل بحذف الكسم المتزايد منه، لكن الدراسة لم تتحدث عن المشكلة الضخمة التي تواجه الشركة في الهند، خاصة الروبوتات، وكذا عمليات قمع الأصوات، ففي أثناء الانتخابات، لاحظ «فيسبوك» زيادة في الحسابات المزيفة المرتبطة بالجماعات السياسية المختلفة، والجهود لنشر التضييل الذي أثر على فهم الناس لعملية التصويت، وفي تقرير منفصل صدر بعد الانتخابات،

مؤامرة بين المواطنين الهنود والباكستانيين، وبعد الهجوم بدأت الجماعات التي انضم إليها الباحث بنشر المحتوى المعادي لباكستان.

وفي تقرير آخر نشر في كانون الأول/ديسمبر 2019 وجد أن مستخدمي «فيسبوك» في الهند عادة ما ينضمون إلى جماعات أكبر يصل مستوى المشاركين فيها حوالي 140 ألف شخص، وبعدها شاركت الباحثة نتائج بحثها مع عاملين آخرين، قال لها زملاؤها إنهم مهتمون بعمليات التضييل في الانتخابات المقبلة بالهند، وبعد شهرين من بدء الانتخابات الهندية، وضعت «فيسبوك» سلسلة من الخطوات للحد من عمليات التضييل وخطاب الكراهية في البلد، وذلك حسب وثيقة داخلية «الانتخابات الهندية.. دراسة حالة»، وقدمت هذه الدراسة صورة متفائلة حول جهود الشركة، وكيف قامت الجماعات التي تعاونت معها الشركة للحد من عمليات التضييل بحذف الكسم المتزايد منه، لكن الدراسة لم تتحدث عن المشكلة الضخمة التي تواجه الشركة في الهند، خاصة الروبوتات، وكذا عمليات قمع الأصوات، ففي أثناء الانتخابات، لاحظ «فيسبوك» زيادة في الحسابات المزيفة المرتبطة بالجماعات السياسية المختلفة، والجهود لنشر التضييل الذي أثر على فهم الناس لعملية التصويت، وفي تقرير منفصل صدر بعد الانتخابات،

وجدت «فيسبوك» أن 40٪ من أحسن الآراء في ولاية ويست بنغال كانت مزيفة، وحصل حساب غير حقيقي على 30 مليون إعجاب، وفي تقرير صدر في آذار/مارس 2021، أظهر أن نفس المشاكل التي برزت في 2019 لا تزال قائمة، وفي وثيقة داخلية بعنوان «شيكات العداء الضارة: الهند كحالة للدراسة» لاحظ الباحثون في الشركة أن هناك جماعات وشبكات «حافلة بالمحتويات التحريضية والتضييلية ضد المسلمين»، وأشار التقرير لعدد من المنشورات الهيبية التي تشبه المسلمين بـ«الخنزير» و«الكلاب» وزعمت خطأ وتضليلًا أن القرآن الكريم يدعو الرجال المسلمين إلى اغتصاب بناتهم، ومعظم المواد التي انتشرت على مجموعات «فيسبوك» في الهند تدعو إلى «اراشترتيفا سوميسيفاك سانه» وهي جماعة هندية متطرفة على علاقة قوية مع الحزب الحاكم في الهند وهو بهارتيا جاناتا، واتخذت الجماعة من موضوع النمو السكاني للمسلمين في ويست بنغال قضية للتحريض ودعت لطردهم وإصدار قانون يحدد الولادة.

«فيسبوك»، تواجه مشاكل في حذف خطاب الكراهية

وقال التقرير إن «فيسبوك» كانت تعرف بانتشار هذه المواد التحريضية على منصات وانها في حاجة لتحديث «المصنفات» وهي أنظمة آلية تقوم بالكشف وحذف المنشورات التي تحتوي على عنف أو لغة تحريضية، وترددت الشركة بتصنيف الجماعة الهندية المتطرفة كمظنفة خطيرة «لاعتبرات سياسية»، وما سيستبع من تأثير عمليات الشركة في الهند، ومن بين 22 لغة رسمية، قالت «فيسبوك» إنها دربت أنظمة الذكاء الاصطناعي على خمس منها، وأن لديها مراجعين لبقية اللغات. ولم تكن لدى الشركة قدرات بشرية مناسبة لمراقبة المحتوى المنشور بالهندية والبنغالية وكذا مراقبة معظم المحتوى الذي يستهدف المسلمين، ولم تتحرك أو تحسن، كما جاء في التقرير، وقبل خمسة أشهر، قالت «فيسبوك» إنها لا تزال تواجه مشاكل في حذف خطاب الكراهية ضد المسلمين، وفي تقرير آخر كشف عن جهود جماعة متطرفة أخرى وهي باجراغ دال، وهي جماعة مرتبطة بالحزب الحاكم بهارتيا جاناتا لنشر مواد معادية للمسلمين، وحسب التقرير، فإن الشركة تفتقر في تصنيف الجماعة كحركة خطيرة بأنها «تدعو للعنف الديني» على المنصة لكنها لم تفعل، وفي منشور للجماعة على فيسبوك، قالت «انضم للجماعة وساعد إدارتها وزد من عددها والجماعات والأصدقاء، وقاتل من أجل الحقيقة والعدالة حتى يدمر الظلم».

صحف ألمانية؛ قرارات اردوغان طرد السفراء العشرة خطيرة... محاولة أخيرة للبقاء في الحكم



عثمان كافالا

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

بعد قرار الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بطرد سفراء عشر دول بينها ألمانيا والولايات المتحدة، بعد أن دعا إلى الإفراج عن الناشط التركي المسجون عثمان كافالا، تركزت مصادر ألمانية أن برلين «تتفاوض حالياً بشكل مكثف مع الدول التسع الأخرى، فيما عقد مجلس أوروبا نقرة بإجراءات عقابية ما لم يتم الإفراج عن كافالا، ودعت ألمانيا وكندا وفرنسا وفنلندا والدنمارك وهولندا ونيوزيلندا والنرويج والسويد والولايات المتحدة إلى «شمية عائلة وسريعة لقضية» رجل الأعمال الألماني بات عدوا للسلام والمسجون منذ أربعة أعوام، فيما سطر هذا القرار الضوء على الخلاف المتصاعد بين تركيا والدول الغربية، بعد أسبوع حافل بالخطوات السلوية لتركيا بعد أن وضعتها مجموعة العمل المالي (غافي) على لائحة الرابدة بسبب قصورها في مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وتسجيل تراجع جديد في الليرة على خلفية مخاوف من سوء الإدارة الاقتصادية وخطر التضخم المفرط.

وحسب خبير السياسة الخارجية في الاتحاد الديمقراطي المسيحي، نوربرت روتغن، حول «تصعيد السياسة الخارجية» من قبل اردوغان، قال الخبير في مقابلة مع صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» إن اردوغان «يقود بلاده عبر هذه السياسات إلى الابتعاد الشامل عن أوروبا والغرب»، معتبراً أن هذه الإجراءات محاولة لصرف الانتباه عن الوضع الاقتصادي المتدهور لتركيا.

وقالت الصحيفة الألمانية: «لم تضغ أيام على مغادرة المستشار الألمانية الأراضي التركية، وتأكيدها على عزم ألمانيا مواصلة دعم تركيا، لا سيما بخصوص اللاجئين، يفاجمنا اردوغان بقرار خطير كهذا» ورات الصحيفة أن «تركيا تخاطر بعلاقتها الدبلوماسية مع أوروبا والغرب» موضحة أن «قرار السفراء أتى بعد قرار المحكمة الأوروبية بإطلاق سراح كافالا» مؤكدة أن على تركيا بصفتها عضواً في هذه المحكمة أن تتخذ هذا القرار.

وكانت المحكمة الأوروبية بإطلاق سراح كافالا فوراً قبل عامين، قائلة إنه ليس هناك دليل معقول بأنه ارتكب جريمة، وإن الهدف من احتجازه هو إسكاته، وقال مجلس أوروبا، الذي يشرف على تنفيذ قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، إنه سيبدأ في دعاوى تتعلق بمخالفات ضد تركيا إذا لم يتم الإفراج عن كافالا، مؤكداً أن موعد عقد الجلسة المقبلة في قضية كافالا سيكون في 26 نوفمبر/ تشرين الثاني، وأوضحت صحيفة «زو دويتشه تسايتونج» أنه «من الملاحظ أن تصرفات اردوغان تسيء إلى آخر مؤيديه في أوروبا، وخاصة ألمانيا، حيث خاضت تركيا صراعات سياسية خطيرة مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لسنوات، وعلى الرغم من كل الانتقادات، حاولت برلين دائماً عدم ترك العلاقات الأوروبية مع أنقرة تتصاعد، وحتى عندما زارت المستشار الألمانية المنتقبة ولايتهم ميركل أنقرة، لم يخف على وسائل الإعلام وجود خلاف بين ميركل و اردوغان، بيد أن ميركل حاولت جهداً إمام العلاقات بين البلدين، وإيجاد تقدير متبادل لجهود التعاون»، وقالت صحيفة «فيلت»، إن «اردوغان يعرف أنه لو حدثت انتخابات حالية فلن يتم انتخابه، لذلك يحاول أن يعزز من موقفه الداخلي عبر الصدام مع الغرب»، أما مجلة «دير شبيغل»، ففشرت على موقعها الإلكتروني مقالاً تحليلياً لفهم تصرفات اردوغان الأخيرة، واصفة ما يجري بأنها محاولة فضيحة دبلوماسية وبأنها «محاولة من ديكتاتور للبقاء في الحكم»، وتوقعت المجلة الألمانية الشهيرة أن يتبع هذا القرار، قرارات أخرى مستغرة لأوروبا من أجل حشد الرأي والتأييد خلف اردوغان، الذي بات استخدام مثل هذه القرارات الصادمة جزءاً من أسلوبه في الحكم.

وأنان سياسيون ألمان بشدة القرار التركي، حيث دعت نائبة رئيس البوندستاغ كلوديا روث (حزب الخضر) إلى فرض عقوبات بحق أنقرة؛ وقالت روث إن «تصرفات اردوغان ضد منتقديه باتت بلا ضمير وتقرض علينا مواجهة هذا النهج الاستبدادي، وفرض عقوبات، لا سيما وقف صادرات الأسلحة إلى تركيا»، فيما كتبت السياسي من الحزب الديمقراطي الحر، الكسندر غراف لامبسدورف على «تويتر» إن احتمال طرد عشرة سفراء «سيكون عملاً غير حكيم وغير دبلوماسي وسيضعف تماسك تحالف الناتو»، مؤكداً أنه لا يتوقع أن يكون اردوغان مهتماً بذلك.

لندن - «القدس العربي»:

قال مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في بيروت بن هبارد بمقال إن هاتفه تعرض للاختراق بشكل يعرض «برنامج التجسس حياتنا جميعاً للخطر»، وأضاف أن البرنامج التجسسي الذي يباع للدول من أجل مكافحة الإرهاب من السهل إساءة استخدامه. وقال باحثون متخصصون بالتجسس على الهواتف النقالة إن هاتف المراسل اخترق مرتين، ربما من السعودية.

وقال بن هبارد: «في المكسيك اخترقت الحكومة هواتف صحافيين وناشطين، واخترقت السعودية هواتف معارضين في الداخل والخارج واعتقلت بعضهم. وقام حاكم دبي باختراق هواتف زوجته السياسية ومحاميها»، وعلق: «ربما كان علي ألا أفاجأ عندما أخبرت قبل فترة باتني، نفسي كنت عرضة لعملية قرصنة» لكن الأخبار لم تكن مريحة، كما قال. وشرح بن هبارد أنه كمراسل لصحيفة «نيويورك تايمز» متخصص بتغطية أخبار الشرق الأوسط، يقابل أشخاصاً يخاطرون بحياتهم لتقديم معلومات يريد حكاهم المستبدون أن تظل سرا، واتخذ كل الاحتياطات لحماية هذه المصادر لأنه لو لقي القبض عليهم فسيتهمون في السجن أو القبر».

رسالة مريبة

«وفي عالم نخزن فيه كل المعلومات المتعلقة بحياتنا الشخصية والمهنية في أدوات نحملها في جيوبنا، وفي عالم باتت فيه الرقابة متقدمة جداً فإن حياتنا جميعاً هي عرضة للخطر»، و«كما بدا لاحقاً لم أكن بحاجة لأنقر على هاتفي كي يخترق». وفي محاولة معرفة ماذا حدث، اتصل بن هبارد بـ«سبيتيزن لاب» في مدرسة مانك للشؤون الدولية بجامعة تورنتو، والمتخصص ببرامج التجسس الإلكترونيّة. وكان يريد معرفة متى حدث الاختراق على هاتفه ومن هي الجهة التي تفت وراء المحاولة وما هي المعلومات التي سرقت. ولم تكن الإجابة حتى بمساعدة مؤسسة بحثية قوية واضحة أو قاطعة.

وما استطاع التحقيق العلمي العثور عليه هو أنه وقع ضحية صناعة التجسس الإلكتروني العالمية المتنامية والتي تقوم ببيع البرامج إلى الحكومات بغرض مقاتلة الجريمة المنظمة والإرهاب. لكن الشركات التي تباع هذه الأدوات تعمل في الظل وفي سوق غير منظم بشكل يسمح للدول بنشر التكنولوجيا ضد من تريد بمن فيهم الصحافيين والناشطين، وذكر الكاتب

«نيويورك تايمز»: مراسلنا في بيروت تعرض مرتين للقرصنة من برنامج «بيغاسوس» التجسسي

قارنه أن هاتفه تعرض للاختراق في 2018 عندما تلقى رسالة نصية مريبة، وأكد سبيتزن لاب أنها مرسله من السعودية باستخدام برنامج التجسس بيغاسوس، الذي طوره الشركة الإسرائيلية «أن أس أو غروب والتي نفت استخدامه لأغراض غير التي بيع من أجلها. وعثر عضو في فريق الأمن التكنولوجي أن هاتفه اخترق مرة أخرى في 2 حزيران/يونيو عام 2018، وجاء الهجوم عبر رسالة و«اتساب» تدعوه للمشاركة بالاسم لتغطية احتجاج أمام السفارة السعودية في واشنطن:

أستاذ بن هبارد هل بالإمكان عمل تغطية لإخوانك المعتقلين في سجون السعودية أمام السفارة السعودية في واشنطن. أنا اخوي معتقل في رمضان وأنا ممتنعة هناك فأرجو ألا يتم ارتباطي بالوضع. جواب: أهلاً، أنا لست في واشنطن أسكن في بيروت. كيف كانت المظاهرة ومتى اعتقلوا؟

وقال بيل مازراك، الزميل البارز في «سبيتيزن لاب» إنه لا توجد أي إشارة عن نجاح أي من المحاولتين لأنه لم ينقر على أي من الروابط في الرسائلتين. وعثر على محاولتي اختراق في 2020 و 2021 بما يعرف «صفر-نقر»، والذي يسمح لجهة القرصنة للدخول دون أي عملية نقر على رابط مرقق، وهي عملية تشبه سرقة شيك. ولويقول مازراك إن الجهة المقرصنة قامت في المحاولة الثانية بحذف أي أثر عن المحاولة الأولى.

دور السعودية؟

وقال خبراء الأمن التكنولوجي إن من الصعب تحديد الفاعل. وبناء على الشيفرة التي عثر عليها في هاتفه، فإن مازراك أكثر من واثق بأن برنامج التجسس الذي استخدم في الحالات الأربع هو بيغاسوس. ففي المحاولتين السابقتين كانت الجهة المسؤولة هي السعودية لأن الخادم الإلكتروني جاء من جهة استهدفت ناشطين سعوديين. ولا يعرف في محاولتي 2020 و 2021 الجهة أو الدولة التي قامت بالقرصنة. لكن مازراك لاحظ أن المحاولة الثانية جاءت من حساب استخدم للتجسس على حساب ناشط سعودي.

ويقول الكاتب إنه يكتب عن السعودية منذ سنتين ونشر العام الماضي كتاباً عن ولي العهد محمد بن سلمان، وربما كانت الملكة مهممة بمعرفه ما يحتوي عليه هاتفه. ونفت شركة «أن أس أو» أن يكون هاتفه قد اخترق ببرنامجه، فهو «لم يكن هدفاً لبيغاسوس

من قبل أي من عملاء أن أس أو» ووصفت نتائج مازراك بأنها «مجرد تكهنات». وقالت الشركة إنها لا تملك التكنولوجيا التي وصفت في محاولات عام 2018 وأنه لا يمكن أبداً عرضة للتجسس في 2020 و 2021 نظراً «لأسباب فنية ومرتبطة بالبعد وقيود» لم توضحها. ولم ترد السفارة السعودية في واشنطن للتعليق.

ورفضت تقديم معلومات أخرى، مع أن الصحيفة نشرت في عام 2018 تقريراً عن إلغائها عقداً مع السعودية بعد مقتل جمال خاشقجي لتعاود التعامل التجاري معها بعد عام لكن بقيود جديدة، وأوقفت «أن أس أو» النظام مع السعودية بعدما كشف «سبيتيزن لاب» هذا العام إنها استخدمت بيغاسوس للتجسس على هواتف 36 موظفاً في قناة الجزيرة القطرية.

عملية أثارت القلق

وتقول واينونا دي سومبر، الباحثة في المجلس الأطلنطي والتي تدرس عمليات التجسس الإلكتروني: نظراً لوجود عدد آخر من الشركات تباع منتجات مثل بيغاسوس، وعدد منها مصممة لتبقى سرية. وفارنت عملية تحليل الآثار التي تركت على الجهاز المخترق بأنها مثل «رجل أعمى يلمس فيلًا»، و«لا يمكنك التوصل لنتيجة قاطعة». ولم تحدد الآثار التي تركت على هاتفه مدة عملية التجسس ولا المادة التي سرقت، مع أنها قد تكون صوراً ومعلومات خاصة وأسماء سرية وغير ذلك.

ولم يعثر الكاتب على أي نتيجة ضارة أصابت مصادره، لكن هذه العملية لم تكن مريحة وأثارت القلق. وفي الشهر الماضي قامت شركة أبل بحل المشكلة التي أدت لاختراق هاتفه هذا العام إلا أن الخطر يظل كامناً. وطالما خزنا المعلومات الشخصية وكل ما يتعلق بحياتنا في أجهزةنا فشرركات الرقابة تستطيع الحصول على ملايين الدولارات من بيعها واستغلالها. وتظل بالتالي دافعاًنا ضعيفة، وبخاصة لو قررت حكومة أنها تريد البلياتات، ويقول إنه يحدد المعلومات التي يخزنها على هاتفه، ويحتفظ بالمعلومات المهمة بعيداً عن الهاتف والإنترنت. ويشجع الناس على استخدام «سينغال» التطبيق المشفر، فلو استطاع أحدهم الدخول للحساب فلن يجد شيئاً ليسفره، وتمنع الكثير من شركات التجسس مثل بيغاسوس استهداف الهواتف بأرقام أمريكية لتجنب المواجهة مع الولايات المتحدة وبالتالي فرض القيود عليها.

«فتح» تشرع في برنامج لقاءات مع الفصائل تمهيدا لاجتماع شامل

انطلاق اللقاءات الثنائية لإزالة الخلافات داخل المنظمة استعدادا لاجتماع «المركزي»

... وعودة «الشعبية» للجنة التنفيذية على الطاولة



أرشيفية للدورة الثلاثين للمجلس المركزي الفلسطيني (رويترز)

اتفاق سابق على أن تكون هناك حوارات ثنائية تقوم بها حركة فتح مع كل فصائل المنظمة وبعد ذلك يتوج هذا الحوار بقاء ما بين الفصائل ومن ثم نذهب بصورة موحدة لمجلس مركزي وذلك إذا أمكن بأن يكون هناك إمكانية لفتح حوار مع حركة حماس. وأضاف «لكن هذا الموضوع في حاجة إلى بحث ودراسة وتدقيق في ضوء المواقف والتطورات الآن لدى حركة حماس» وأشار إلى أن الحوارات داخل أطر المنظمة، تهدف لتقوية الأجواء فيما بينها».

ولفت إلى أن الحوارات مفتوحة أمام القيادة في حال واصلت إسرائيل دفن حل الدولتين ومنها العودة لقرار التقسيم 181 لعام 1947، وربط إعادة اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل بالاعتراف بهذا القرار.

دوراته المتعاقبة. وكان أحمد مجداني عضو اللجنة التنفيذية قال إن التحضير لاجتماع «المركزي» يشمل الجوانب السياسية والاتفاق على مخرجات اجتماع اللجنة التحضيرية، وأضاف «زيد أن نذهب إلى اجتماع مجلس مركزي متوافق فيما يخص فصائل منظمة التحرير، ومتوافقين على النهج والبرنامج السياسي ومتوافقين على البرنامج النهائي للمرحلة المقبلة، بما في ذلك الترتيبات المتعلقة بتفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية بكل مؤسساتها».

وأوضح مجداني أن الحوارات بدأت مع فصائل منظمة التحرير، وقال «سنستكمل في الفترة المقبلة في إطار التحضير لاجتماع دورة المجلس المركزي المقبلة»، وأشار إلى أنه كان هناك

القاهرة مع حركة فتح. وقالت دلال سلامة عضو اللجنة المركزية لفتح، إن اللقاءات التي تجمع حركتها بالفصائل الوطنية، كلاً على حدة، تأتي في إطار تعزيز وتعظيم الجبهة الداخلية على أن تتوج هذه الحوارات بقرار وطني شامل.

يشار إلى أن الرئيس عباس شدد على ضرورة الإسراع بعقد المجلس المركزي من أجل ترتيب الأوضاع الداخلية الفلسطينية وتعزيز قدرة المؤسسات الفلسطينية وتفعيلها وتعزيز وحدة فصائل منظمة التحرير المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، على طريق إنهاء الانقسام والبيغض ووضع حد نهائي لمحاولات تمزيق وحدة الساحة الفلسطينية والتشكيك في البرنامج الوطني الفلسطيني المقرر في المجلس الوطني

عاصمة الدولة الفلسطينية. وأكد الجانبين ضرورة تطوير المقاومة الشعبية في التصدي لهذه الأعمال، والعمل على تعميمها وتوسيع المشاركة الوطنية فيها، وتفعيل القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية وصولاً للصيانت الوطني الشامل حتى إنهاء الاحتلال وتجسيد إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وناقش الجانبان التحضيرات التي بدأت من أجل انعقاد المجلس المركزي وفق قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وتنسيق مواقفهم المشتركة لتعزيز وحدة المنظمة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على طريق الحوار الوطني الشامل لإنهاء الانقسام في الساحة الفلسطينية.

ويجري حالياً التحضير لعقد اجتماع آخر مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في إطار تحرك فتح لإزالة الخلافات، وإزالة أي عوائق تعترض طريق عقد المجلس المركزي بمشاركة كل فصائل منظمة التحرير، خاصة وأنه في الاجتماع السابق للمجلس الوطني، الذي عقد في أبريل/ نيسان 2018، تمت مناقشته من قبل الجبهة الشعبية.

عودة الشعبية للتنفيذية

ووفق المعلومات التي حصلت عليها «القدس العربي» فإنه في حال قررت الجبهة الشعبية العود إلى قرار المقاطعة لأطر منظمة التحرير، سيجري انتخاب أحد قادته من قبل المجلس المركزي الذي تكلف بهما المجلس الوطني، ليكون عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بعد غياب الجبهة عن هذه اللجنة التي تعد أعلى هيئة قيادية في المنظمة، لأكثر من ثلاث سنوات ونصف.

وعلمت «القدس العربي» أن وفد حركة فتح سيظهر على الجبهة الشعبية، خلال اللقاء المرتقب ملف المشاركة في اجتماعات المجلس المركزي، خاصة وأن التنظيمين الآخرين اللذين عقد معهما اجتماعات لإزالة العوائق والخلافات، وهما الجبهة الديمقراطية وحزب الشعب، سيشركان في الاجتماعات المقررة.

ولم تحط الجبهة الشعبية رداً نهائياً حول مشاركتها من عدمه، في اللقاءات السابقة، ومن بينها لقاء عقده مؤخرا في العاصمة المصرية

مرتبط بضغط سياسي لمدة محدودة، وذلك من أجل إجبار دول العالم على التحرك العملي لإنهاء الاحتلال.

وهنا يدور الحديث عن «رسائل طمأنة» قدمتها حركة فتح لباقي فصائل المنظمة، بأنها ستستبصر باتجاه تبني استراتيجية عمل تطرح على المجلس المركزي، تتماشى مع خطاب الرئيس عباس الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكان الرئيس عباس، قد أعطى مهلة عام، لإسرائيل للانسحاب من الأراضي الفلسطينية إلى حدود 1967، وقال محذراً «وإلا لا معنى للاعتراف بإسرائيل».

وفي دالة على ذلك، أكدت اللجنة المركزية لفتح، في بيان تلا اجتماعها الأخير قبل أيام في مقر المقاطعة في مدينة رام الله، بقاء الخيارات الفلسطينية التي أعلن عنها الرئيس عباس في الأمم المتحدة «على الطاولة للتفكير» في حال بقي الحال على ما هو عليه وبقيت الحكومة الإسرائيلية تتهرب من الاستحقاقات المترتبة عليها وفق الاتفاقات.

ومن المقرر أن تعقد اللجنة المشكلة من اللجنتين التنفيذية والمركزية، مزيداً من الاجتماعات التحضيرية لدورة المجلس المركزي المقبلة، حيث ستعقد إلى جانب اجتماعات أخرى تعقدتها حركة فتح مع فصائل داخل المنظمة، لإنهاء الخلافات القائمة بينها حول الملفات السياسية.

فتح والديمقراطية

وفي هذا السياق، عقد اجتماع بين حركة فتح والجبهة الديمقراطية، وضم وفد حركة فتح برئاسة نائب رئيس الحركة محمود العالول، أعضاء اللجنة عزام الأحمد، وحسين الشبيخ، ودلال سلامة، بينما ضم وفد الجبهة الديمقراطية نائب الأمين العام للجبهة قيس عبد الكريم، وعضو المكتب السياسي رمزي رباح، وحلمي الأعرج.

وجرى استعراض الأوضاع الفلسطينية الراهنة في ظل التحديات والمخاطر التي تواجه القضية الفلسطينية وأخطرها استمرار التوسع الاستيطاني الاستعماري، والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وهدم منازل المواطنين، ومحاولة تهجيرهم من بيوتهم خاصة في القدس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» أن أطر ومؤسسات منظمة التحرير بدأت فعلياً ببحث الترتيبات الإدارية والسياسية، لدورة المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، المقرر عقدها في غضون شهرين ونصف الشهر كحد أقصى، والمقرر أن يتخذ سلسلة قرارات، تحدد استراتيجية القيادة الفلسطينية بـ«التحلل» من الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، عملاً بخطاب الرئيس محمود عباس، في الأمم المتحدة، الذي حدد مهلة عام لإنهاء الاحتلال الموجود على أراضي 1967.

بدء الاجتماعات التحضيرية

وفي إطار هذه الاستعدادات، عقد اجتماع للقيادة الفلسطينية، مساء أمس الأحد، ضم أعضاء اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، والأمناء العاملين للفصائل. وأكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صالح رافعت، أن الاجتماعات هذه تأتي لبحث عدد من الملفات، أبرزها، الوضع السياسي في ضوء استمرار الانتهاكات الإسرائيلية، وأشار إلى أنه ستكون هناك مطالبات بتتفيذ قرارات المجلس المركزي، المتعلقة بوقف أشكال العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي، بما فيها التنسيق الأمني، وشدد على ضرورة العمل على الأرض بكل أشكال المقاومة الشعبية من مختلف المنظمات فداعا عن مقدساتنا الإسلامية والمسيحية وكل أحياء القدس.

وفي اجتماعات عقدها المجلس المركزي في عام 2015، قرر تجديد الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، بما في ذلك التنسيق الأمني، ووقف القرار جزئياً العام الماضي، رداً على فرصة إسرائيل على أموال الضرائف، لكن جرى وقف تنفيذ بعد أشهر، بناء على فها تمهات أبرمتها السلطة مع إسرائيل. وحسب المعلومات المتوفرة، تطلب فصائل منظمة التحرير، من حركة فتح التفصيل الأكبر التي تقود المنظمة وترأس أطرها المهمة، بأن يجري تطبيق هذه القرارات، ولا يكون أمر اتخاذها

يواصلون معركة الأمعاء الخاوية حتى النهاية نادي الأسير يدق ناقوس الخطر ويحذر من استشهاد الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام لتعنت الاحتلال

بالحايل والدعمات، في محاولة لكسر إضرابه، وأكدت الهيئة القيادية العليا للأسرى حركة حماس في سجون الاحتلال، أنها لا يمكنها الصمت في ظل ما يتعرض له الأسرى المضربين عن الطعام رفضاً للاعتقال الإداري مشددة على أنها «لن نتركهم وحدهم».

«عشرات الأسرى يستعدون لخوض معركة الإضراب المفتوح عن الطعام نصره ومساندة للأسرى السنة المضربين عن الطعام رفضاً للاعتقال الإداري»، وأضافت محذرة «أن الأوان لتحرك عاجل وسريع من قبل الجميع لوضع حد لجرمة الاعتقال الإداري التي يعاني منها أبناء شعبنا منذ عقود».

وحملت الاحتلال كامل المسؤولية عن حياة الأسيريين السفوس، والقوامة وبقية الأسرى المضربين، وطالبت المؤسسات القانونية والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان بالوقوف عند مسؤولياتها والتحرك لإنهاء جرائم الاحتلال بحق الأسرى.

إلى ذلك تواصلت الفعاليات الشعبية المساندة للأسرى المضربين، في العديد من المدن الفلسطينية، حيث شاركت فعاليات رام الله والبيرو، في وقفة دعم وإسناد لهم، في محيط ميدان المنارة، ثم انطلقوا في مسيرة جابت شوارع المدينة، ورفعوا صور الأسرى المضربين، ورددوا شعارات تنادي بحريتهم، وتحمل سلطات الاحتلال المسؤولية عن حياتهم.

ولجأ الأسرى لخوض «معارك الأمعاء الخاوية» بالإضراب المفتوح عن الطعام، رغم أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي امتد بعضها لأشهر طويلة، إلى عمليات قمع من الاحتلال وعزل الفردي، يطال أجسادهم المرضية، وسمح الكثير من الأسرى الإداريين في مرات سابقة في إرقام إدارة سجون الاحتلال على تلبية مطالبهم، بعدما حصلوا على قرارات بإطلاق سراحهم.

والاعتقال الإداري يتم بإصدار قرار من قِبل ضابط إسرائيلي كبير، ولا توجه خلاله أي تهمة للمعتقل، يرمع أنها تتم بسرية، ولا يطلع حماني الأسير الإداري على التهم المزعومة، وفي أغلب الأحيان يقوم الاحتلال بتحديد فترة الاعتقال الإداري في اليوم المخصص لإطلاق سراح الأسير.

غزة - «القدس العربي»:

لا يزال سبعة أسرى فلسطينيون، يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، رفضاً لاعتقالهم الإداري، رغم التدهور الخطير على أوضاعهم الصحية، وهو ما دفع نادي الأسير للتحذير من ارتفاع شهداء الأسرى المضربين عن الطعام تصاعد وسط استمرار سلطات الاحتلال في تعنتها ورفضها الإفراج عنهم وإنهاء اعتقالهم الإداري التعسفي.

وأشار، في بيان صحافي، إلى أن الأسرى يواجهون خطراً صاعقاً مع مرور كل ساعة، فجميعهم وصلوا إلى «مرحلة الخطر الشديد»، وقال محذراً «هناك نية لقتل أحد الأسرى بتواطؤ من محاكم الاحتلال».

وأكد أن ما يجري مع المضربين في هذه المرحلة، «لم يشهده منذ سنوات» خاصة في ظل ضعف حالة الإسناد، وعلى كل المستويات، عدا عن حالة الصمت والبيانات الخجولة التي تصدر عن المؤسسات الدولية الحقوقية».

والأسرى المضربون هم كاييد السفوس المضرب منذ 102 يوم، وقائد القوسية المضرب منذ 95 يوماً، وعلاء الأعرج 78 يوماً، وهشام أبو هوش 69 يوماً، وشادي أبو عكر 61 يوماً، وعبد الهريمي 32 يوماً.

وحذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين من خطورة الأوضاع الصحية للأسرى المضربين، خاصة السفوس والقوامة، المضربين منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وهناك خشية من إمكانية تعرضها لانكساسة صحية مفاجئة، أو استشهادهما، نتيجة نقص كمية السوائل.

ويتواجد الأسيرين الأسفوس، والقوامة في مشافي الاحتلال بوضع بالغ الخطورة، وجمدت المحكمة العليا للاحتلال اعتقالهم الإداري، لكن دون إلغاء القرار.

ولفتت إلى أن نيابة ومحمكة الاحتلال تتهربان من اتخاذ قرار بوقف أمر اعتقالهم الإداري، وقالت إن هذا يمثل «قتلا بطيئاً لهم».

وأوضحت الهيئة، أن أطباء الاحتلال في مستشفى «كابلان» حاولوا تغذية الأسير القواسمة (24 عاماً) قسراً،

وحربت حركة حماس بالتقرير الصادر عن مجلس حقوق الإنسان، الذي اعتبرت فيه مجموعة العمل التابعة للمجلس أن استمرار السلطات السعودية في حرمان الخضري وابنه من الحرية «إجراء تعسفيًا»، وجددت حماس دعوتها لقيادة المملكة العربية السعودية لاتخاذ قرار فوري ببطي هذه الصفحة والإفراج عن كل المعتقلين الفلسطينيين.

وقالت «إن تعرض الخضري وإخوانه المعتقلين وعائلاتهم للظلم والمعاناة الشديدة يعارض مع مواقف السعودية التاريخية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني، وموقف الشعب السعودي الداعم للقضية الفلسطينية وحقه في النضال من أجل الحرية والاستقلال».

والجدير بالذكر أن إحدى المحاكم السعودية، قضت في شهر أغسطس/ آب الماضي، أحكاماً بحق عدد من المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين، تراوحت بين البراءة والسجن لـ22 عاماً.

وكانت حركة حماس، قد عبرت عن صدمتها من الأحكام، وقالت إن المعتقلين «لم يقرؤوا ما يستوجب هذه الأحكام القاسية وغير المبررة» مسيرة إلى أن ما فعلوه كان «نصرة قضيتهم ولعبيهم الذي يتنمون إليه، دون أي إساءة أو انتهاك لشعبنا».

والخضري يبلغ من العمر 83 عاماً، وهو مصاب بمرض السرطان، ويستخدم كرسياً متحركاً، ويحتاج إلى خدمة طبية وهي غير متوفرة في «سجن عسير» المعتقل، به، كما لا القدرة على تحريك يده اليمنى، ولديه مشكلات في أسنانه، ويعتمد على نجلة هاني المعتقل معه، من أجل إطعامه ومساعدته في السجن.

وسابقاً ونسق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان شهدات صامدة لانتهاكات خطيرة مورست ضد المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين في سجون السعودية تشمل تعرضهم للتعذيب الجسدي والعزل والإهمال الطبي المتعمد، ونكر المرصد أن المعتقلين طلبة وكاديميين ورجال أعمال وعاملين في مؤسسات إغاثية، تم عزلهم عن العالم الخارجي لعدة أشهر، كما تم تجريد حساباتهم ومصادرة أموالهم.

هيئة العلماء أكدت أنهم يستحقون التكريم لا السجن والملاحقة هنية يكشف عن اتصالات مع دول المنطقة للتوسط بشأن المعتقلين الفلسطينيين في السعودية

غزة - «القدس العربي»:

من أجل تأمين الإفراج عن المعتقلين لدى الرياض وإغلاق هذا الملف نهائياً، كما أعلنت حماس استمرار مساعيها من أجل الإفراج عن أعضائها المعتقلين في ليبيا، وفي مقدمتهم ممثل الحركة هناك مروان الأشقر، وتعني رئيس الحركة أن يعطى هذا الملف الأولم الذي مضى عليه أكثر من ثماني سنوات «بما يتناقض مع تاريخ ليبيا وشعبها الأصلي في دعم القضية الفلسطينية وشعبنا المجاهد».

وتعتقل السعودية منذ عام 2019 عشرات الفلسطينيين بينهم من يحمل الجنسية الأردنية، أبرزهم ممثل حماس السابق في السعودية محمد الخضري ونجلاء، وقد وجهت لهما تهمة «دعم كيان إرهابي» وأصدرت بحق بعضهم أحكاماً بالسجن لعدة سنوات. وقبل أيام دعت مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بالاحتجاز التعسفي للسلطات السعودية إلى «الإفراج فوراً» عن معتقلين فلسطينيين، ومنحهمها تعويضا، وقالت المجموعة في تقرير لها، «استمرار السلطات السعودية في حرمان محمد صالح الخضري وهاني محمد الخضري من الحرية، إجراء تعسفي»، ووصف تقرير المجموعة، احتجاز المعتقلين الفلسطينيين في السجون السعودية بـ«التعسفي»، لافتا إلى أن السلطات السعودية «فشلت في وضع أساس قانوني لاعتقال واحتجاز محمد صالح الخضري وهاني محمد الخضري».

وجاء في التقرير «إن انتهاكات الحق في محاكمة عادلة، تضفي على اعتقالها طابعاً تعسفياً»، وأشارت إلى أن احتجاز الخضري ونجلاء «يوجي بانها استفادوا على أساس وضعهما كمواطن فلسطينيين مقيمين في المملكة العربية السعودية».

واتهم السلطات السعودية باتخاذ «إجراءات تمييزية» ضد مجموعة مكونة من 60 فلسطينياً معتقلتهم جاعياً، وجاء في التقرير: «بعد الإفراج عنهم في أبريل/ نيسان 2019، حرم الدكتور محمد والدكتور هاني الخضري من الحصول على أي معلومات حول السبب القانوني لاعتقالهما أو أي تهم موجهة إليهما خلال الأشهر الـ11 الأولى من اعتقالهما».

غزة - «القدس العربي»:

طالبت هيئة علماء فلسطين، السلطات السعودية، بإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، فيما أعلنت حركة حماس، أن رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، كشف عن اتصالاته لإطلاق سراح هؤلاء المعتقلين، ومن بينهم ممثل الحركة السابق في السعودية محمد الخضري، وذلك بعد أن سبغت الأمر ذاته إحدى الهيئات الحقوقية التابعة للأمم المتحدة.

وقال الدكتور الكومي، الناطق باسم الهيئة في تصريح صحافي، «دعو حكومة بلاد الحرمين، إلى إطلاق سراح العلماء والعاملين للقضية الفلسطينية والمسجد الأقصى الأسير، ووقف تعذيبهم وإنهاء معاناتهم ومعاناة أسرهم»، وأضاف منتقدا اعتقالهم «لإلتزامه إلى الأمة الواحدة بحق يحتم عليهم دعم ومساندة وتكريم من يعمل لهذه القضية، لا سجنهم وملاحقتهم والتضييق عليهم خدمة للأعداء الغاصبين لأرض الإسراء».

وفي السياق، أعلنت حماس، أن هيئة أجرة اتصالات مكثفة خلال الأيام الماضية مع العديد من دول المنطقة للتدخل من أجل إطلاق سراح معتقلي الحركة في السعودية، وعلى رأسهم ممثل الحركة السابق، وشملت هذه الاتصالات كلاً من مصر وقطر وتركيا والأمم المتحدة، والإمارات العربية المتحدة عبر بعض الأصدقاء.

وحسب بيان الحركة «زود رئيس الحركة الأمين العام لسلم التحدية بكشف يتضمن اسما المعتقلين كافة، والمعلومات المتعلقة بهم» عربيا عن أهله أن تنتهي هذه القضية ويتم إطلاق جميع المعتقلين، ولا يستمر سجنهم والمض في الليل من أجل إطالة أمد اعتقالهم الصحية الصعبة، ومشيرا إلى أنه بالتأكيد لا أحد يتبنى أن يفقد أي من أبطال الشعب الفلسطيني حياته داخل السجن في السعودية.

وقالت إن هيئة تفتح وعودا بالتحرك من هذه الدول، والعمل على معالجة هذه القضية، وأكدت أنه وقيادة الحركة سيواصلون حراكهم السياسي والدبلوماسي

الناصره - «القدس العربي»

يواصل موقع «المسرد الزمني الفلسطيني» التابع لمؤسسة الدراسات الفلسطينية استصدار شخصيات تركت بصماتها على مسيرة القضية الفلسطينية. وهذه المرة يتوقف عند الأديب والشاعر عبد الكريم الكرمي «أبو سلمى» الذي رحل في مثل هذا الشهر عام 1980 في مستشفى في الولايات المتحدة، ولود عام 1909 في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية وسط فلسطين التاريخية. يُعتبر الشاعر عبد الكريم الكرمي، ابن الشاعر المشهور الشيخ سعيد الكرمي، من الشعراء القوميين الفلسطينيين البارزين، نظم الشعر في سن مبكرة من حياته، وتيزن شعره ببعديه الوطني والاجتماعي، واكب نضال شعبه منذ أن عاد إلى فلسطين بعد انتهاء دراسته الثانوية في دمشق عام 1927 واضطر إلى الهجرة إلى سوريا عشية وقوع نكبة فلسطين. وأطلق قصيدته الشهيرة «سعدود»، ويوضح «المسرد الزمني الفلسطيني» أن عبد الكريم الكرمي ولد في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، وسط فلسطين التاريخية، والد الشيخ سعيد، وأخوته: أحمد شاكر وحسن ويوسف ومحمود وحسين وعبد الغني وعبد الله ونهبان ونبيه

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

الناصره - «القدس العربي»

يواصل موقع «المسرد الزمني الفلسطيني» التابع لمؤسسة الدراسات الفلسطينية استصدار شخصيات تركت بصماتها على مسيرة القضية الفلسطينية. وهذه المرة يتوقف عند الأديب والشاعر عبد الكريم الكرمي «أبو سلمى» الذي رحل في مثل هذا الشهر عام 1980 في مستشفى في الولايات المتحدة، ولود عام 1909 في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية وسط فلسطين التاريخية. يُعتبر الشاعر عبد الكريم الكرمي، ابن الشاعر المشهور الشيخ سعيد الكرمي، من الشعراء القوميين الفلسطينيين البارزين، نظم الشعر في سن مبكرة من حياته، وتيزن شعره ببعديه الوطني والاجتماعي، واكب نضال شعبه منذ أن عاد إلى فلسطين بعد انتهاء دراسته الثانوية في دمشق عام 1927 واضطر إلى الهجرة إلى سوريا عشية وقوع نكبة فلسطين. وأطلق قصيدته الشهيرة «سعدود»، ويوضح «المسرد الزمني الفلسطيني» أن عبد الكريم الكرمي ولد في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، وسط فلسطين التاريخية، والد الشيخ سعيد، وأخوته: أحمد شاكر وحسن ويوسف ومحمود وحسين وعبد الغني وعبد الله ونهبان ونبيه

الناصره - «القدس العربي»

يواصل موقع «المسرد الزمني الفلسطيني» التابع لمؤسسة الدراسات الفلسطينية استصدار شخصيات تركت بصماتها على مسيرة القضية الفلسطينية. وهذه المرة يتوقف عند الأديب والشاعر عبد الكريم الكرمي «أبو سلمى» الذي رحل في مثل هذا الشهر عام 1980 في مستشفى في الولايات المتحدة، ولود عام 1909 في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية وسط فلسطين التاريخية. يُعتبر الشاعر عبد الكريم الكرمي، ابن الشاعر المشهور الشيخ سعيد الكرمي، من الشعراء القوميين الفلسطينيين البارزين، نظم الشعر في سن مبكرة من حياته، وتيزن شعره ببعديه الوطني والاجتماعي، واكب نضال شعبه منذ أن عاد إلى فلسطين بعد انتهاء دراسته الثانوية في دمشق عام 1927 واضطر إلى الهجرة إلى سوريا عشية وقوع نكبة فلسطين. وأطلق قصيدته الشهيرة «سعدود»، ويوضح «المسرد الزمني الفلسطيني» أن عبد الكريم الكرمي ولد في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، وسط فلسطين التاريخية، والد الشيخ سعيد، وأخوته: أحمد شاكر وحسن ويوسف ومحمود وحسين وعبد الغني وعبد الله ونهبان ونبيه

وزوجته: رقية حسي وابنه سعيد. تلقى عبد الكريم الكرمي دراسته الابتدائية في طولكرم، ثم في مدرسة «الملك الظاهر» في دمشق وتابع دراسته الإعدادية في مدينة السلط الأردنية، والثانوية في «مكتب عنبر» في دمشق حيث نال شهادة البكالوريا السورية سنة 1927.

بدأ نشاطه الوطني في سن مبكرة عندما كان طالبا في مدرسة «الملك الظاهر»، ثم في «مكتب عنبر» فكان يشارك في المظاهرات والحركات الطلابية، كالظاهرة التي جرت احتجاجا على قدوم اللورد بلفور إلى دمشق في نيسان/ أبريل 1925، والإضرابات التي نظمت ضد الانتداب الفرنسي وتضامنا مع الثورة السورية التي اندلعت في تموز/ يوليو 1925.

عاد عبد الكريم الكرمي سنة 1927 إلى فلسطين، وعُين معلما في المدرسة العمريّة، ثم في المدرسة الرشيدية في القدس، وفيها أيضا عُكف ليلاً على دراسة الحقوق في «معهد الحقوق»

وخلال فترة دراسته، كان يكتب بعض المقالات الأدبية في جريدة «مرآة الشرق» كما اشترك في تأسيس «مكتب القلم» مع عدد من الأدباء المعروفين، ومنهم خليل البديري، ورئيس خوري، وشارك في نشاطات «جمعية الشبان المسيحيين» و«النادي الأرثوذكسي العربي» في القدس وحيفا.

نظم في بداياته الأدبية قصيدة بعنوان «جبل المكبر في فلسطين» هاجم فيها سلطة الانتداب البريطاني لانتهازيها، في أواسط الثلاثينيات من القرن العشرين، قصر المنسوب السامي على «جبل المكبر» الذي أشرف منه الخليفة عمر بن الخطاب على القدس مكبرا عند قدومه إليها بعد فتحها سنة 638 ميلادية، فقد شبهه بسجن الياسطيل. كما نظم الكرمي، بعد صدور بيان

المسوك والأمراء العرب في 11 تشرين الأول/ أكتوبر 1936 الذي يدعو الفلسطينيين إلى وقف إضرابهم العام ضد السياسة البريطانية المؤيدة للصهيونية، قصيدة يهجو فيها هؤلاء الملوك والأمراء بعنوان «بله القصيد» أثارت ضجة واسعة وأصبحت جزءاً من تراث ثورة 1936.

وبعد أن أقالته السلطات البريطانية من وظيفة في المدرسة الرشيدية، عقاباً على قصيدته، عمل الكرمي في القسم الأدبي التابع للإذاعة الفلسطينية، وواصل دراسته في معهد الدراسات الشرقية، وانتقل إلى حيفا، حيث زاول مهنة المحاماة حتى سنة 1948.

وحسب المسرد الزمني الفلسطيني اضطر أبو سلمى إلى مغادرة حيفا في أواخر نيسان/ أبريل 1948 عشية سقوطها في يد القوات الصهيونية، واتجه لاجئاً إلى دمشق، عن طريق لبنان، حيث عمل مدرسا ثم موظفا في وزارة الإعلام ثم محامياً، وشارك في المؤتمر الوطني الفلسطيني

دعوات للحماية الشعبية وتساؤلات حول تداعيات القرار على التمويل وموقف البنوك الفلسطينية باحثون وحقوقيون: تجريم إسرائيل 6 مؤسسات فلسطينية «طلقة أخيرة» ولا يجب أن يُسمح لها أن تمر

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

مفارقة كبيرة تحملها عملية تصنيف دولة الاحتلال لست مؤسسات وطنية فلسطينية بصفتها «منظمات إرهابية، بعد أن عانت في مرقاها تخريباً، وأغلقت بعضها، واعتقلت موظفيها خلال الأشهر الأربعة الماضية، وتتمثل هذه المفارقة في أن أحدث مؤسسة منها تكبر السلطة الفلسطينية نفسها بثلاث سنوات، والمؤسسات الستة هي: مؤسسة الحق - القانون من أجل الإنسان تأسست عام 1979، واتحاد لجان المرأة الفلسطينية (1980) واتحاد لجان العمل الزراعي (1986) ومركز بيسان للبحوث والإنماء (1989) ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان (1991) والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين (1991). وكان وزير جيش الاحتلال بيني غانتس قد وقع مساء الجمعة على قرار اعتبار 6 مؤسسات أهلية فلسطينية «إرهابية» بادعاء أنها تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الضفة الغربية، وتعمل على شكل شبكة مؤسسات تحت ستار مدني في الساحة الدولية من أجل دعم وتمويل أنشطة التنظيم، وهو ما خلق موجة من التنديد والغضب والإدانة المحلية والدولية.

بين جدارين

الأكاديمي في جامعة بيرزيت عبد الرحيم الشيخ قال إن الجديد في قرار الاحتلال «هو بسفوق الاحتلال في تديد وهم السيادة الفلسطينية، وخاصة بعد وضوح السلطة لإحداث تحولات في بناها الإدارية مثل: تحويل وزارة شؤون الأسرى إلى هيئة شؤون الأسرى، وتواطؤ البنوك، وتحويل مخصصات الأسرى إلى منح بردية، وتراجع - هذا غيض من فيض التنازلات على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية». وفي رأيه فإن الإجراء الجديد لن تعمل دولة العدو من خلاله على تعزيز مصالح «المطاردة للسلطة» التي تستهدف المناضلين الفلسطينيين في مناطق «الافتراض خضوعها لسيطرة الأمنية للسلطة» بجريمة «المطاردة البرادة» التي تستهدف المؤسسات الوطنية الحاذية، حرقياً، للمباني «السيادية» للسلطة

الفلسطينية، كرئاسة الوزراء، والمقات الأمنية، والمقاومة، وغيرها، وضرب بناها المختلفة. وأضاف: «العدو يحاول أن يعيد تعريف «العمل الوطني الفلسطيني» بمفرداته الخاصة، وبما يمتلك من «بلاغة الإرهاب»، والنحو القانوني» في عقيدته السياسية والأمنية لجرمي حرب مثل: بيني غانتس وزير الحرب، وساعر وزير العدل. وأكد الشيخ أن دولة العدو تؤكد على انتهاجها التزامان لاستراتيجيتين في التعامل مع الفلسطينيين من خلال سياسة «الجدار الحديدية (أمنياً/عسكرياً، والجدار الطيب قانونياً/اقتصادياً) من أجل سحق أنوية العمل الوطني الفعلي». وشدد على أن على الفلسطينيين، اليوم أكثر من أي وقت مضى، «أن يعطوا ورفضهم إجراءات هذين الجدارين، عبر الحماية الشعبية لمناضليهم الوطنيين ومؤسساتهم الوطنية، كما على كل جهة فلسطينية مسؤولة، أو تعتقد أنها كذلك، أن



جمعية «الضمير» إحدى المنظمات المدنية التي وضعها وزير جيش الاحتلال على قائمة الإرهاب

تتجاهر دائرة الشجب والاستجداء، وأن ترفض رزم «التسهيلات» لتلا يكسر التاريخ اسماها في سبيل وكلاء تدعيم الجدارين المشؤمين». أما شعوان جبارين، المدير العام لمؤسسة الحق التي تعتبر أقدم مؤسسة أهلية فلسطينية فاعتبر قرار الاحتلال بحق «الحق» بمثابة شهادة شرف، «عندما يهاجم الاحتلال ويقول إنه غير راض عن عملك ومثاق منه فهذا مؤشر منطقي وطبيعي، ولو حصل العكس فسنتكون أمام خطأ في سلوكنا ويجب أن نتوقف أمامه». وشدد على أن الاحتلال في قراره الأخير يقوم بعمارة وبالتالي يجب أن لا ينتصر في هذه المعركة، فيعد أكثر من 15 عاماً من محاولات الإسكات والإخضاع لها هو يطلق رصاصه الأخيرة، واستعرض جبارين، في تصريحات صحافية، مسلسل الاعتداءات والترهيب الذي تعرضت له موظفة في المؤسسة لكونها تعمل على ملف الجرائم الإسرائيلية حيث وضعت الورد البيضاء التي توضع على القبور أمام

بيتها، كما أنها تلقت مكالمات تهديد بالقتل، «ويعتبر التحريض على المؤسسة عبر موظفيها في هولندا من جهات رسمية بتشويه صورتها وتقديمنا على أننا مؤسسة تهتم بالمسلمين الذين يعيشون في الغرب، وهو أمر يهدف إلى استفزاز البيين المتطرف هناك». واستعرض جبارين سياسة التشويه والدعاية ضد شخصه حيث يتم توزيع رسائل تتهمه بأنه كان إرهابياً في فترة الثمانينات من القرن الماضي، وأكد أن «تمويل المؤسسة استمر رغم كم التحريض ضدنا، لكوننا نقوم بعمل مهني أصبنا سعة واحتراماً وتقديراً دولياً، وهو أمر يضايق الاحتلال وهو ما جعلهم طرفة بصرية لظلمتهم الأخيرة وهي في جوهرها طرفة سياسية من خلال الاستعانة بالقوانين الإسرائيلية من أجل تجريمنا، ونحن وكل المؤسسات نتحدى أن يتبجحوا أي علاقة بيننا وبين الإرهاب الذي يدعون، أما الوقوف خلف قضايا شعبنا فهذا أمر نعز به ونستمر بإقيام به»، وأشار إلى

أن إسرائيل تعاني من «فاشية عمياء» وهو «أمر يعبر عن حالة من الضعف تعيشه، وبالتالي سيكون النصر حليفنا هذه المعركة». وأضاف: «نحن نتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية لغايات جلب هؤلاء للمحاكم (وزير وضباط الجيش الإسرائيلي) وبالتالي من الطبيعي أن يقوموا بذلك الإجراء، والمؤسسات الستة وغيرها لن تحترم هذا القرار ولن تنفذه، ولن تغير سميات مؤسساتنا، وفي حال توقف التمويل فسنلتجأ للشعب الفلسطيني ونطلب الدعم منه». وشدد على أن عدد طاقم مؤسسة الحق يصل إلى 45 موظفاً «لكننا قادرين خلال أسابيع على جعله 45000 موظف من خلال المتطوعين والمؤيدين لنا على مستوى العالم».

تقويض السلطة

واعتبر عصام العاروري، مدير مركز القدس للمساعدة القانونية، القرار الإسرائيلي مقدمة لنمط جديد من التعامل مع المؤسسات المدنية الفلسطينية، وهو غير مسبوق في خطورته على مستوى سياسي وقانوني أو من ناحية تداعياته على حياة الشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن القرار في جوهره شكل من أشكال تقويض السلطة الفلسطينية من خلال التدخل في مناطق ولايتها القضائية (مناطق أ) وهو ما يستوجب موقفاً سياسياً حاسماً دفاعاً عن دور السلطة وأجوبها ووظيفتها. وشدد العاروري على أن القرار يعتبر خطوة متقدمة بعد حرب أعلنت على المؤسسات منذ أكثر من 10 سنوات، وهي مؤسسات تقدم خدمات كبيرة للمجتمع الفلسطيني في حقول وميادين متنوعة، كما أنها توظف قطاعات معينة من المجتمع وتساهم بحجم مخدولات مما يجعلها تسهم في عجلة الاقتصاد الوطني، وبالتالي هناك تداعيات اجتماعية في حال تم تنفيذ القرار. واعتبر أن الردود العالية تحمل فعلاً إيجابياً، فهناك رفض على مستوى المجتمع الأهلي العالي مثله بمؤسسة «منسيتي» و«هيومن رايتس ووتش» كما أن أهم تحالفات المجتمع المدني في أوروبا أدانت الأمر مثله بالشكبة الأوروبية ومنظمة لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى تحالف الشبكات الكاثوليكية من أجل العدالة الاجتماعية في العالم. وأكد العاروري أن هناك ضرورة لتوجيه

الضغوط على الموقف الأمريكي كي لا يبقى حبراً على ورق، وفي حال اشترى الأمريكيون القرار وتبنوه فسبحون ملزماً للبنوك المباشرة والبنوك الوسيطة، وبالتالي ستكون أمام مواجهة داخلية في حال حاولت البنوك الفلسطينية تنفيذ الطلب الإسرائيلي بإغلاق حسابات المؤسسات الستة. وشدد: «هذا أمر مهم جداً في ضوء تعقيدات العلاقة بين مؤسسة السلطة والبنوك الفلسطينية وسطوة رأس المال ودولة الاحتلال». وعن طبيعة الردود الشعبية والرسمية أشار العاروري إلى أن ذلك يجب لفته لا يكفي، «فالمتظفر وجود خطة عمل واضحة تحدد آليات التعاطي مع القرار والخط المستقبلي، كما أنه ستعقد سلسلة اجتماعات تحدد إطاراً عاماً تساهم في وحدة المجتمع الفلسطيني في مواجهة القرار».

وشدد على أنه لا يجب قراءة القرار الإسرائيلي بعزل عن الصراع العام، في ظل أن المؤسسات الستة تؤدي دورين الأول دفاعاً عن الرواية الفلسطينية باستخدام أدوات القانون الدولي، حيث أن جزءاً من هذه المؤسسات منخرط في العمل على مستوى محكمة جرائم الحرب في لاهاي، أما المستوى الثاني فيتمثل في المساهمة في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في المناطق المستهدفة وتحديد مناطق (ج).

سحق المجتمع

أما المحللة السياسية نور عودة فترت في تصنيف ست مؤسسات مجتمع مدني فلسطينية كمؤسسات إرهابية من قبل الاحتلال ضربة استراتيجيّة تستهدف الشكل الفلسطيني. وأشارت إلى أن المؤسسات الستة مرموقة ولها صوت وازن دولياً وهو أمر يتناقض في ظل غياب أي رادع، لا بل في ظل وجود دلال وتطبيع وتجويل لحكومة الاحتلال. وتوقعت أن تمضي إسرائيل في خطوات متسارعة لسحق المجتمع الفلسطيني بشكل كامل، وتصفية القضية الوطنية وكل من يحمل صوت الشعب المظلوم للعالم. وشددت على أن «الدفاع عن هذه المؤسسات ليس فقط واجباً أخلاقياً بل ضرورة وطنية لأنها جزء من دفاعنا عن وجودنا كمجتمع حي وعن حقنا الأساسي في مقاومة الاحتلال وفضح جرائمه وفي انتصارنا لإنسانيتنا» معتبرة «الصمت شرارة في الهجمة».

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير، والحركة العالية للدفاع عن الأطفال، ومؤسسة الحق، واتحاد لجان العمل الزراعي، واتحاد لجان المرأة، ومركز بيسان للبحوث، ودعت الجمعية وزير الجيش إلى سحب قراره فوراً لأنه يصعب عدم تفسيره على أنه استمرار لحملة نزح الشرعية التي تشنها السلطات الإسرائيلية ضد منظمات حقوق الإنسان. قالت الأصوات الإسرائيلية المعارضة لقرار الاحتلال ضمن الصحفية عميرة حس في هذا السياق «طوال سنوات عملنا كصحافية، تلقيت المساعدة من منظمات ونشطاء المجتمع المدني الفلسطيني: للحصول على المعلومات، والتواصل مع الأشخاص، وأناس لأجري معهم مقابلات، ولسماع وجهات نظر وتحليلات. تعرّفت على هذه المنظمات بعد فترة وجيزة من تأسيسها من قبل شخصيات يسارية ومن وجهة نظر يسارية تسعى إلى التغيير الاجتماعي الداخلي إلى جانب التحرر من الاحتلال الإسرائيلي القاسي».

وتابعت «نعم، خضعت الجمعيات لتغييرات مع انهيار الاتحاد السوفياتي ومع صعود النيو ليبرالية، لكن ليس بسبب هذه التغييرات يريد غانتس والشاباك القضاء عليها ولكن بسبب إنجازاتها وتقاتيلها. لقد عملوا ويعملون على مقاضاة الإسرائيليين المسؤولين عن جرائم الأبارتاهيد وجرائم الحرب في لاهاي ودفعوا السلطة الفلسطينية للموافقة على هذا الطريق. إنهم يقيمون المزارع الفلسطينية في الضفة الغربية حيث يعمل جيش الاحتلال ومصائب المستوطنين على قمعهم، هم الذين لفتوا انتباه الرأي العام الدولي إلى سياسة الاعتقال التعسفية الإسرائيلية وخاصة اعتقال الأطفال. كان هؤلاء فعلاً زعماء السامح بما قام به، لأن جمعيات حقوق الإنسان على احتيايل الناشط نزار بنات أثناء اعتقاله من قبل الأمن الوطني الفلسطيني، وينتقدون حماس لقمعها في قطاع غزة وعمليات الإعدام». وخلصت هاس للقول إن تصنيفها منظمات إرهابية أو يخدمون إرهابية هو عمل توييه ديمابوحي - خطر للغاية لتغطية على السبب الحقيقي لاضطهادهم وهو: إنهم يعملون ضد الاحتلال الأجنبي والعناني الذي يخفق شعبهم، لأن هذا ما يجب فعله أمام الاضطهاد، التصدي له، الاحتلال هو الإرهاب».

انتقادات لقرار وزير الجيش حول الجمعيات الحقوقية الفلسطينية رئيسة «ميرتس»: فعلة غانتس هزة أرضية... ومراقبة إسرائيلية: «الاحتلال أبو الإرهاب»

الانتلاف الحاكم على خلفية موقف بعض نواب «ميرتس» و«العمل»؟. بيدو أن هذه التصريحات والانتقادات التي تبدو وكأن أصحابها خرجوا عن طورهم وهم ينتقدون فعلة غانتس ليست سوى ضريبة شغوية وهم لن يغيروا مقاعدتهم الوزارية وبالتالي لن يشكل اعتداء غانتس تهديداً للحكومة ومستقبلها.

ورغم أن الاحتلال هو «أبو الإرهاب» أو «أم الإرهاب» كما قالت جهات إسرائيلية أيضاً فإن ردود الفعل الدولية على قرار غانتس ما زالت خافتة وخجولة. في الانتلاف الحاكم ما زالت القائمة العربية الموحدة الشاركة فيه تتلزم بالصمت وكذلك النواب العرب في الأحزاب الصهيونية المشاركة فيه يتبع السنستها حيال هذا الاعتداء الجديد للاحتلال.

موقف جمعية حقوق المواطن من الإعلان

على مستوى المجتمع المدني حملت منظمة «يش جين» الإسرائيلية المناهضة للاحتلال في بيانها على اعتداء غانتس، وشددت على ضرورة قيام أحزاب «العمل» و«ميرتس» و«يش عتيد» باتخاذ موقف حقيقي وللانحاز فعلاً زعم السامح بما قام به، لأن جمعيات حقوق الإنسان هي خط أحمر، وأكدت «جمعية حقوق المواطن» الإسرائيلية أن قرار غانتس يعتمد على تقارير سرية، ولا يقدم دليلاً على التهمة الثقيلة التي تنسب للمنظمات.

وشددت على أن هذا اليوم يضر بالدايفين عن حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني الفلسطينية، ويسعى إلى إسكات أولئك الذين يعملون لحماية حقوق شعبهم، وانتقاد انتهاكات حقوق الإنسان من قبل كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وتابعت في بيان رسمي، نحن جمعية حقوق المواطن نقف تضامنين مع المنظمات الحقوقية المذكورة:

ويشكل مدروس لمتجنب الخلافات مع الإدارة الأمريكية، خصوصاً مع وجود أدلة بأن هذه الجمعيات ليست لها علاقة بحقوق الإنسان». في المقابل، وجهت شخصيات مقربة من غانتس، انتقادات شديدة إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية، حيث تم اتهامها بالتقصير وعدم القيام بدورها بإطلاع الدول الأوروبية والأجنبية على قرار غانتس، وفقاً لتقرير «يسر أهيل يوم»، وقالت إنه حسب مصدر سياسي إسرائيلي خرج للدفاع عن غانتس، فإن وزارة الجيش وقبل صدور القرار وتوقيع اجرت اتصالات في الخارجية الإسرائيلية وبلغت الجهات ذات الصلة بقرار غانتس ومضمونه بغية أن تقوم بدورها بإطلاع السفارات الأجنبية بما في ذلك الولايات المتحدة، بيد أن الخارجية الإسرائيلية لم تقم بذلك.

خلافات داخل الحكومة

وقاست زميلتها في الحزب غابي لاسكي إنها تعرّفت شخصياً على عمل بعض تلك المؤسسات التي أعلن عنها أنها «إرهابية»، وذلك تعتقد أن وزير الأمن خطفي في مثل هذا القرار، مشيرة إلى أن بعضها يعمل على حماية حقوق القاصرين وبعضها منظمات حقوقية تعمل لحماية حقوق المعتقلين في السجون الإسرائيلية وحقوق الطفل والإنعاقات.

أما زميلها عضو الكنيست، يائير غولان، من الحزب نفسه، الذي يشغل منصب نائب وزير الاقتصاد والصناعة، فقال محتجاً إن «القرارات الأحادية بشأن موضوع المنظمات تهدد استقرار الائتلاف الحكومي منوهاً لنية حكومته بالصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، وتابع «قبل الشروع في مثل هذه الخطوة، يجب الإبلاغ عنها ومناقشتها بطريقة منظمة داخل الائتلاف الحكومي وبعد اتخاذ قرارات أحادية الجانب

والحديث يدور عن هزة أرضية».

وزعمت صحيفة «يسرائيل هيوم» التي تعتبر بوقا لرئيس المعارضة بنيامين نتنياهو بأن هناك اتهامات متبادلة داخل حكومة نفتالي بينيت، وذلك بسبب الخلاف مع الإدارة الأمريكية، بعد قرار غانتس، تصنيف ست مؤسسات حقوقية فلسطينية على أنها «إرهابية»، ووجهت انتقادات إلى غانتس من قبل شخصيات من داخل الائتلاف الحكومي، وذلك عقب إعلان الإدارة الأمريكية أنه لم يتم اطلاعها على قرار حظر الجمعيات الفلسطينية الست، 24 عن حملته هذه الشخصيات مسؤولة لكشف عن الخلافات مع واشنطن.

هذا ما زعمته الصحيفة وقالت أيضاً إن غانتس اتخذ القرار بصورة ملتوية، حيث لم تقم وزارة الجيش بالتصريح جدياً لإدارة اللقب بشكل صحيح، وولقت من مسؤول في الحكومة قوله «لو اتخذ القرار بالتنسيق

أهل القطع تندروا وقارنوا بين ارتفاع ثمنه وانخفاض الدولار الأمريكي غلاء العدس الجنوني مع بداية الشتاء في غزة يخلق ثورة غضب على وسائل التواصل... و«الاقتصاد» تعلن توقيف ثلاثة تجار

غزة - «القدس العربي»:

مع بداية أجواء الشتاء، وانخفاض درجات الحرارة، التي يلجأ خلالها فقراء غزة الذين يمثلون النسبة الأكبر، إلى «جبة العدس» لتتبع بنوا ن أطفالهم، وتعليهم طاقة ما لديهم الصنف الغذائي قليل الثمن، من فوائد كثيرة، فتجاء أهالي قطاع غزة بارتفاع ثمنه، ومواد غذائية أساسية أخرى، دفعهم للتعبير عن غضبيهم في مجالسهم الخاصة، وعلى مواقع التواصل.

ورفع فقراء غزة، الذين يمثلون الغالبية في القطاع، أصواتهم عالياً، ضد ارتفاع ثمن «العدس» إلى الضعف، خاصة وأن هذا النوع من الطعام الرئيسي نسبياً، كان ملائماً الأساس في الشتاء لصد وجعهم.

وتقرض إسرائيل حصاراً حكماً على قطاع غزة، منذ أكثر من 14 عاماً، ما أدى إلى رفع معدلات البطالة إلى أكثر من 53%، والفقر لأكثر من 65%، فيما بات 80% من أهالي القطاع يعتمدون على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم.

ويعتبر العدس الوجبة الأساسية لهذه الطبقة الفقيرة في فصل الشتاء، فدفع غلاءه المواطن للتعبير عن غضبيهم.

وارتفع بشكل مفاجئ سعر كيلو العدس من أربعة إلى سبعة شواكل، ويات سعر الكيلو أكثر من دولارين، كما ارتفع ثمن «كيس السكر» من 100 شكيل إلى 130 شكيلاً، وطال الغلاء ثمن الدقيق (الدولار الأمريكي يساوي 3.2 شكيل). وعلى مدار اليومين الماضيين، كان الحديث الأكثر شيوعاً في مجالس الغزيين، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، هو الارتفاع الكبير في



فلسطينية تقوم بطهي الطعام وتوزيعه على الفقراء في غزة

المغرب: غليان داخل حزب «العدالة والتنمية» بسبب تأجيل المؤتمر العادي سنة كاملة

الرباط - «القدس العربي»:

انتفض أعضاء في حزب «العدالة والتنمية»، المغربي ضد مشروع القرار الذي اتخذته المجلس الوطني (برلمان الحزب) أول أمس السبت والمتمتم في تأجيل المؤتمر التاسع العادي، لسنة كاملة؛ وهو الاقتراح الذي سيطرح على أنظار المؤتمر الاستثنائي المتوقع انعقاده أواخر الشهر الجاري.

في هذا السياق، أعلن حسن حمورو، عضو المجلس الوطني لحزب «المصباح»، القرار بغير القانوني، وأشار إلى أن هذا المشروع الذي قدمته الأمانة العامة المستقلة لا يستند إلى أي مقتضى قانوني داخل الحزب، سواء في النظام الأساسي أو النظام الداخلي، وأعلن اللجوء إلى المحكمة الإدارية لطلب إلغاءه في حالة مصادقة المؤتمر الوطني الذي سيعقد يوم 30 تشرين الأول/أكتوبر عليه.

وأفاد موقع «الجريدة 24» أن حمورو ليس الوحيد الذي سيخطو على هذا النحو، بل إن عددا من أعضاء المجلس الوطني سيجهون في نفس التوجه، أي الطعن لدى المحكمة الإدارية بالرباط.

ويحت أعضاء آخرون برسائل تحذير للوسائل لواقف وتوجيهات بسعد الدين العثماني وبعض أعضاء المؤسسات العامة الذين يشاطرونه الموقف، القاضي بتأجيل انعقاد المؤتمر الوطني العادي، وتفيد تلك الرسائل عزم بعض قيادات وقواعد الحزب اللجوء إلى القضاء الإداري في حال اتخذ المؤتمر الوطني الاستثنائي المقبل للحزب قرارا يقضي بتأجيل مشروع قرار المجلس الوطني من أجل



عبد الإله بن كيران

تأجيل المؤتمر العادي. وتحدث عبد العلي حامي الدين، نائب رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، عن وجود «مساس بالضوابط الأخلاقية، والدسوس على القواعد المتعارف عليها»، محذرا من انعكاساتها على الديمقراطية الداخلية للحزب. وانتقد حامي الدين بلغة حادة قيادات في الحزب، ملحما إلى ضلوعها في التأثير على آراء



عبد العالي حامي الدين

أعضاء المجلس الوطني، وقال في تودينة له على «فيسبوك» نشرها، أمس الأحد أنه «ليس من أخلاق القياس في شيء أن تحمل هاتك، وتشترع في تركيب أرقام من تعرف من أعضاء المجلس الوطني لتعبئتهم حول فكرة معينة، بدعوى أن حساسيتها تمنعك من قولها في جلسة عامة، وليس من الديمقراطية في شيء أن تشترع في التعبئة القبلية لأسماء معينة ضد

حسن حمورو، عضو المجلس الوطني للحزب، أن بن كيران عبر له في اتصال هاتفي، عن اتفاقه مع مضمون التودينة التي نشرها حول النقاش الدائر داخل الحزب بخصوص تحديد آجال عقد المؤتمر الوطني العادي بعد تأجيله المرتقب.

وأكد أن وضعية الحزب إزاء قانون الأحزاب هي الأساسية، معتبرا أن الحزب سيكون بعقده للمؤتمر في ظرف 4 سنوات في وضعية قانونية سليمة.

وقال بن كيران إن الأمانة العامة المقبلة (إذا كانت هناك أمانة عامة حسب تعبيره) ستكون إزاء «معالجة وضعية معقدة، وليست بصد تدبير استحقاق ما».

وأضاف أن أحد الأعضاء في الأمانة العامة المستقبلية «سبق أن شرح له بأن الوضعية إزاء قانون الأحزاب هي الأساسية، وأن الحزب سيكون بعقده للمؤتمر في ظرف 4 سنوات في وضعية قانونية سليمة» وفق ما أورد موقع «لكم». وكانت الأمانة العامة للحزب قد أعلنت، يوم 9 أيلول/سبتمبر الماضي، عن تقديم استقالة جماعية لها من مهامها، وذلك بعد الهزيمة المدوية، التي لحقت بالحزب في الانتخابات التشريعية والبلدية، وقررت الدعوة إلى مؤتمر استثنائي.

وأقرت صناديق الاقتراع نتيجة صادمة للحزب الإسلامي، حيث وضعت في المرتبة الثامنة من حيث عدد المقاعد في مجلس النواب، بـ 13 مقعدا فقط، بعدما كان يتصدر المشهد السياسي والحزبي بـ 125 مقعدا، وقاد الحكومة لولايتين متتاليتين مدة عشر سنوات.

مرشحو الانتخابات في المغرب مطالبون بتقديم الحساب

الرباط - «القدس العربي»:

طالب المجلس الأعلى للحسابات (مؤسسة رقابية في المغرب) المرشحين الذين شاركوا في الانتخابات الأخيرة بتقديم حسابات حملاتهم الانتخابية، لا سيما مصادر التمويل وطرق إنفاق الأموال. داخل أجل لا يتعدى شهرين، من تاريخ الإعلان الرسمي للنتائج النهائية لاقتراع 8 و 21 أيلول/سبتمبر و 5 تشرين الأول/أكتوبر.

وينطبق ذلك على المرشحين في الانتخابات البرلمانية والبلدية والجهوية، ولتسهيل هذا الإجراء، أنشئت منصة رقمية مخصصة لإيداع الحسابات، ووضعت تحت تصرف وكلاء اللوائح الانتخابية المعنيين.

كما أكد مصدر محلي أنه يتوجب على المرشحين تعزيز كشوفات الحسابات بالمستندات الداعمة للنفقات الانتخابية، وإيداعها لدى المجلس الأعلى للحسابات في الرباط أو لدى أحد فروعه الإقليمية في باقي المدن المغربية. وسبق لبعض الأحزاب أن لغت الانتباه إلى الاستعمال غير المشروع للمال من طرف بعض مرشحي الأحزاب، لاستلامه الناخبين وشراء الأصوات لا سيما خلال انتخابات مكاتب المجالس البلدية والجهوية.

في أسماء أخرى في حجة الحفاظ على المصلحة العامة وعلى وحدة ومصصلحة الحزب». ودافع حامي الدين عن خروجه للكتابة عن مشاكل داخلية للحزب في شبكات التواصل الاجتماعي، على غير عادته، وقال إن ما دفعه إلى ذلك هو «الحساسة إلى مواجهة اختلالاتنا بالوضوح اللازم، الذي يبدو ضروريا، بعدما ظهر لي أن موانع الحياء، والصمت لا تزيد

جدل حول «جواز التطعيم»: سياسيون يعتبرونه إهانة للبرلمان ونقابة المحامين تنبه إلى المساس بالحقوق الدستورية

التقاضي، فضلا عما يثيره الأمر من إشكالات قانونية مرتبطة بتحديد صفة الأشخاص المكلفين بتنفيذ القرار الحكومي المقتضى للمشروعية. واعتبرت في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن الظرفية الاستثنائية التي يعيشها المغرب بسبب حالة الطوارئ الصحية، وإن كانت تقتضي تكاتف وتضافر جهود الأفراد والمؤسسات، فلا يجب أن تكون مبررا لتمرير قرارات تتضمن تراجمات عن مكتسبات حقوقية، ومقتضيات مخالفة للدستور لمساها بحقوق دستورية، وبنافية لما أقرته الوثائق والإعلانات والعهود الدولية المصادق عليها من طرف المغرب، فضلا عن كونها لا تقتضي أي صيغة استعجابية بالنظر لتحسن الحالة الوبائية.

ونبهت نقابة المحامين أيضا إلى «غياب الأساس القانوني المؤطر لمنع المواطنين من الاستفادة من خدمات المرافق العمومية الحيوية، ومنهم من ممارسة حقوقهم الدستورية».

ودعت الحكومة إلى التراجع عن «هذا القرار الجائش، المنافي لمبدأ عدم إجبارية التطعيم، وإعلان لجنة الطوارئ في منظمة الصحة العالمية معارضتها طلب شهادات تلقيح ضد فيروس كورونا المستجد كشرط للسفر».

وتابعت في تودينة لها: «لست ضد اختيار البرلمان الحر - إذا حدث - باعتماد الجواز لولوج مقر، لكنني ضد الاستخفاف بمؤسسة تمارس السلطة التشريعية». واستغربت ماء العينين كيف اعتمد بلاغ رئيس مجلس النواب عبارة غريبة وضعيفة من حيث الصياغة والحجية القانونية «تنفيذا لقرارات السلطات العمومية بشأن الإجراءات الاحترازية الجديدة»، مؤكدة أن مؤسسة البرلمان تعرض لامتياز غير مسبوقة، وقال الناشط الحقوقي عزيز غالي إن هذا القرار الذي اعترض عليه بشدة من قبل عدد من المغاربة، يتعارض مع الدستور المغربي. كما أكد المحامي عزيز إيدامين أن الحكومة لا تستطيع فرض مثل هذا الإجراء إلا بقانون وليس ببيان صحفي أو قرار بسيط، من جهته، أثار أستاذ العلوم السياسية، عبد الرحيم العلام، قضية لا تقل أهمية عن الخلفية الدستورية، وهي مدى قدرة الولاء والموظفين في مختلف الفصائل العمومية الخاصة على ضبط جواز التطعيم.

وقالت نقابة المحامين إن فرض إجبارية جواز التطعيم يثير إشكالات قانونية وحقوقية تتعلق أساسا بجرمان الوظائف والمواطنين من الاستفادة من خدمات المرافق العمومية الحيوية، وكذا حرمانهم من حقوقهم الدستورية كالحق في الصحة، والحق في التعليم، والحق في المصلحة، وتعزيز التوصل المؤسساتي للإنسان.

الرباط - «القدس العربي»:

تنوالت الأصوات الراضة لقرار الحكومة المغربية بفرض إجبارية «جواز التطعيم» لولوج المؤسسات الإدارية والقاضي والطعام والطارات، واليوم الإثنين، يدخل البرلمانون في امتحان جديد بعدما طالب رئيس المؤسسة التشريعية ممثلي الشعب بضرورة تقديم الجواز المذكور كشرط لحضور الجلسات، لكنها عادت فخفت الطلب لتؤكد على ضرورة التوفر على شهادة الفحص ضد كوفيد «بي سي آر».

واعتبر سياسيون القرار الحكومي إهانة للبرلمان الذي من الفروض أن يكون هو الذي يسن القوانين والراسم، وليس الحكومة، وقال الباحث القانوني عبد الرحيم بوعيدة، في فيديو على «فيسبوك»، إن الأمور صارت معكوسة، فالسلطة التنفيذية هي من تصدر القرارات، والمؤسسة التشريعية مطالبة بالتأنيذ.

وتساءلت البرلمانية السابقة، أمية ما العينين، قائلة: «لست أفهم مرجعية رئيس مجلس النواب في إصدار البلاغ الخاص بضرورة إيداع البرلمانيين لجواز التطعيم لدخول المؤسسة التشريعية».

مجلس حقوق الإنسان في المغرب يدعو الحكومة إلى تعزيز «فعالية الحقوق» في السياسات العمومية

الرباط - «القدس العربي»:

من عبد العزيز بنعوي:

أكد المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب على أن توصياته ومقترحاته التي صادق عليها وسيوجهها لرئيس الحكومة عزيز أخنوش، تهدف إلى تعزيز فعالية الحقوق ضمن السياسات العمومية».

وفي هذا السياق، صادقت الجمعية العامة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، في دورتها السادسة، على التوجهات الاستراتيجية للنصف الثاني من الولاية 2024-2022، وعلى مقترحات وتوصيات أساسية لضمان فعالية حقوق الإنسان سيوجهها المجلس لرئيس الحكومة المغربية، وكان في وقت سابق قد أعلن عن اعتماده

تتمثل تعزيز الممارسة الاتفاقية للمغرب، وملاءمة المنظمات القانونية الوطنية مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وترصيد الحريات العامة وتعزيز الديمقراطية التشريعية، والحفاظ على البيئة والاستدامة، وتكرس العدالة الاجتماعية، والمجالية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والولوية الاستغفار في الراسمال البشري، واعتماد مقاربة عرضانية ما بين الصحة والتعليم والبيئة والثقافة.

وعلاقة بتوصيات المجلس الموجهة لرئيس الحكومة ذات الصلة بالصحة، اطلعت الجمعية العامة على مساور تقرير موضوعاتي سيصدره المجلس الوطني لحقوق الإنسان حول فعالية الحق في الصحة، يتناول الحدوث القانونية والمؤسسية والسوسيو-اقتصادية والثقافية لتعزيز الحق في الصحة في المغرب.

بوعياش رئيسة المجلس، على أنه من شأن مقترحات وتوصيات المجلس، «تعزيز ما راكمته بلادنا من مكتسبات في مجال حماية حقوق الإنسان والنهوض بها، وكذا مواجهة التحديات التي ما زالت تعترض المجتمع الفعلي بالحقوق والحريات» استنادا إلى المكتسبات الدستورية والصكوك الدولية التي صادق عليها المغرب، وتوصيات المجلس الموجهة إلى الحكومة.

ومن شأن المقاربة الحقوقية، التي يقترحها المجلس؛ «تجسير الهوة بين التراكم الحاصل على مستوى التشريعات والقوانين وانعكاساتها المباشرة على فعالية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وتعزيز إمكانية وفق التمكن والإدماج الاجتماعي». وتابع البيان توضيحاته، مشيرا إلى توصيات ومقترحات المجلس تنظم في محاور كبرى، التي ستقدم للحكومة، أكد البيان أن الجمعية العامة للمجلس صادقت بعد مناقشة مستفيضة على مقترحات وتوصيات لتعزيز فعالية الحقوق ضمن السياسات العمومية، سيوجهها المجلس إلى رئيس الحكومة.

وتشدد مقترحات وتوصيات المجلس على ضرورة اعتماد المقاربة البنائية على حقوق الإنسان في بناء وهندسة السياسات العمومية، على اعتبار أن المنهجية الأكثر ملاءمة، لبناء تنمية شاملة ومستدامة، كما يتجلى ذلك في التجارب الدولية المقارنة، تتمثل بالأساس في صياغة سياسات عمومية قائمة على المقاربة البنائية على حقوق الإنسان، والتي تتركز على مبادئ المشاركة والمساءلة وعدم التمييز والتمكين والشريعة والاستباقية لضمان حماية حقوق الإنسان. وأورد البيان تأكيد أمانة

وتطويره، بالإضافة إلى تطوير التنظيم المؤسساتي للمجلس، في هذا السياق، يضيف البيان، شددت أمانة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، على أن هذا الأخير «سيواصل عمله بنفس جديد، وباستراتيجية متجددة، تحت نفس العنوان «فعالية الحقوق» توخى مواصلة الاشتغال على المحدات الضمنية لفعالية الحقوق، وذلك بعدم الانحصار فقط على المحدات القانونية، والانتكاب على الجوانب غير القانونية، بما فيها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية واعتماد المقاربة المتعددة القطاعات باعتبارها المدخل الأنسب لتطوير مداخل فعالية الحقوق وإيجاد سبل الانتقائية لتجاوز المعوقات التي تحول دون فعالية الحقوق».

وفي ما يتعلق بمقترحات وتوصيات المجلس التشريعية المتمثلة في مجلس النواب، وتابع قائلا: «من يرى وجود خلل في قوانين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية فيمكنه التقدم إلى القضاء للطعن فيها».

وأشار رئيس المفوضية الليبية للانتخابات إلى أن المفوضية طلبت من مجلس النواب تعديلات كثيرة، بعضها تم إنجازها والبعض الآخر ما زال طور النقاش، حسب قوله.

وأكد عماد السايح أن المفوضية العليا للانتخابات لن تحيد عن التزاماتها نحو تنفيذ انتخابات حرة ونزيهة، حسب تعبيره.

وتابع: «خطة المفوضية تقضي إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بالتزامن»، موضحا: «اعتمدت هذه الخطة على تزامن العمليتين من حيث الإجراءات، على أن يُحدد موعد يوم الاقتراع بالنسبة للجولة الأولى من انتخاب رئيس الدولة بناء على مقترح قدم من المفوضية إلى مجلس النواب لإقراره».

وقال السايح: «تتزامن الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية مع الانتخابات النيابية، ويوم الاقتراع يحدد بناء على مقترح من المفوضية يحال إلى مجلس النواب لإقراره، وسيعلن مجلس المفوضية نتيجة كل من العمليتين بشكل متزامن عند اكتمال كل منهما».

وفي المؤتمر الصحفي، أعلن السايح أن المفوضية ستطلق عملية استباقية تتضمن نشر قوائم الناخبين المسجلين بقاعدة بيانات المفوضية لمركز الانتخاب، كل حسب اختياره وتسجيله، لإتاحة الفرصة لذوي المصلحة للطعن فيما ورد بها من أسماء خلال 48 ساعة من تاريخ النشر، بالإضافة إلى تمكين الناخبين من التأكيد على أسمائهم والمراكز المسجلين لاستلام

طرابلس - «القدس العربي»:

من نسرين سليمان:

شهران يفصلان ليبيا عن استحقاق تاريخي هو الأول من نوعه منذ سنوات طويلة، حيث لم تشهد ليبيا انتخابات نزيهة وديمقراطية لرئيس الدولة طوال تاريخها، ومع اقتراب التاريخ المرتقب في 24 من ديسمبر / كانون الأول، بدأت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في الإعلان عن الخطط والتجهيزات النهائية للانتخابات.

وأوضح رئيس المفوضية العليا للانتخابات أن الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية ستكون بالتوازي مع الانتخابات البرلمانية، مبيّنا أن إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية سيتم بشكل متزامن.

وأردف أنهم لم يستكملوا الجدول الزمني لتنفيذ العملية الانتخابية، نتيجة لانتظار التعديلات المطلوبة لبعض المواد الفنية من قبل مجلس النواب الليبي. وقال إن القانون يلزم مفوضية الانتخابات بتتفيذ



عماد السايح

بمطالمتهم الانتخابية في عملية سيعلن عنها لاحقا. كما أعلن رئيس المفوضية الوطنية أنه سيتم نشر (نماذج قوائم التزكية) التي اشترطتها القوانين الانتخابية على المرشحين للانتخابات الرئاسية والنيابية على صفحة المفوضية على شبكة المعلومات الدولية، مرفقة بالتعليمات الفنية التي يجب أن يلتزم

«الدستوري الحر» يطالب بإحداث آلية رقابية مستقلة على قرارات الرئيس سعيد رئيسة الحكومة التونسية في السعودية لجلب الدعم الاقتصادي ... واتحاد الشغل يرفض «ديمقراطية اللجان الشعبية»



نجلاء بون

من عيّنهم في حكومته شباب، ولن يتوقف الشيوخ والكهول عن القيام بدورهم إلى المات، بعد خلق فئحة الغني والفقير اليوم جاء الدور على التقسيم إلى شباب ومشيب. وهذه فئحة أخرى والعياد بالله. الحوار مع الشباب يذكرنا بالمشاورات التي كانت يجريها السيد الرئيس على القدر «بتكليف الحكومة». لا أكثر ولا أقل، فيما علق رضوان المصمودي، القيادي في حركة النهضة، على الدعم السعودي الإماراتي بقوله: «الدعم السعودي والإماراتي والمصري لقيس سعيد هو أيضا تدخل أجنبي في شؤوننا الداخلية. لكن فرق كبير بين من يتدخل لحماية الدستور ودولة القانون والديمقراطية وحقوق الإنسان، ومن يتدخل للانقلاب على الديمقراطية، والعودة بنا إلى موعّب الاستبداد والديكتاتورية».

وطالبت رئيسة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى، بـ«إحداث آلية رقابية مستقلة ومحايدة على قرارات الرئيس قيس سعيد وفتح باب التظلم طبق القانون» منتقدة «عرقلة السلطة الحاكمة لعمل الحزب والتضييق على أنشطة ومصارده حقه في إحياء الذكريات الوطنية».

كما استنكرت «تعمد رئيس السلطة القائمة وضع كل الأحزاب والسياسيين والنواب في سلة واحدة وأسكات المعارضة رغم ما قامت به طيلة الفترة الانتقالية من مجهودات، وتوظيف السلطة القائمة للتفويض المطلق لتحقيق منافع سياسية شخصية وإفراغ الساحة لأعضاء مشروع الحملة التفسيرية التابعة لرئيس الجمهورية».

وضعتها في فوهة المخاطر التي ساعدتها في مرة قادمة. لن تقبل تونس المتحضرة إرساء نظام شبيه بنظام اللجان الثورية كغطاء للاستبداد والاستفراء. على الديمقراطيين للاستفراء والسلطة وتغيير النظام السياسي وفق رايه الشخصي وبقي تصيد الفرصة المناسبة لذلك فوفرتها له أطراف سياسية أصيبت بعمى البصيرة».

المالي والاقتصادي والاجتماعي لكنه رفضها جميعاً. وهذا دليل كاف على أنه لا يريد الحلول التشاركية التي هي روح الديمقراطية وبالتالي فإن السبب الحقيقي للانقلاب هو الاستفراء والسلطة وتغيير النظام السياسي وفق رايه الشخصي وبقي تصيد الفرصة المناسبة لذلك فوفرتها له أطراف سياسية أصيبت بعمى البصيرة».

مع الدولة كلعبة، كما انتقد للمرة الأولى التدابير الاستثنائية للرئيس سعيد، مشيراً إلى أن وعي الشعب هو من انتقد البلاد من الفوضى عقب اتخاذ هذه التدابير التي عطلت المؤسسات في البلاد. وكتب الوزير السابق عبد اللطيف المكي: «كان الواقع السياسي قبل 25 يوليو / تموز فيه كثير من البؤس وتفرقت للسيد قيس سعيد عديد الفرص لمعالجة ذلك بهدوء وفي ظل الدستور وإعطاء الأولوية للوضع

تونس – «القدس العربي»:

السعودية والإمارات لدفع رواتب التونسيين. وعبر نور الدين الطوبوي، الأمين العام لاتحاد الشغل، عن رفضه لصيغة الحوار الوطني التي تحدثت عنها الرئيس قيس سعيد، وتركز أساساً على الحوار مع الشباب واستبعاد الأحزاب السياسية.

وخلال افتتاحه، السبت، المؤتمر العاشر لاتحاد الشغل في ولاية بن عروس قرب العاصمة، قال الطوبوي إن الاتحاد يرفض حوار اللجان الشعبية الذي دعاه الرئيس، منتقداً محاولة تهميش دور الأحزاب

الضروري لبناء أي ديمقراطية في العالم. وأضاف: «لا للمزايدة بخصوص الشباب (مشاركة الشباب في الحوار) فالشباب موجود في اتحاد للشغل والمجتمع المدني» وتساءل بقوله: «كيف سيكون الحوار ومع من؟» مضيفاً: «الاتحاد لن يُقدم صكاً على

بياض. يجب توضيح المضامين والخيارات». وقال: مخاطباً الرئيس سعيد: «لا يمكن لأي أحد أن يرسم مستقبل تونس ويُحدد الخيارات الوطنية بمفرده وخارج إطار منظمة الشغيلة، لكنه أشار إلى أن الاتحاد «منفتح على جميع الأطراف وهو قوة خير واقتراح». ونفى الطوبوي وجود صدام مع الرئيس سعيد «رغم وجود خلاف في بعض الجهات» دعا سعيد إلى اعتماد الشفافية ومخاطبة الشعب ومصارحته وتوضيح المسار السياسي للبلاد، مشيراً إلى أن الاتحاد لا يعطي صكاً على بياض لأي طرف سياسي في البلاد.

وكان الطوبوي وجه قبل أيام انتقاداً مبطناً للرئيس قيس سعيد، ودعا لعدم التعامل

بدأت رئيسة الحكومة التونسية، نجلاء بون، زيارة إلى السعودية، هي الأولى منذ توليها مهامها، وتهدف أساساً لجلب الدعم لبلد يعاني أزمة اقتصادية كبيرة، فيما عوّز اتحاد الشغل عن رفضه للحوار الذي دعا إليه الرئيس قيس سعيد، مؤكداً أنه لن يقبل «ديمقراطية اللجان الشعبية» التي تستبعد الأحزاب والأطراف الفاعلة في البلاد. وتشارك في قمة «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر» التي تحتضنها مدينة الرياض يومي 25 و26 تشرين الأول/أكتوبر 2021، بحضور عدد من رؤساء دول العالم وحكومات العالم، ويرافقها في هذه الزيارة وزيرا الخارجية عثمان الجرندى والبيئة ليلى الشياوي.

وتناقش قمة «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر» على مدى يومين تحديات التحول في الطاقة وتحقيق التوازن وكذلك الصناعات كثيفة الكربون والفرص الاستثمارية الجديدة في الاقتصاد الأخضر.

ويتوقع أن يلتقي بون خلال هذه الزيارة عدداً من المسؤولين السعوديين لمناقشة إمكانية تقديم الدعم المالي لتونس الذي يشهد اقتصادها تعثراً كبيراً دفع مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني إلى تخفيض تصنيف تونس من «بي3» إلى «سي ايه ايه1» وهو ما يعني أن البلاد لن تتمكن من الحصول على قروض جديدة من المؤسسات المالية الدولية، ما دفع أحد المسؤولين في البنك المركزي للحديث عن مفاوضات مع

باريس حاولت إبعاد واشنطن من الساحل لتتفاجأ بموسكو التي تعزز حضورها العسكري من النيجر ومالي إلى موريتانيا

لندن – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

حكومة إيمانويل ماكرون نفسها فجأة أمام حربة جيوسياسية جديدة على المستوى الاقتصادي أو العسكري-السياسي في منطقة الساحل، ومما يزيد من صعوبة وضع فرنسا هو ما كتبه لوموند عن التنسيق الروسي-الجزائري في المنطقة.

ومنطقة الساحل هي المتعددة من تشاد إلى موريتانيا، وهذه الأخيرة تحسب دائماً على منطقة المغرب العربي خاصة من الناحية الاقتصادية ثم على منطقة الساحل وخاصة في المخططات الأمنية والعسكرية. ونجحت الصين في أن تصبح ضمن الشراكة الرئيسية لاقتصادات الدول الخمس في الساحل، وهي: موريتانيا وبوركينا فاسو والنيجر ومالي وتشاد، وفي أوقمت منذ سنة على تحقيق قفزة نوعية من خلال تقديم مساعدات عسكرية عبارة عن معدات إلى هذه الدول الخمس.

لكن المنعطف هو القرار الروسي بالتدخل، لأن روسيا لا تعد شريكاً اقتصادياً بل شريك عسكري، واستغلت روسيا إحساس موريتانيا بعدم اهتمام الغرب بها، بل وتخوفها من التعاون العسكري الأمريكي مع الدولة التي تصف بالعدو السيفيغال بعد توقيع الطرفين اتفاقية عسكرية سنة 2019. وهكذا، وجدت موريتانيا شريكاً جديداً، ووجدت في الصين شريكاً مهماً خاصة في دعمها سلاح البحرية الحربية بالسفن أو القروض المسهلة لشرائها، ثم وقعت مع روسيا اتفاقية مهمة خلال الصيف الماضي قد تسفر عن تسليح روسيا لجزء من وحدات الجيش الموريتاني، وفاجأت هذه الاتفاقية كلا من فرنسا وإسبانيا والمغرب.

وإذا كانت روسيا قد بدأت تموقع عسكرياً في مالي عبر قوات فانتز، التي ستتطور إلى اتفاقيات رسمية مع موسكو، هناك سؤال عريض لدى خبراء الغرب بل مع موسكو، من مستقبل التعاون الاقتصادي الروسي، وهل سينتهي إلى تسهيلات من طرف نواكشوط للسفن الحربية الروسية التي ترغب في وجود مستمر في المحيط الأطلسي. وتبحث روسيا عن تسهيلات في مواقع التواصل لسفنها الحربية، وهو سيكون سابقة.

تعتبر الطبقة السياسية الفرنسية والعسكرية أن باريس بدأت تفقد منطقة الساحل التي تعد ضمن نفوذها التقليدي لصالح الثنائي الصين وروسيا، إذ استثمرت مجهوداً في إبعاد الولايات المتحدة لكنها فشلت في إقناع الأوروبيين بأهمية المنطقة.

ومع بدء هيمنة الأجواء الانتخابية للرئاسيات التي بقي لها شهور قليلة، تعيش فرنسا وخاصة النخبة المهمة بالملفات الخارجية ونفوذ هذا البلد الأوروبي، نقاشاً حول وضع فرنسا في العالم ومع مستقبل النفوذ الفرنسي في القارة الإفريقية التي تتسابق عليها عدد من القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين، والمتوسطة مثل تركيا. ويأتي هذا النقاش في ضوء الضربات التي تتعرض لها باريس في منطقة شمال إفريقيا ومنطقة الساحل الإفريقي. وتمز علاقات باريس بعواصم الرباط والجزائر وتونس ونواكشوط ببرودة لم يسبق تسجيلها من قبل بشكل جماعي. وفي الوقت نفسه، تفقد نفوذها في دول مثل النيجر ومالي وبوركينا فاسو، بل إن مالي استدعت سفيرها للتشاور بسبب مسالة باريس لقرار مالي التنسيق العسكري مع روسيا.

وعملت فرنسا تاريخياً على حماية نفوذها في المستعمرات الإفريقية السابقة من النفوذ البريطاني والأمريكي، ورغم التنسيق مع البنّاتون في محاربة الإرهاب في منطقة الساحل، كانت باريس تحاول دائماً إبعاد واشنطن عن المنطقة خاصة بعد أن استتارت الولايات المتحدة شعبية «القوات العسكرية الأمريكية الخاصة بأفريقيا» أفريكوم، سنة 2007. لكنها لم تكن واعية بحجم ومستقبل النجرب الصيني الاقتصادي الصامت ثم احتقام روسيا لهذا الفضاء الإفريقي بشكل قوي خلال الشهور الأخيرة.

وتبرز أبحاث مراكز التفكير الاستراتيجي الفرنسي مثل «إيريس»، أو افتتاحيات وتحاليل جرائد مثل لوموند ولوفيفارغو، وكيف وجدت

مشروع قانون يؤسس لصحافة مهنية تساعد على ترسيخ قيم المواطنة والديمقراطية، وتعزز السلم الأهلي وتقدم صورة ناصعة عن البلد» مؤكداً «استعداد قطاعه لتنفيذ كل ما يتفق عليه المشاركون في اليوم التشاوري».

وخصص موسى ولد بوهلي، رئيس رابطة الصحفيين الموريتانيين، بثاً مباشراً على صفحته لمهاجمة القانون الجديد، مؤكداً «أن النص المعروض للتشاور نص فاسد ولا يحمل بذور الإصلاح».

وقال: «لقد تعهد لنا الرئيس بإصلاح قطاع الصحافة وعين لجنة للإصلاح وقتنا جميعاً بالتعاون معها، وأصدرت اللجنة تقريرها وأقرته الحكومة وأسندت تنفيذه للوزارة المكلفة بالإعلام، ونزجوا من الوزارة التقيد بالإصلاح المتفق عليه».

رئيس رابطة الصحفيين يهاجم القانون ويؤكد أنه مناف للإصلاح موريتانيا تتجه لإقرار أول قانون شامل ومنظم لمهنة «الصحافي»

نواكشوط – القدس العربي

من عبد الله مولود :

مشروع قانون يؤسس لصحافة مهنية تساعد على ترسيخ قيم المواطنة والديمقراطية، وتعزز السلم الأهلي وتقدم صورة ناصعة عن البلد» مؤكداً «استعداد قطاعه لتنفيذ كل ما يتفق عليه المشاركون في اليوم التشاوري».

وخصص موسى ولد بوهلي، رئيس رابطة الصحفيين الموريتانيين، بثاً مباشراً على صفحته لمهاجمة القانون الجديد، مؤكداً «أن النص المعروض للتشاور نص فاسد ولا يحمل بذور الإصلاح».

وقال: «لقد تعهد لنا الرئيس بإصلاح قطاع الصحافة وعين لجنة للإصلاح وقتنا جميعاً بالتعاون معها، وأصدرت اللجنة تقريرها وأقرته الحكومة وأسندت تنفيذه للوزارة المكلفة بالإعلام، ونزجوا من الوزارة التقيد بالإصلاح المتفق عليه».

مشروع قانون يؤسس لصحافة مهنية تساعد على ترسيخ قيم المواطنة والديمقراطية، وتعزز السلم الأهلي وتقدم صورة ناصعة عن البلد» مؤكداً «استعداد قطاعه لتنفيذ كل ما يتفق عليه المشاركون في اليوم التشاوري».

وخصص موسى ولد بوهلي، رئيس رابطة الصحفيين الموريتانيين، بثاً مباشراً على صفحته لمهاجمة القانون الجديد، مؤكداً «أن النص المعروض للتشاور نص فاسد ولا يحمل بذور الإصلاح».

وقال: «لقد تعهد لنا الرئيس بإصلاح قطاع الصحافة وعين لجنة للإصلاح وقتنا جميعاً بالتعاون معها، وأصدرت اللجنة تقريرها وأقرته الحكومة وأسندت تنفيذه للوزارة المكلفة بالإعلام، ونزجوا من الوزارة التقيد بالإصلاح المتفق عليه».

بناء الدولة الديمقراطية

وأكد الوزير داهي على «أهمية دور الصحافي في التنمية وبناء الدولة الديمقراطية وفي ترسيخ العدالة والحرية العامة والفردية، لاسيما أن موريتانيا موقعة، حسب قوله، على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي ينص على أن لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير».

وقال: «حينما نخيب المهنة تتحول الصحافة إلى أداة لترسيخ وزرع المفاهيم المناقضة لمفهوم الدولة الوطنية».

وأكد الوزير داهي «أن وزارته قطعت أشواطاً جادة في تنفيذ تعهدات الرئيس الغزواني المتعلقة بإصلاح الصحافة، وتحولها إلى واقع ملموس، بدءاً بلجنة إصلاح الصحافة، ومروراً بمرسوم القانون الخاص بتعريف وتنظيم المهنة الإلكترونية، الذي لن يكون آخر منجز في هذا المجال، حسب قوله».

ودعا الهيئات الصحافية والصحافيين المشاركين في التشاور «إلى المساهمة في صياغة

نواكشوط – «القدس العربي»:

أعلن اسم في نواكشوط عن إطلاق سراح السياسي الموريتاني أحمد ولد هارون مع إحتائه للنيابة اليوم الإثنين، وذلك بعد أن كان معتقل قبل يومين إثر إعلانه في برنامج تلفزيوني على قناة «المرايوس»، عن وثيقة سرية موجودة بحوزته وتؤكد تورط مسؤولين موريتانيين كبار ما زالوا يشغلون مواقعهم ووظائفهم، في ترويب مبالغ ضخمة من الدولار خلال العهد الحالي.

وقال ولد هارون، في بيان نشره امس: «أوقفت بغفلة وأخرجت فجأة، دون علم لي بسبب وجيه».

وأضاف: «اهتمت الشرطة بيتي ضحي الخميس، 21 أكتوبر/ تشرين الأول، قائلاً إن لديهم إننا شغفيين من وكيل الجمهورية، وفتشوا غرفتي الخاصة بالكتب تفتيشاً دقيقاً، أخذوني بعدة إلى مفوضية الشرطة، صحبة هواتي وهواتف شحقي الذي كان حاضراً معي وقتها، كما أخذوا معهم ثلاث مذكرات لي

مكتوبة وجهاز كسبيوتر».

«سألوني في المفوضية عن الوثيقة التي ذكرت في المقابلة، يضيف ولد هارون، فأخرجتها لهم في الحين من ذاكرة الكمبيوتر، وبدأوا يجادلوني بشأنها ويقولون إنها ليست خطيرة، وأن الذي لفت انتباهي فيها من حمل موظفين سامين لبلابن الدولارات في حقائب أمر عاد يتكرر يومياً في كل دول العالم، ولا شيء فيه؛ فاجبتهم بأنه لم يلفت انتباهي العنل وحدي، وإنما لفت انتباه رؤسائهم في نفس النيابة العامة» التي صرخت بشأنها صرخة مدوية إلى وزير العدل، عبر رسالة رسمية، كما جاء فيها أن الموضوع لفت أيضاً انتباه السنجويين والشهود من عمال البنك المركزي، الذين قالوا إنهم لم يروا مثل هذا من قبل في مؤسساتهم».

وتابع: «سألوني وجدولوني في أشياء أخرى غيرها، قلت لهم إننا لم نتقنعي، وردوا هم بأنني لم أقتنعهم، ثم أوقفوني في المفوضية، وبينما أنا نائم ليلية السبت قرابة منتصف الليل، ولا أمل عندي، ولا عندهم، في الخروج

أكد في بيان أنه أوقف بغفلة وأخرج فجأة دون علم له بسبب وجيه

جدل بعد تحرير السياسي الموريتاني الكاشف عن مهربي الدولار وإحالاته للنيابة

طبقة ضمنية وطبقة تيريرية، وفي النهاية يعرف النظام، لأنه ساكن في وسائل التواصل الاجتماعي ويوجد فيها أكثر مما يوجد في الواقع، أوزان الرجال والنساء؛ وهو يقوم بتمايزه جيداً: عندما يجد أنه من الصعب تسويق اندفاعه وخرقه للحريات العامة حتى في أوساط داعمية من ذوي الأوزان، وما هو أهم من ذلك الرأي العام من خارج النظام وطبقة، فإنه يضع ذبله بين سفاقيه ويأمر بإنهاء المتابعة، موقفاً طبعاً، لأنه نزيق وسيجذب معارضا آخر في أقرب فرصة».

يذكر أن أحمد ولد هارون أصبح أبرز وجه سياسي معارض اليوم في موريتانيا، وذلك بعد اعتقاله الذي تلا إقالته سابقاً من مستشارية وزير العدل إثر تسجيلات صوتية نشرها وانتقد فيها الرئيس الغزواني وأعوانه ونظامه، وقد تقاطر كبار السياسيين الموريتانيين على ولد هارون في منزله بعد إطلاق سراحه، للتهنئة ولتأكيد التضامن، بينما غصت مواقع التواصل الاجتماعي بانتقاد اعتقاله والتعاطف معه.

الاعتراض، وبعضها يدعو للمتخص، وبعضها يدعو لاتباع المسطرة القانونية ويلوم قوي داخلية على التشويش على النظام، وطبعاً بعضها يختفي عن الأنظار أو يُغلق هاتفه ويأخذ عطله من المجال العام».

وأضاف: «في المقابل، توجد قوى داخل النظام غير مهتمة بمسألة الضمير أو الحرية، وسرعان ما تلعب هذه النخب دور الضمير، مطالبة بإيقاع هدى العقوبة وبالإيعال في المتابعة، وطبعاً هناك أفراد ينصتون للرد على السجن بمتاهات الأقال، وفي جوهرها هذه قوى تريد أن تتبع الراحة النفسية والغذاء الشرعي للنظام، ولها تاريخ طويل في بيع الحريات العامة والسياسات والأمن الداخلي والوثام الاجتماعي للنزوات الشبولية والفعمية؛ وهذا أقصى الأوازة عليها تزيد بها رأس مالها السياسي لتعين بها لاحقاً في مناصب استشارية، أي في مناصب رئسوة سياسية أو مناصب أجور بلا عمل».

وأضاف أبو العباس، محللاً الموقف من اعتقال السياسي ولد هارون: «النظام طبقان:

من الحبس الاحتياطي قبل يوم الإثنين، إذ أبغطني شرطي وقال إن مديره المفوض دخلوا المكتب وأنهم يريدونني، فاعطوني الحضر وقتت فيه بتعديلات ووقتته، وقد كتب في ختامه أنني محال إلى النيابة يوم الإثنين».

وزاد: «يقينا نتجاذب الأحاديث العامة، ننظر شخصاً أو أشخاصاً، حسب من خلال مكالماتهم إنهم رجال سلطة، ليندل علينا بعد ساعة أحد أفراد الأسرة ويخرجوني بسيارته، دون أن يردوا لي، إلى الآن، أجهزتي ومذكراتي الشخصية».

وقال: «الوثيقة المذكورة بين أيديهم، إن شاءوا نشروها لكم، وإن شاءوا تركوها، أما أنا فأني كنت وما زلت أنحري في نشرها الوقت والطريق المناسبين شرعاً وقانوناً وسياسياً؛ وما دامت القضية قد صارت بيد بني القضاء، فأني آثر تليل الكلام بشأنها، والاحتفاظ بوثائقي وغيرها من الأدلة والبراهين إلى يوم أخرجها للقضاء وجنبي الحامون».

وأضاف أحمد ولد هارون في بيانه: «أما الصفقات والرضوخ وتغيير المواقف والتخلي

قتلى وجرحى إثر سقوط صاروخ على حي سكني في ذمار

88 عملية للتحالف في مأرب... وغضب في تعز بعد اغتيال قيادي في الإصلاح



مقاتلان تابعان للشرعية في مأرب

في تعز تفاجأت بنياً اغتيال المناضل الوطني البار والقائد المقاوم ضياء الحق الأهدل، عضو قيادة المكتب التنفيذي لفرع التجمع اليمني للإصلاح في تعز. وهي جريمة هزت كيان أبناء تعز وقواها السياسية، حيث أقدم الجناة على اغتياله صبيحة يومنا هذا السبت الموافق 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2021 يُعيد خروجه من منزله، وقالت إنها تدعى «هذه الجريمة الجبنة بأشد عبارات الإدانة، وتدعو السلطة المحلية وأجهزة الأمن والاستخبارات إلى النهوض بدورها في تعقب الجناة والقبض عليهم والتحقيق في الجريمة ومعرفة من يقف خلفها ومحاکمتهم وإنزال أقسى العقوبات بحقهم كي يكونوا عبرة لغيرهم.

وكانت الأمانة العامة لحزب الإصلاح، قالت في بيان يعيها للأهدل، إن «الأيادي الأثمة التي اغتالت ضياء الحق الأهدل لم تكن الوطنية المخلصنة وزعزعة الأمن والاستقرار، وتهديد السلم الاجتماعي في المناطق المحررة، وهي ذات الأثر التي أقدمت من قبل على اغتيال العديد من القيادات العسكرية والمدنية السياسية منذ سنوات» في إشارة إلى أنها تأتي ضمن عمليات الاغتيالات السياسية المنهجية في مدينة تعز.

ووجه حزب الإصلاح طلباً عاجلاً للأجهزة الأمنية في تعز يطالب به سرعة تعقب الجناة وتقديمهم للعدالة، كما تطالب الحكومة بالإسراع في كشف من يقفون خلف جرائم الاغتيالات في كل مكان، والقيام بمسؤولياتها من أجل تقديمهم للعدالة، بالإضافة إلى مطالبته بضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم الاغتيالات، وتقديم مرتكبها ومن يقف خلفهم إلى العدالة الناجزة، تحقيقاً للعدل وإنصافاً للضحايا وأسرهم.

ولاحقاً، أعلنت الشرطة في تعز التوصل إلى هوية منفذ جريمة اغتيال الأهدل. وقال بيان شرطة تعز، إن «الأجهزة الأمنية توصلت إلى هوية الخاني الذي أقدم على اغتيال الأستاذ ضياء الحق الأهدل صباح يوم أمس السبت (دون ذكر اسمه)». وأضاف: «تم أيضاً ضبط سائق الدراجة النارية التي فر على متنها المتهم بالجريمة، وضبط 3 مشتبين آخرين بصلوهم في الجريمة (دون تحديدهم). وتابع: «لا تزال الأجهزة الأمنية مستمرة في إجراءاتها وتعقب الجاني ورصد تحركاته ليتم ضبطه وإحالاته إلى جهة الاختصاص» دون تفاصيل.

ممثلين عن الأمن القومي والأمن السياسي والاستخبارات العسكرية والمباحث الجنائية للتحقيق في حادثة اغتيال الأهدل وتعقب وضبط الجناة وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل والرائع.

ملاحقة الجناة

وأصدرت الأحزاب السياسية في تعز، بيان استنكار وإدانة لعملية اغتيال الأهدل، موقعاً من قبل المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح والحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري واتحاد الرشاد اليمني واتحاد القوى الشعبية وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي وحزب البعث العربي الاشتراكي وحزب العدالة والبناء وحزب السلم والتنمية ورابطة أبناء اليمن (راي) ورابطة اليمن الاتحادي، وشددت في مطالباتها للجهات الأمنية والعسكرية على ملاحقة الجناة وضبطهم وتقديمهم للقضاء وقالت في بيانها، إن «الأحزاب السياسية

الحوثيين منذ 2014، وقيادياً أيضاً في حزب التجمع للإصلاح، وكان ذا حضور وعلاقة جيدة مع جميع الأطراف، لذا حظي باحترام الجميع، وكان في مقدمة المعززين لأسرته رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي.

وفي رسالة تعزية هادي باغتيال الأهدل، أشاد به مناقبه وأدواره البطولية في مواجهة المليشيات الحوثية، وكذا بمواقفه الإنسانية والخيرية وإسهاماته الفاعلة في المجال الإغاثي».

وعلمت «القدس العربي» إن محافظ تعز، نبيل شمسان، أصدر أمر مساء السبت بتشكيل لجنة أمنية عليا للتحقيق في عملية اغتيال الأهدل والسعي لضبط الجناة وتقديمهم للعدالة في أقرب وقت ممكن، في محاولة لوضع حد لسلسلة الاغتيالات التي تحولت من حالات فردية إلى ظاهرة عامة، وأصبحت تؤرق استقرار مدينة تعز التي كانت من أكثر المدن اليمنية مدنية وأماناً. وتضمنت أوامر المحافظ «سرعة تشكيل لجنة برئاسة نائب مدير عام الشرطة وعضوية

الوضع الأمني في مدينة، والتي شهدت عمليات اغتيال كثيرة سابقاً، ربما تقارب عدد حالات الاغتيال في محافظة عدن التي تسيطر عليها ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم من دولة الإمارات.

دور إنساني

وعززت مكانة الأهدل لدى سكان تعز نشاطه الإنساني والإغاثي وانفتاحه على الجميع دون استثناء، حيث كان قريباً من مختلف الأطراف السياسية المتصارعة، وبالتالي امتلأت

وساطة التواصل الاجتماعي في رثائه من قبل كافة الأطراف السياسية والاجتماعية، لما كان له من دور إنساني كبير في المدينة. وكان آخر إنجازاته إدارة عملية التفاوض لأكثر صفقة تبادل للأسرى والمعتقلين في محافظة تعز بين الحكومة الشرعية والاقطاليين الحوثيين والتي تمت في 29 أيلول/سبتمبر الماضي. والأهدل كان قيادياً بارزاً في الثورة الشعبية 2011 وقيادياً مؤثراً في المقاومة الشعبية ضد

«الأطراف كافة للسماح لفرقها بالوصول إلى مناطق النزاع، مؤكداً أن «التحديات والاحتياجات تفوق قدرة المنظمات على الاستجابة».

وحسب المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، فإن أكثر من 4 ملايين يمني أجبروا على الهروب من العنف مرات عديدة. وقالت المنظمة، في تغريدة على تويتر، إن اثنين من كل 3 أشخاص يعتمدون على المساعدات الإنسانية، مؤكدة أن حوالي 32 ألف مهاجر عالقون في اليمن، ويواجهون خطر الاستغلال والإساءة.

ضحايا من المدنيين

في الموادة، سقط صاروخ باليستي، فجر الأحد، على حي سكني في مدينة ذمار شمالي اليمن، ما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين، وفق إعلام صحوي وشهود عيان. وقال سكان محليون إن صاروخاً باليستياً سقط على حي التجدة بمدينة ذمار، مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته، والتي تقع تحت سيطرة جماعة «الحوثي».

وأضافوا إن سيارات الإسعاف هرعت إلى مكان سقوط الصاروخ، لافتين إلى أنه تسبب في سقوط قتلى وجرحى، دون التمكن من تقديم أرقام محددة. وذكرت وسائل إعلام محلية، بينها صحيفة «عدن الغد» بأن الصاروخ الباليستي سقط بالقرب من مركز تدريب للشرطة العسكرية، وهو أحد المعسكرات التي تطلق منها جماعة «الحوثي» الصواريخ الباليستية نحو المحافظات الخاضعة للحكومة اليمنية. ورجحت تلك الوسائل الإعلامية أن يكون سقوط التاربخ على حي التجدة بالخطأ بعد فشل محاولة إطلاقه. ولم يصدر أي تعليق رسمي من قبل جماعة «الحوثي» حول الحادث.

وفي تعز، خيم الحزن الشديد بعد حادثة اغتيال مسؤول ملف الأسرى فيها، القيادي في المقاومة الشعبية ضياء الحق الأهدل، الذي صحت المدينة على خبير اغتياله من قبل مسلح مجهول صباح أمس الأول السبت عقب خروجه من منزله، وسط معلومات تشير لمسؤولية أدوات الحوثي والإمارات. وحظيت عملية اغتياله باهتمام كبير من قبل كافة السياسيين والنشطاء وتحولت إلى قضية الساعة في تعز، والتي دفعت بالكثير من السياسيين إلى ضرورة إعادة ترتيب

تعز – «القدس العربي»

من خالد الحمادي ووكالات:

أعلن التحالف العسكري في اليمن بقيادة السعودية، أمس الأحد، مقتل 264 متطرفاً يمينياً في غارات جوية خلال الساعات الـ72 الفائتة على منطقتين قرب مدينة مأرب الاستراتيجية حيث تدور معارك بين الحوثيين والقوات الحكومية المدعومة من الرياض، وفيما سقط قتلى وجرحى إثر سقوط صاروخ على حي سكني في ذمار، تصاعدت ردود الأفعال الغاضبة في تعز على عملية اغتيال القيادي في المقاومة ضياء الأهدل.

وقال في بيان نشرته وسائل إعلام رسمية، إنه نفذ «88 عملية استهداف» في منطقتي الكسرة على بعد نحو 30 كلم شمال غرب مأرب والجوية على بعد نحو 50 كلم جنوب مأرب، ما أدى إلى «تدمير 36 آلية ومقتل أكثر من 264 عنصراً حوثياً إرهابياً».

وبحسب التحالف منع المتطرفين من الوصول إلى مدينة مأرب، آخر معاقل الحكومة المعترف بها دولياً في شمال البلد الغارق في الحرب. وقد صدّد الحوثيون في شباط/فبراير عملياتهم العسكرية للسيطرة عليها. وأوقعت المعارك منذ ذلك الوقت مئات القتلى من الجانبين، وتسببت بنزوح أكثر من 55 ألف شخص من منازلهم منذ مطلع العام الحالي، على ما أعلنت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة.

وأعلن عن ضربات جوية في محيط مأرب بشكل شبه يومي مدى الأسبوعين الماضيين. ويعاني النازحون ظروفاً إنسانية صعبة، مع ضعف استجابة المنظمات الدولية العاملة في البلاد، خصوصاً مع دخول فصل الشتاء.

تحديات

وقال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن بشير عمر، إن المنظمات الإنسانية تواجه تحديات في تلبية حاجات النازحين في مأرب شرق العاصمة صنعاء، بسبب الأعداد الكبيرة للنازحين، والتحديات الأمنية التي تعيق وصولها أحياناً إلى مناطق النزوح.

وأضاف في تصريح لقناة «الجزيرة» أن الوضع الإنساني في مأرب معقد ومأساوي بسبب العمليات القتالية، وأن المنظمة تحاور

أطلقت برنامج «العمل مقابل الغذاء» لمواجهة الجوع والبطالة

«طالبان» تقتل 3 من تنظيم «الدولة»

وصحيفة تكشف عن دعم باكستاني استخباراتي لها



مقاتل من طالبان في سوق في كابل

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

قال مسؤولون في «طالبان» إن قوات من الحركة خاضوا معركة استمرت ثلاث ساعات مع خاطين مفترضين منتظمين لتنظيم «الدولة الإسلامية» الأحد، وقتلت ثلاثة منهم.

وقالت قيادة شرطة هرات، في بيان، إن اشتباكاً وقع في المدينة الواقعة غرب أفغانستان عندما حاصر مقاتلو حكومة طالبان الجديدة المسلحين في مبنى شاهق.

وأفاد سكان محليون أنهم سمعوا دوي أسلحة خفيفة وثقيلة استخدمت في القتال. وأضافت الشرطة أن ثلاثة من أعضاء تنظيم «الدولة الإسلامية» قتلوا وأصيب اثنان من طالبان في الاشتباك.

وأظهرت مقاطع فيديو تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي مقتل مشتبه به واحد على الأقل بعد أن تم اعتقاله ونزع سلاحه أثناء شجار.

كما أظهرت اللقطات أيضاً قوات «طالبان» تسير عبر المدينة مع ثلاث جثث على متن شاحنة صغيرة، وسط حثاف حضور تبعوا الشاحنة على دراجات تارية.

عمليات خطف

وأعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية، قاري سعيد خوستي، عبر «تويتر»، أن الأعضاء الثلاثة في «تنظيم الدولة الإسلامية» – ولاية خراسان» متورطون في عمليات خطف كبرى في أنحاء ولاية هرات.

وأضاف: «حاصرتهم القوات الخاصة وبدأت إطلاق النار وقتل الرجال في تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن». وسيطرت «طالبان» على السلطة في أفغانستان منتصف آب/أغسطس واطاحت الحكومة السابقة المدعومة من الولايات المتحدة وتعهدت بإعادة الاستقلال بعد حرب استمرت 20 عاماً.

لكن جهودها اصطدمت بسلسلة هجمات تبناها غريها أبرز «تنظيم الدولة الإسلامية» – ولاية خراسان» في السبائك، قال اثنان من قادة حركة «طالبان» لصحيفة «واشنطن بوست» إن باكستان تستخدم شبكة من القنوات غير الرسمية لدعم الحركة بالمعلومات الاستخباراتية والدعم الفني. لمواجهة تهديدات تنظيم «ولاية خراسان» في أفغانستان.

ووفق القياديين اللذين رفضا الكشف عن هويتها، فإن السلطات الباكستانية ترمز لحركة طالبان معلومات أولية عن المجموعة، بالإضافة إلى مساعدتها في مراقبة الاتصالات الهاتفية والإنترنت لتحديد أعضاء «ولاية خراسان» ولامراكز العمليات التابعة له.

أوغندا؛ قتلان وجرحى في تفجير مطعم في العاصمة

أوغندا؛ قتلان وجرحى في تفجير مطعم في العاصمة

■ إسطنبول – الأناضول: أعلنت الشرطة أوغندية، أمس الأحد، مقتل شخصين على الأقل وإصابة آخرين بجروح إثر تفجير وقع بمطعم شعبي في ضواحي العاصمة كامبلا. وقال قائد الشرطة في تغريدة على تويتر: «لقي شخصان على الأقل مصرعهما بعد أن هز تفجير بقنبلة مطعم ديجيدا، في منطقة كومبوجا بالعاصمة كيبالا».

وأوضح أن القتيلين هما فتاة تدعى إيميلي، ورجل آخر توفي أثناء نقله إلى المستشفى، لم تتضح هويته بعد، لافتاً إلى سقوط عدد من الجرحى، وأضاف مسؤول الشرطة أنه تم حظر حركة المرور في المنطقة إثر التفجير، وبين المتحدث باسم الشرطة، فريد إينانجا، في بيان، أن قوات الأمن طوقت المكان وأوعزت إلى خبراء المتفجرات الوقوف على ملابس الحادث.

وتعليقاً على الحادث، قال الرئيس أوغندي، يوويري موسىفيغي، في تغريدة على تويتر، إنه تم إطلاع بأن ثلاثة أشخاص تركوا كيساً بفضع بلاستيكية عند مكان الحادث وتفجّر لاحقاً، ما تسبب بقتل شخص وإصابة 5 آخرين. وأضاف: «يبدي أنه حادث إرهابي لكننا سننفضي على مرتكبيه»، وجاء التفجير بعد أيام من نشر العديد من وسائل الإعلام أن المملكة المتحدة حذرت رعاياها من أن إرهابيين يخططون لتنفيذ هجمات في أوغندا، وقتل 74 شخصاً في تفجيرات نفذها إرهابيون في 12 يونيو/حزيران 2010، أثناء مشاهدتهم نهائيات كأس العالم في كامبلا.

بنغلاديش: توقيفات على خلفية أحداث العنف في مخيم للروهينجا

■ دكار – الأناضول: أوقفت السلطات البنغالية 10 أشخاص على خلفية أحداث العنف التي اندلعت الجمعة الماضية في أحد مخيمات اللاجئين الروهينجا في منطقة كوكس بازار. وقالت مصادر أمنية، الأحد، إن عملية التوقيف جاءت بعد أن قدم أحد الضحايا بشكوى جنائية بشأن الأحداث التي يعتقد أنه تورط فيه 250 شخصاً، وقدم اسماً 25 مشتبها به إلى الشرطة وعلى إثرها نفذت القوات الأمنية مدهامات للقبض على المشتبه بهم.

وذكر مسؤولون محليون بأن السلطات الأمنية أوقفت خلال الأسبوع الجاري 10 أشخاص على صلة بالاشتبكات في أحد مخيمات الروهينجا، وقال ضابط الشرطة أحمد سنجور مرشد إنه تم التحقيق في القضية بدقة وستستمر عمليات البحث حتى يتم القبض على جميع المشتبه بهم، من ناحية أخرى، أعلنت حكومة بنغلاديش عن زيادة الإجراءات الأمنية، بما في ذلك وحدات المراقبة والدوريات في مخيمات اللاجئين.

وفي 22 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، قُتل 7 أشخاص وأصيب 10 في اشتباك بين مجموعتين في أحد المخيمات في كوكس بازار. ينكر أن بنغلاديش تستضيف ما يقرب من 1.2 مليون لاجئ من الروهينجا في مخيمات اللاجئين 14 مدينة كوكس بازار.

موسكو تشجب تصنيف واشنطن طالبى التآشيرات الروس بأنهم بلا مأوى

■ موسكو – رويترز: أدانت روسيا، أمس الأحد، قراراً أمريكياً، بإضافة الروس الساعين للحصول على تأشيرات دخول للولايات المتحدة إلى قائمة «مواطنين بلا مأوى» يمكنهم طلب تأشيرة دخول لدولة ثالثة.

وتسمح الخطوة للروس بطلب تأشيرة دخول للولايات المتحدة من أرسو بدلاً من بلادهم بعد أن توقف السفارة الأمريكية هناك عن التعامل مع أغلب طلبات الحصول على تأشيرات في مايو/أيار الماضي بسبب حظر فرضته روسيا على تعيين موظفين في السفارة.

وتضع الولايات المتحدة على قائمة «بلا مأوى» طلبات التأشيرات من دول ليس لها تعطل قنصلي فيها أو لا يمكن للمواطنين بقتضياتها إصدار تأشيرات بسبب أوضاع سياسية أو أمنية. وأصبحت روسيا الدولة العاشرة التي تضاف للقائمة التي تضم كذلك كوبا وإريتريا وإيران وليبيا والصومال وجنوب السودان وسوريا وفنزويلا واليمن.

وكتبت ماريا زخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، تقول: «الدبلوماسيون الأمريكيون كانوا على مدى سنوات طويلة يدمرون نظام الخدمة القنصلية في روسيا».

وأضافت: «حولوا إجراء فنياً، أصبح روتينياً في القرن الحادي والعشرين، إلى جسيم حقيقي»، وتختلف روسيا والولايات المتحدة على عدد الدبلوماسيين الذين يمكن لكل عاصمة توظيفهم، ولم تحرز محادثات هذا الشهر أي تقدم، وتدهورت العلاقات بين البلدين بالفعل إلى أدنى مستوياتها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

وافتتح مجاهد برفقة مسؤولين كبار بينهم وزير الزراعة عبد الرحمن رشدي ورئيس بلدية كابل حمد الله نعماني المشروع بقص شريط زهري وإحداث حفرة صغيرة خلال حفل في منطقة ريش خور الريفية التابعة للعاصمة.

العمل لنحو 40 ألف شخص في العاصمة وحدها، وأضاف: «هذه خطوة هامة لمكافحة البطالة»، مضيفاً أن على من يتم توظيفهم «العمل بك».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ماركس غورديانوف، إن «العمل بك» هو شرط أساسي للمشاركة في البرنامج، وأضاف: «العمل بك» هو شرط أساسي للمشاركة في البرنامج، وأضاف: «العمل بك» هو شرط أساسي للمشاركة في البرنامج.

مكافحة الجوع والبطالة

إلى ذلك، أطلقت حكومة «طالبان»، برنامجاً لمكافحة الجوع والبطالة عرضت بموجبه آلاف الوظائف المخصصة للعاطلين عن العمل مقابل القمح.

وقال المتحدث الرئيسي باسم طالبان، نبيح الله مجاهد، خلال مؤتمر صحافي في جنوب كابل، إن البرنامج سيتم تعميمه في مدن أفغانستان الرئيسية وبلدياتها ويسمح بتوفير

السياسي؛ مصر أكثر الدول جفافا في العالم... والمشاريع على النيل تحد سلامة الشعوب مصر بين زلزالين الأول قدري والثاني بشري... والغلاء أشد تأثيرا من الكوارث... وصبر الأغلبية بدأ ينفد

القاهرة- «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بينما قال الدكتور جاد القاضي رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية للملايين الذين ينتابهم القلق البالغ بسبب زلزالين شهدتهما البلاد مؤخرا، إنه ما من سبيل أمام العلم للتنبؤ بزلزال الطبيعة حتى الآن، تبدو الحكومة أكثر عجزا في التعامل مع زلزال الغلاء الذي تخشى الجهات السيادية من توابعه على حالة الاستقرار التي تعيشها البلاد، فالأغلبية ظلت على مدار الأيام الأخيرة تولي اهتمامها لزلزال آخر أشد بطشا في نظر الكثيرين، ألا وهو «زلزال الأسعار» إذ حرصت السلطة عبر أنوعها الإعلامية على إعداد المواطنين نفسيا لمواجهة غلاء مقبلة، وبأن ينس إعلاميو السلطة إبراء ذمتها من أسباب الغلاء، ملقبة بالتهمة على عوامل دولية.

وعلى مدار يومي السبت والأحد 23 و24 أكتوبر/ تشرين الأول كان الخوف مسيطرا على أفراد الطبقات الفقيرة، كما كشفت شهادات الكتاب الذين حرص بعضهم، للفت انتباه الحكومة إلى احتياطي الصدر الذي ينفذ بسرعة، بينما تبدو خططها في مواجهة الغلاء غير موجودة من الأساس. وقد شهدت الصحف، العديد من المعارك في الداخل والخارج وجدد الرئيس عبد الفتاح السيسي، لفت انتظار العالم إلى أن ما تقوم به إثيوبيا يعد اعتداء على حقوق شعبي وادي النيل قائلا: إن إنشاء مشروعات مائية غير مدروسة تحد ميس أمن وسلامة الدول، وأكد أن نصيب الفرد من المياه في مصر

لا يتجاوز 560 مترا مكعبا سنويا. في الوقت الذي عرفت الأمم المتحدة الفقر المائي، على أنه 1000 متر مكعب من المياه، للفرد في السنة، كما أن مصر هي أكثر الدول جفافا في العالم، بأقل معدل لهطول الأمطار بين سائر الدول، ما يؤدي للاعتماد بشكل شبه حصري، على مياه نهر النيل. وأكد الرئيس السيسي، أهمية إعلاء مبادئ التعاون والتضامن الدولي بما يمكن شعوبنا من مواجهة التحديات العالمية الراهنة اتصالا بقضية المياه، ولتفادي الوقوع في براثن التناحر حولها. جاء ذلك خلال كلمته أمام الدورة الرابعة لأسبوع القاهرة للمياه 2021..

ومن أخبار الحاكم: قضت محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة «الدائرة الثانية»، بقبول دعوى مرضى منصور في موضوع إلغاء قرار وزير الشباب والرياضة الطعون عليه وهو حل مجلس إدارة نادي الزمالك وتعيين لجنة مؤقتة، مع ما يترتب على ذلك من آثار أخصها عودة مجلس إدارة النادي المنتخب، لحين انتهاء مدته القانونية، ولو زمت وزارة الشباب بدفع المصروفات. وقال مصدر قضائي، إن الحكم الصادر من محكمة القضاء الإداري، هو حكم أول درجة، كذلك يحق لوزارة الشباب والرياضة الطعن على الحكم في المحكمة الإدارية العليا في مدة أقصاها 60 يوما، وإن لم تطعن الوزارة في تلك المدة يصبح الحكم نهائيا وباتا.

لأنسى

عاد بنا الدكتور محمود خليل في «الوطن» إلى أعداد الصحف التي صدرت في عصر زلزال أكتوبر/تشرين الأول 1992 السذي أدى إلى انهيار بعض المنازل وسقوط ضحايا ومصابين، وستجد أن أكثر سؤال كان مطروحا في ذلك الوقت هو: هل دخلت مصر حزام الزلازل؟ مضى على الزلازل الشهر 29 سنة نلغاج بعدها بالسؤال يطرح من جديد في أكتوبر 2021. فخلال الشهر الحالي تعرضت مصر لزلزالين تزيد قوتها على 6 درجات على مقياس ريختر، بالإضافة إلى أربعة توابع، بلغ أقواها 3.9 درجة. فقف السؤال من جديد: هل دخلت مصر حزام الزلازل؟ خبراء العلوم القوي للبحوث الفلكية والجيوفيزيكية أجابوا عن السؤال بالنفي، لكنوا أن مصر لم تدخل حزام الزلازل، وأنها بعيدة كل البعد عنه، وكل ما حدث هو أن الزلازل أصبحت تشعر حاليا بالزلزال، بسبب تطوير معدات الرصد وتزويدها بأحدث التقنيات، التي ترصد الخفيف والتقليل منها. خبراء الرصد أدري ولا شك، لكنهم لم يوضحوا لنا المعايير التي يستند إليها تقرير دخول، أو عدم دخول دولة معينة في نطاق حزام الزلازل، كذلك ليست هناك أجابة عن السؤال الأستلة المهمة مثل: هل من الغالب أن تشهد مصر 6 زلازل خلال أسبوعين؟ وما دالة أن تقع خطر الزلازل التي واجهناها خلال العقود الثلاثة الأخيرة في شهر أكتوبر/تشرين الأول؟ وقع يوم الأحد 5 أغسطس/ آب 1303، وزلزال عام 1405، ولعلك تتذكر أيضا حدوث الزلازل الذي وقع في عصر كافور الإخشيدي، وبيت الشعر الشهير الذي اقترن به.

مزلة من يومها

طرح الدكتور محمود خليل، ما كتب الجبرتي في «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» حيث حكى عن زلزال ضربت مصر عبر محطات زمنية مختلفة من تاريخها، بل إن نشأة مرصد حلوان للزلزال ارتبطت بالزلزال الكبير الذي ضرب مصر عام 1903 وخلف آلاف القتلى والجرحى، كما شهدت مصر عام 1969 زلزالا عنيفا في جزيرة شعوان في شرم الشيخ، ويحتمل ما سبق أن مصر لم تكن خالية من الزلازل التي مراح تاريخها القديم والحديث والمعاصر، وبالتالي فتمه سؤال أجدي لا بد من طرحه، بدلا من سؤال «الحزام»، هو كيف تم تاهيل المباني لدينا بصورة تجعلها قادرة على استيعاب أي هزات أرضية؟ هناك قواعد معينة متفق عليها عالميا كعمايير لبناء المنازل والمنشآت بشكل يجعلها مقاومة للهزات الأرضية، ونحن بحاجة إلى مراجعة تورية لعدل العالم المتقدم، على الأقل بالمقاييس المعاصرة، ومتابعة جدية لنسجوب مراءعاتها، أيضا لا بد أن يدخل الباحثون لدينا نادي توقع الزلازل، فالدراسات على أشدها في دول العالم المتقدم، خصوصًا التي تعانى من زلازل، من أجل وضع معايير لتوقع حدوث زلازل في مناطق معينة قدر المستطاع، بهدف محاصرة عدد الضحايا، ولدينا باحثون لديهم القدرة على تقديم الجديد في هذا المجال.

بالقرب من إثيوبيا

عبر الدكتور الشافعي محمد بشير في «الوَدَع» عن أمه زلزال يضرب سد النهضة قريباً؛ بإمارة الله مقليل يا حكيم إثيوبيا، كما قالت صدقة مصرية وأجينية ومن بينها «الأهرام» التي نشرت التحفة الأرضية، إذ أعلن الدكتور جاد محمد الشافعي رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية عن محطات القومية لرصد الزلازل، سجلت في السابعة و22 دقيقة هزة أرضية مصدرها شرق كريت في البحر الأبيض المتوسط على بعد 29 كيلو مترا شمال الإيستندرية بقوة 6.2 درجة بمقياس ريختر. وأضاف أنه ورد للمعهد ما يفيد الشعور بالهزة الأرضية في بعض مناطق القاهرة الكبرى، وبعض مدن الدلتا، دون وقوع مصدر الزلازل في إثيوبيا والممتلكات، وأن فقد صدقت وبيّنت الدراسات العلمية عن الاحتمالات القوية لحدوث زلزال قوى تحت سد إثيوبيا، كما قال علماء الجيولوجيا والمياه بأبحاثها العلمية، التي ذكرتها في أكثر من عشرين مقالا في جريدة «الوطن» ونصحنا أي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا بأن يفق المصنف الشريف ليقرا في «سورة الحجر» قول ربنا سبحانه وتعالى عن نهر النيل وحجز مياهه ظلما وعدوانا عن ابن خلدون، ونصحنا أي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا بالحاط بقواعد القانون الدولي عن الأنهار الدولية مثل نهر النيل، وقد أجراه الله ستمئة كيلومتر بإرادة إلهية عظيمة من أقصى الجنوب لأقصى شمال القارة، لتدرجها بصيرة الناس وأصحاب الأمر مثل، أي أحمد وأمثاله الذين يقرؤون آيات ربنا سبحانه وتعالى، التي تقول سوارسنا الرياح لو اوحق فانزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما انتم له بخازنين، ويفسر العارفون الكلمة الأخيرة بأنها تأمر أصحاب السلطان بلا يتبعوا الماء التي أنزلها الله من السماء، وأجرها تحت الأرض وفوق الأرض لسقيا الزرع

ضمينيا على نحو مزيج وخطير إلى وضع تحفظات على الفن، بدوى الإساءة لمصر، لا يا سيد منير سوف تحدث الإساءة، بل والفضيحة لمصر، إذا حدثت أي مقاطعة شعبية أو منع سياسي على فيلم مصري يتناول جائزة نوبل للمهرجان العالمي.

فلنرد بالجنسي

سؤال يبحث للاجابة عنه عماد الدين حسين في «الشروق»: ماذا سنفعل في مصر إذا أقرت «تفليكنس» وغيرها، أن تنتج فيلما يتبنى مثلا وجهة نظر الجماعات المتطرفة والإرهابية والظلامية، أو حتى يشوه الواقع؟ وأينا هذا مثل هذه الشيكات الدولية تنتج وتبث العديد من الأعمال الفنية المخالفة تماما لوجهة نظر عدد كبير من دول العالم، التي لم يكن في إمكانها منع ذلك عمليا، هذه الشيكات صارت خارج سيطرة الحكومات، يكفي فقط لأي مواطن في أي مكان في العالم أن يمتلك فقط شاشة تلفزيون نكية، والأشراك في هذه الشبكات أو تلك، بمقابل ليس كبير، والأهم أن أي شخص يمكنه مشاهدة برامج الأفلام ومسلسلات وأغانى هذه الشبكات عبر جهاز الهاتف المحمول، مرة أخرى فالسؤال هو: ماذا يمكن أن تفعل الدول لمنع بث السواد والبرامج والأفلام التي تراها مسيئة لها وليسألتها وفيها وتقاليدها؟ كثيرين يتوقفون عند المواد ذات الصلة السياسية في هذه الشبكات، ويسنون للأسف أن هذه الشبكات صارت تساهم بشكل كبير في نشر قيم وأفكار مخالفة تماما لقيم وأفكار الدول والجماعات العربية والإسلامية وغيرها. العديد من برامج وأفلام هذه الشبكات صارت مثلا تحرض على وجود شخصيات مثلية، بل ويحدث ذلك في الكرتون، وأحيانا في برامج يراها الأطفال، وهو الأمر الذي جعل هذه الأفلام تبدو خارج طبع التبرج، قبل أيام قرأت تقريرا مهما على موقع «بي بي سي»، يقول إن أسلام الأفلام والمسلسلات الخارقة مثل «سوبرمان» في هذا المجال مثل «مارفل» و«دي سي كوميكس» سوف تسعى لإدخال المزيد من التنوع وتقبل الاختلاف إلى عالمها المدهش للإبطال الحارقين.

مقابل الردية

تابع عماد الدين حسين، تنبؤ ما قد تشهده الساحة الفنية مثلا، فإن بدأ يحدث أفلام «سوبرمان» سيكون مزوج الميل الجنسي، وربما يشتمل التغيير أن يكون الأبطال من خارج التصورات المعهودة، بحيث يكونون سودا أو مسلمين أو من ذوي القدرات الخاصة. إن النقطة الجوهرية في أننا لم نعد سواء في مصر أو خارجها، نستطيع منع من نريد من أفلام أو مسلسلات أو برامج، وبالتالي نعيد طرح السؤال مرة أخرى: ما هي الطريقة الأفضل لمواجهة أي مواد رامية أو ثقافية قد يرى البعض أنها مسيئة لبلدنا علينا أن نتفق على كلمة «مسيئة» نفسية وجمالية أوجه، وما تراه أنت مسيئا لبلدك، قد يراه آخرون من بلدنا أيضا أنه غير مسيء. الأهم أن نتفق أفلاما ومسلسلات وبرامج جذابة ومتنوعة، تجذب انتباه واهتمام المصريين والعرب، وتحصن مجتمعاتنا بالقيم والأفكار الصحيحة، التي تجمع عليها الكفالية، مع وعظ الأفلام والمسلسلات لنحل المشكلة، بل ربما نمنع من وراء دعابات وتهايات المتطرفين، وجعل غالبية المصريين يتأكدون من خطأ وخطر هذه الجماعات الإرهابية. لو أن هناك فيلما أو مسلسلا سيئا، علينا أن نواجهه بفيلم ومسلسل جيد ومصنوع بصورة فنية جذابة، النخ وحده لا يفيد في هذه الحالة.

حل الفلز

سعى أحمد عبد التواب في «الأهرام» للتفتيح على لغز قديم؛ لو صدقت هذه التودينة، الصادمة بشدة والرائجة على فيسيوك منذ أيام، فإنها تقدم لأول مرة تفسيراً قابلاً للاقتناع للغز اختفاء ونش منرو الأنفاق العملاق من ميدان التحرير في أوائل الثمانينيات؛ تقول التودينة، التي سقط اسم مصدرها في عمليات المشاركة وإعادة البث، أن ألونش كان في الأصل وغانا، وأنه لم يكن موجودا قط، وأن وراءه عمليات تزوير معقدة، عن شراسته وشحنه واستلامه وشراء قطع غيار وتعيين سائقين وعمال صيانة، إلخ، في سلسلة طويلة من بؤد الأنفاق المزرودة، وكان الزورون مطمئنين من أن كل شيء تحت سيطرتهم، إلى أن حدثت الصدفة، عندما قرر أحد المسؤولين الاستفادة من ألونش، الذي سمع عن إمكاناته الكبيرة، في موقع آخر، وهنا فقط أدرك الزورون أنهم صاروا في خطر أن تتكشف جريمتهم الكبرى، فقرروا، تخلصا من مزلقهم، أن يعلقوا ألونش سرقا؛ وبقيّة الحدوتة معروفة، عندما تورطت أجهزة اللوش واختفاه بهذا الشكل والعجز عن إيجاد أي أثر له، اشتغلت ماكينات النكت الشعبية، ووجدت فانون الكاركاتير معينا لا ينفد، وتضيف التودينة، أن الصدفة جعلها في الواقع هي يد موظف حذرة الواعفة، ثم انتقل العمل في جرمك الميناء، وأورا رسمية في إحدى الشحنات تقول الموظف أن النكت، وفق تزويرات أوراق الفجر بساعة يهيهب، وناس عاوزه تمام وناس مريضة، الميكروفون

المصالح الحكومية تشرط تطعيم موظفيها

فاكدت له أنها لم يسبق لها أن شحنت أي شيء إلى مصر، فاضل بالتمرة المنتجة للونش ففكرت أنها باعته لصر أي أو ناش، فأدرك الرجل حجم التزوير، ونهب بأوراقه وقدمها لصحافي كانت له حظوة لدى مبارك، فدخل الموضوع في المهابيلز الصمت المريب وتعرض الرجل لتهديدات؛ هذه التودينة قابلة للتصديق جماهير عريضة تعرف القدرات الفذة للفساد، وهو ما يلزم أن يصدر بيان رسمي، إما بتأكيد صحتها أو بإعلان كذبها، أو بوعود بإجراء تحقيقات جديدة.



أكبر ثقة مبنية به الأمة الإسلامية الحديثة، وهي ليست لله في شيء». فكان الشيخ الشعراوي مؤنة وصف الصوب الهريب الذي يدهم الناس جراء ارتفاع أصوات ميكروفونات المساجد، ومع ندرة الأصوات الجميلة، صوت الصيغح مضاعفا، هناك تناقض بين المساجد على اقتناء أكبر عدد ممن الحروفات مصوبة إلى الجهات الأربع، استعير وصف مولانا الشعراوي «عوغانية دين» واقف على حكمة «باطلة دينية» وأهدى فيديو الشيخ الشعراوي إلى كل معترض على مشروع الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، ليؤكد على الحكم الشرعي لما يصدر عن بعض المساجد من صيغح، المزايذة الدينية على الناس في يومهم عادة كريمة، الناس، بدأ خطوة مهمة هذا العام، لتعرف دخول الصلاة، تلفزيوني ورايديو وموبايل.

مرحبا بهم

تتحول نحو هموم اللاجئين، إذ يرى عبد الطيف النماوي في «المصري اليوم» أن عدد اللاجئين بلغ حتى منتصف 2020 رقما قياسيا متخطيا 82 مليونا حول العالم، ويزيادة تقدر بأكثر من 10 ملايين عن آخر تعداد رسمي أعلنته المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في 2019، فإن المقلق يتزايد، خصوصا مع تباين أوضاع اللاجئين في العالم كله، لأسباب كثيرة أهمها جائحة كورونا، هذه الحصة جعلت كثيرا من البلدان تصعب باللاجئين نرعا وتسن قوانين للحد منها، خصوصا تلك التي لم تكن في الأساس من بين الأثرل دخولا وراهية، في حين أن بلدا ناميا، مثل مصر، ما زال يسعى في خطوات التنمية والإصلاح الاقتصادي، ويعامل اللاجئين كأفراد في المجتمع، فيقدم لهم الخدمات الصحية، ويرعاهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. مصر، ووفقا لأرقام مفوضية اللاجئين، تستضيف نحو 250 ألف شخص من طالبي اللجوء من 56 دولة مختلفة، غالبيتهم من سوريا وليبيا والسودان وجنوب السودان وإريتريا وإثيوبيا واليمن والصومال، وكما هو معروف فإن هذا الرقم أقل بكثير من الرقم الحقيقي للاجئين الفعليين، الذي يقدر في بعض الأحيان بأكثر من 5 ملايين، منهم من هو مسجل في المفوضية، ومنهم من هو غير مسجل، لتلبية الاحتياجات الأساسية للاجئين من توفير فرص معيشة، وتعليم ودعم طبي ونفسي واجتماعي - هي أساسا وسعوى من مكنونات الشخصية المصرية، من دون مزيدة أو استعراض، رغم التكلفة الكبرى لذلك، التي - ولا شك - ترسق ميزانية الدولة، التجربة المصرية في التعامل مع ملف اللاجئين ملهمة، وهي جعلت التنسيق المقيم للامم المتحدة، ريتشارد بيدتوس، وممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر كرمير اتانسي، يشكران الدولة لرعايتها في مصر وبتكئين المجتمعات المستضيفة لهم، منذ أشهر قليلة.

نصيحة مولانا

أشاد حمدي زرق في «الوَدَع» بالأذان الموحد، الذي بدأ يصح وتصحث إليه بشفقة الأذان، أصوات ندية، شجوة لرفع الأذان، ترحما من نشاز الأذان الذي يصنع، الله يبرحه الدكتور الفيلسوف محمود حمدي زرزوق صاحب الفكرة الطيبة، في ميزان حسناته الدينية والوزارية. أن تأتي متأخرا خير من أن تأتي أبدا، تأخرنا طويلا، ولكن المهم المضي قدما في إنجاز المشروع في القاهرة والمحافظات، مراعاة فروق التوقيت، ولطالما المساجد والزوايا باتت تحت سيطرة الأوقاف، يصبح إنجاز المشروع فرض عين.. الحمد لله، تمتلك الإذاعة المصرية رسيدا هائلا، وثروة نفيسة من تسجيلات نادرة للأذان بأصوات مشاهير القراء.. أصوات من السماء، لتسمعهم ورائع في رمضان، و تمتلك مدرسة التجويد المصرية أصواتا شابة ندية، لتتقنا الطلاوة والحلاوة والجمال، لذا نستطيع الصب والغوغائية، حد وصف الفكر مولانا الشيخ محمد متولي الشعراوي في وصف الأذان الذي يصنع أصواتا شابة ندية، ورئيس الإدارة تدين، المشروع يعنى جيدا كما خطط له، ورئيس الإدارة المركزية للإدارة الإنتاجية في وزارة الأوقاف، اللواء عمرو شكري، يبشرنا بضم 426 مسجدا جديدا خلال الربع الأول من العام المالي الجاري لمشروع «الأذان الموحد»، ليصل إجمالي المساجد التي شهدت تشغيل وتفعيل وحدات الأذان فيها على صعيد مساجد القاهرة الكبرى إلى 3528 مسجدا. المشروع «الأذان الموحد، في نسخته الجديدة أطلق في عام 2019، وهو المشروع الذي يعتمد في الأذان على الصوت الموحد المؤذن واحد، حسب الطقوس المحلى لكل محافظة على حدة.

موبايل وخلافه

عبر حمدي زرق، عن أمه أنه يخرج علينا «محتسب» يقول الأذان الموحد حرام، احتراز وجوبي، لا أحد يطلب منع رفع الأذان حاشيا وكلا، ولا أحد ضد رفع الأذان جهرا في المساجد، ولكن بهوء، برفق، بصوت جميل، وحتى لا يشط أحدهم تكفيرا وتقسيفا واتهاما، نرجعه إلى وصية محفوظة لفضية الشيخ محمد متولي الشعراوي حتى لا يزيد علينا أحد، ولا يتجنس علينا أحدهم. الفيديو محفوظ على يد موظف حذرة الواعفة، ثم انتقل العمل في جرمك الميناء، وأورا رسمية في إحدى الشحنات تقول الموظف أن النكت، وفق تزويرات أوراق الفجر بساعة يهيهب، وناس عاوزه تمام وناس مريضة، الميكروفون

حدث فريد

أهم أكرم القصاص في «اليوم السابع» يحدث شديد الأهمية من وجهة نظره: رغم أن تعامل الشمس على وجه العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، فإن تنظيم الاحتفالية بمعرفة وزارة السياحة والآثار، بحضور عدد كبير من السفراء، بدأ خطوة مهمة هذا العام، تضيف إلى التنشيط السياحي إضافات مهمة، يضاف إلى ذلك أن مصر تستعد لاحتفالية كبرى سياحيا وأثرية، مع اقتراب افتتاح «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إقامتها خلال الفترة المقبلة، وتمثل حدثا عالميا، ملما كان موكب المومياوات التاريخي، الذي لا تزال تأثيراته تتردد في العالم، وخلال جولتنا في أبو سمبل بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، كانت فرصة لاستكشاف الحال في الأقصر وأسوان وجنوب مصر، حيث يوجد ثلث آثار العالم، وتمثل كوكبا لا مليل لها وحدث يجذب انتباه العالم، وأسعا على «طريق الكباش»، تمهيدا للاحتفالية الكبرى المقرر إ



عبد الحفيظ بن جلولي *

كشف الحجب عن إهداء الكتب

تعتبر الظاهرة الإنسانية من أمتع المظاهر الكونية، إذ لا تُسمى الحياة حياة إلا إذا تنفست روح الإنسان، حيث تتبادل معه المنافع، فالحياة تهدي الإنسان فرصة كي يعيش المتعة، وهو بدوره يهدبها فرصة كي تتحرك، الإهداء بينهما كان عفواً غير مخطط له، ولهذا فهو درامي وسحري، لأن المتعة تخلق حكاية والحركة تنتج تاريخاً، وهكذا تتشكّل الحياة الإنسانية تماماً ما بين سطور الحكاية وزوايا التاريخ التي تختلف في منظوراتها، ولهذا فالهدايا، وهدايا الكتب على الخصوص تتضمن هذا البعد الحكائي والتاريخي المفتوح على الدرامي والسحري، خصوصاً حين تصبح هدية الكتاب جزءاً من الذاكرة.

إهداءات داخل العائلة

أحياناً نتذكر اللحظات الأولى لاستلام كتاب تماماً، كما لو أننا فتحنا أدرج الخزانة باحثين عن شيء ثم نلقها وكأننا نسئنا ما كنا نبحث عنه، وأحياناً أخرى نصر علينا ذكره الإهداء لأنها تمثل هويتنا البديهة في مسار القراءة ابتداءً من الكتابة بعيد ذلك.

ما زالت أحتفظ من طفولتي الأولى بروايتين لاختي الكبرى باحساس الطفولة الاستحوائي، «ابن الفقير» لولود فرعون، و«شعر أحمر» لجليل رونار بافرنسيسي، إذ في نهايات الطفولة قولاً عام 1974 اشترت لي والدي «منجد الطلاب» الذي يتناهي فرح طفولي كلما أريته أحداً، بل تجديني مثل طفل صغير يتقافز ليظهر ما عنده، محاولاً التباهي بليعته أمام أقرانه، ما زال المنجد مختوماً بخط يدي إلى بسطة ابتدائي مع القسم الذي كنت أدرس به واسم المدرسة المتوسطة (ابن باديس)، واحتفظت من والدي «بردي قلبي» ليوسف السباعي ومجلة «الصوم» التي كانت عدداً خاصاً بانتصارات أكتوبر/تشرين الأول، ثم بعد ذلك كان أخي يصغرني بعلم كما اشترت كتاباً لوال والي بالضرورة، لست أنري لماذا وكيف احتفظت بكتبه، ما زالت مستقرة على رفوف مكتبتي، منها «تبيين كتب المفترى» لابن عسكار و«المعقول والمعقول في تراثنا الفكري» لزي نجيب محمود، وأثار الشيخ البشير الإبراهيمي، الجزء الأول الذي اشترى منه ربما نسختين، أذكر أن واحدة منهما بعث بها إلى صديقه العراقي بالمراسلة آنذاك، ما زالت أمي في شيخوختها تتذكر بحسرة القاموس الفرنسي بالذات الأصغر «الاروس»، في حجم اليد، التي اشترته لي وأصاحه أخي، تتذكر ذلك بشيء من غضب الشيخوخة الطفولي، انصرتك فضحك، وتبدو لي كما لو أنني برقتها نجوب المكتبات بحثاً عما أريد، وتذكر هوسي به، نصمت ثم ترد في خفت: «ولدي عبد الحفيظ أخذته الكتب».

استلتمت من خالي طالب اليزوتة وعاشق السوربون أربعة كتب لطف حسين، «خصام ونقد»، «من الصب إلى الصب في جد الشمشة»، «رحلة الربيع والصيف»، و«نقد وإصلاح» تحمل تاريخ الاستلام من خالي رحمه الله 1982. حيازة الكتب داخل العائلة، التي تمثل إهداء رمزياً كانت بين بدايات السبعينيات وبدايات الثمانينيات من القرن الماضي.

أهديك كتاباً وأستعيده

أنكر أنني يوماً أهديت كتابي «خراب الترتيب» ونفذت كل النسخ حتى نسختي، ثم بعد ذلك بدت، دُعيته إلى ملثقي وطلب مني إحضار نسخة منه للجهة المنظمة، فوعدت في حيرة من أمري، من أين لي بنسخة من كتابي، ورسوت عند فكرة الاستعادة ممن أعرف من الأصدقاء، فكرت كثيراً لعلني أذكر أحدهم، ثم فجأة برق في ذهني اسم معين، هاتفته في الحين وسردت على سمعه الحكاية، فأرشدني إلى حل مستقبلي أنفادي معه هذه المعضلة، وهو أنني أخصص نسخاً لإخوتي حتى إذا ضاعت نسختي أو احتجت إلى واحدة مثل هذا الظرف وجدتها سهلة الحصول والنال، فقلت إنني هو الإهداء للاستعادة.

مثل اقتراح صديقي حكاية الكتابة التي لا تضع في فكرتها وحسب، بل في نسختها أيضاً، فتضع منا فرصة الفكرة التي كانت ستدون كجزء من موضوع كتاب، لكننا ننسى أيضاً فيضيع الكتاب في وجوده، هو موجود له حضوراً وهوية في العالم، لكنه ليس في حوزتنا، وكأنه، وهذه تبدو لي ذات أهمية أكثر من ضياع الفكرة، لأن الحسرة تكون أشد، فالكتاب الذي هو مادي تخزّن عنده سحرها بالتدفق منه غمامة استورية، ومن ذلك أن أحد أصدقائي فكرتني موجود في مكان ما لدى إنسان ما، وربما تعرف هذا الإنسان، لكن قد نسختني من طلب استعادة الهدية لهمة، وهو ليس عرفاً جارياً، أظن اقتراح صديقي له مصداقيته.

الموت وحكاية الإهداء

يغدو موضوع فرنسوا ليوتار «السرديات الصغرى» أكثر أهمية، حين نعود في وعينا وسلوكنا إلى قضايا أشد ارتباطاً بنا، لها قرابة الأشياء التي نحياها وتجري فينا مجرى الدم، إهداء الكتب بالنسبة للكتاب والقارئ على العموم تقوم مقام الحبل السري، الذي يربط الجنين بالرحم الأمومي، ولهذا ننسى في غمرة الحياة أهميتها إلى أن تستولي في لحظة معينة على مساحة الشعور، ونصر على أن نبدو في العالم سردياً تقارع مثيراتنا من السرديات المختلفة، بل لعلها تكون فارقة، حدث وأنا أفكر في هذا الموضوع أن طفت عدة وقائع ظننتها في مرحلة سابقة عادية، لكنها بدت لي وأنا أسترجعها من الذاكرة حكاية تخزّن عنده سحرها بالتدفق منه غمامة استورية، ومن ذلك أن أحد أصدقائي الكتاب، توفي منذ مدة، أهدى إليّ كتاباً، وبعد حين من صدوره، أراد أن يعيد طبعه، وبعد مراجعته على مستو دار النشر، استلم إشعاراً بتصحيح بعض القاطع والتهويمات، صديقي رحمه الله لم يكن يجوز من كتابه، يحدث هذا مع الكتاب لأن هناك من يستعير ولا يعيد، فأحار وطلب مني نسختي التي أهديتها، استلمها ولم يصحبها مرة أخرى، رغم أن الطبعة الثانية صدرت، خلجت أن أطلبها منه، ونسسي هو الآخر، إلى أن كانت فاجعة رحيله، لكن، لم تنته الحكاية هنا، طلبت مني عائلته أن أختار عناوين من مكتبته كتذكّار لإحساننا، وفعلاً وصنفتي مجموعة من الكتب من ضمنها نسخة الكتاب المهدى لي منذ مدة، أحمست من الخطاب لم يكن عادياً على مستوى الحياة، بل كان مبعثاً من عالم آخر وبفردات سحرية تشملها دراما تستعصي على الذهن تخيل مفردات أحداثها الأشد لنا والمؤثرة على المتلقي.

من الموت إلى الموت تجيبني «الحب الحافي»

قوات «الحب الحافي» لحمد شكري في نسختها الإلكترونية، وكنت سعيدة لأنني لا أملك نسخة ورقية، حتى أنني عزفت عن قراءة جزء منها المتبقين «السطار» والسوق الداخلي» للتوفيقين إلكترونيًا، لأن هناك أعمالاً تفرّض معايشتها حتى نستأنسها، والورق هو الموصل الوحيد الذي يحقق ذلك حسب رأيي.

هل يعود «الكتاب» من الموت، ربما يكون ذلك حقيقة واقعة، فقد أخبرني أحد أصدقائي الراحيين أنه استلم «الحب الحافي» هدية من صديقنا المشترك جليلها من العاصمة، والهدية بها تقوم مقام الحضور المستمر للشخص، ولو في غيابها، فقلت له: أعظم، وكنت متعجباً حينها لو أنني أتحصل على نسخة، لأن القارئ قد يستعير بعض الكتب، لكنه دوماً يضمن بعضها على رف مكتبته، ولهذا ما تصادفنا في المكتبات بعض العناوين التي قرأناها، نبتاعها لأن صورتها تستمر فينا كذكرى ننشئ إعادة تحققها لأهميتها وعلاقتنا الوجدانية والثقافية بها، توفي صديقي واستلتمت من عائلته كهدية بأهدائها الأول إليه: «من فالن إلى الفاضل الدكتور فلان ويسمرني جدا أن أفلد ذلك» لم أستطع أن أعترف للعائلة لأهم ربما ارتأوا في ذلك الصنيع استمررا لصورة فقيدهم في أقداسه عبر ما كان يحبه أكثر، وهي الكتب، يتيسر بعد ذلك أن التقينا كثيراً وأنا ومهدي رواية محمد شكري، دون أن يعلم أن الرواية آلت إليّ، وجدت أنه ليس من اللائق إخباره بذلك، وينشأ الله أن يتوفى هو الآخر وبقِيَ «الحب الحافي» رابطة علاقة بين الورق البصوم بلمسسيما وجهيها المختومين في الصفحات ولما وفرقتها وأتت نصا صاعبي.

* كاتب جزائري

الناقد الأدبي: من مرجعية التقييم إلى الدراسات الثقافية

الدخيلن بقاء الولادة الأدبية الجديدة، كانت هذه ردة فعل طبيعية؛ فحين كنا في نهاية المطاف حينذاك جزءاً من حراك محلي وعالمي، لا يزال يعتمد المرجعيات المتكرسة لبعض سذنة النقد الأدبي وإن كانت حقيقة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، قد شهدت ولادة انعطافات ثورية تطلعت لكسر المرجعيات الثقافية، التي يمكن أن تجعل فلانا من النقاد قلباً مرجعياً تخشى سطوته، ثم أن العالم ما كان يوج بهذه الحركة التفاعلية عبر الشبكة التواصلية التي تتيح نشر الحس الثقافي الثوري على مستوى العالم، وما كنا حينذاك نملك الرغبة السايكولوجية - ولا التصور الفكري كذلك - وبما يمكننا من إشعال معارك أدبية تطيح بالمرجعيات الهيمنة، كنا نسعى لنشر أعمالنا والحصول على قدر مقبول من المباركة النقدية وحسب. عندما يمتد بي خيالي إلى تلك الأيام الخوالي أكاد أذهل لفرط سرعة التغيير الذي اجتاحت عالمنا في بضعة عقود، وتفكر بخاصة في الجوانب الأدبية من هذا التغيير (لنضع الآن العلم والتقنية جانباً، ولنقتصر حديثنا في حدود خريطة الأدب).

غاردانا العصر

لست هنا في معرض تقديم خريطة تضاريسية للنقد الأدبي في القرن الحادي والعشرين، وأزعم أننا غادرنا العصر الذي يمكن أن نشهد فيه نظراء لكل من إف. آر. ليفز أو ريتني وليك أو فرانك كيرمود أو رايونند ويمز، لماذا ال حال إلى هذه الكيفية؟ ذلك واحد من الأسئلة الإشكالية التي اطلنا تفكرت فيها ملياً وحاولت قدر استطاعتي أن أقف على بعض مسبباتها التي ساورها هنا:

– ليل المتماثل تحطيم المرجعيات: من المعروف أن إحدى الثابتات الواضحة التي تسم عصرتنا هي الميل المتعاظم لتحطيم المرجعيات الهيمنة، وإقامة نمط من الأخلاقيات الفردية التي تفرط بطبيعتها من الانشداد لأي مرجعية خارجية عنها، واعتبارها نموذجاً معيارياً يتوجب التعامل معه، على أساس أنه هو ما يمنح المشروعية الواجبة لأي نسق فكري يجتهد الفرد الأدبي الراحل ريتني وليك، ونشره في جامعة ييل على مدى يقارب العشرين سنة؟ إجابتي على كل هذه الأسئلة هي باختصار: لا أظن أن شيئاً مثل هذا سيحصل في أيامنا هذه، والأسباب وراء هذا كثيرة يمكن إجمالها في عبارة مختصرة: تغير روح العصر وإيقاعه واشتغالاته وأولوياته الضاغطة على طبيعة النتاج الأدبي السائد.

لم أزل حتى يومنا هذا أذكر تلك اللحظة المصليبة التي أعقبت نشر أول كتاب قصصي لي «معم إلى أجزان الرجال» عام 1970. قضيت أياماً أرتقب ردة الفعل تجاه عملي، وكنت أطلع لحيازة مباركة كاهن أكبر، ومن عساه يكون سوى بعض الأسماء المتكرسة، التي عُدت وقتها الموعودة، بعد تعميم إلى جهة النشر الموعودة، بعد تعميم صديقي له مصداقيته.



هارولد بلوم – فرانسيس آر. ليفز – ريتني وليك – كلينث بروكس

ثمانون عاماً على رحيل مي زيادة: رسالة حب مزقها جبران

جميلة، ومترأة أدبية بامتياز. بهذا الاتجاه يكتب إلى مي: «هي، لئانا تخافين الحب يا صغيرتي؟ أتخافين نور الشمس؟ أتخافين مد البحر؟ أتخافين طلع الفجر؟ أتخافين جسي، الربيع؟ ويهددك أنوثتها البرنية قبضاً بكلمة «صغيرتي»، وهو الذي كان مجابلاً لها في السن (1883) والثقافة والتعقل، ربما لم يكن ناضجاً كفاية في مخاطبتها لها، إذا ما قسناه تحديداً بصره النصية أو الشعرية الشهيرة، التي قرأتها الفلسفة من لندن شخصية جدية مثله، وصفت دائماً بالإلهام والمعق. عشرات الرسائل ولم يعترف جبران صراحة بحبه لي، بل عدّها صديقة جيدة له تدمه بعلاقة ذهنية خيالية تؤمّن له الكفاءة خاصة ذاتياً، مع البعد الشاسع بينهما، لاسيماً وأن جدول ارتباطه مع آخر قد امتلأ. التقى جبران باكثرتين من امرأة ممن وقفن في قلبه فأحبهن، وهن كثيرات بين لبنان وأمريكا عرفت منهن: سلطنة، تاتيت في بيروت، التي كتبت له سبع عشرة رسالة، وكانت أكبر منه سناً، وإن لم تصارحه بحبها. أمري والاشتياق. أما أميلي ميشال المعروفة بميشال الفاتحة الفرنسية في مدرسة «ماري هاسكل» فلم تكن أقل حظاً في الحب والتعشق من ميلانها وقد أحبته أيضاً، واللبانية هيلانة غسطين التي رافقها مدة من الزمن في نيويورك في مناسبات عديدة، وتبادلوا رسائل عاطفية كثيرة في فترة الحرب العالمية الأولى، ثم ماري هاسكل الأمريكية الشهيرة في حياة جبران للقاصي والداني وصاحبة مدرسة «هاسكل للبنات» في بوسطن، فقد حضنته وحثت عليه وظلت بجانبه طيلة حياته مادياً ومعنوياً، وقال في حبها ما لم يقله مالك في الشعر، حتى الصخرة لها وحدها من 325 رسالة بين 1908 و1931، توجهت مجلته المعروفة لها في إحداهما عام 1926: «سأحبك حتى الأبدية».

تواصل جبران إذن مع أغلب عشيقاته من النساء معظمهن من زوجات أو أكبر منه سناً، وبمئات الرسائل المنقسمة بالحب والأمنيات والأحلام، وبشاعرية فذة واستثنائية، لكن الغريب الجليل لأن مراسلاته تلك معظمها تزامنت تزامناً في التاريخ مع رسالته إلى مي زيادة، التي لم تكن مشاعراً في الجديدة، تماماً كما يسرّ كل رجل عندما تحبه امرأة عادية، فكيف إذا كانت مي زيادة، بما هي امرأة

استمرت تلك الرسائل تباعاً حتى وفاة جبران عام 1931. تتدل جبران بخاصة دون جوانية على مي زيادة حتى أقصى ما أتاح له رغد الدلال، وبذكورية شريفة لم تبدلها مغاليل تمدنه المفترض والطويل مع أرض الغرب الأمريكي، مسروراً جداً بحبيبتها الجديدة، تماماً كما يسرّ كل رجل عندما تحبه امرأة عادية، فكيف إذا كانت مي زيادة، بما هي امرأة



لطيفة الديلمي *

الأزمان التي كان فيها الناقد الأدبي هو ليحيى ويميت أدبياً، قد يبدو هذا السبب منظوماً على شيء من القسوة المفرطة؛ لكنه حقيقي ومنظور ويمكننا تلمس حنيناً، خاصة في بيئتنا العربية، ظل الناقد الأدبي الكلاسيكي موهوماً بمسألة الأعلى الثقافية الهيمنة على المشهد الثقافي بكامله، وظل معتكفاً في صومعته الأكاديمية التي وفرت له نوعاً من مظلة حمائيه لوقت ما، لكن الانعطافات الثقافية الثورية التي جاءت في أعقاب مواريت ما بعد الحداثة كانت أقوى من مزاريس كامبريدج، أو أكسفورد، أو سائر المعالق الأدبية الكلاسيكية الهلوميه بالحصانة النعية، إزاء المتغيرات العاصفة، خاصة تأثيرات الثورة الرقمية وهي تعيد تشكيل أنساق الخطاب التي يتوجه به الناقد إلى عموم القراء.

– انحلال الثقافة الأدبية والثقافة العلمية، ونشأة «الثقافة الثالثة»: يبدو أن هذا العنصر هو العنصر الأهم، الذي دق الإسفنج القاتل في قلب مفهوم الناقد الأدبي الكلاسيكي، وعليه ساعلمنا بقدر أكبر من الاستفاضة بالمقارنة مع العناصر السابقة.

إن التابع الحصري لتاريخ الثقافة والأفكار لن توفته ملاحظة الانعطافة الثورية في مفهوم «الثقافة» بعد أن جلب اللورد سي. بي. سنسو في محاضراته الكامبريدجية ذاتها الصيت عام 1959 النظر إلى الالهة العميقة التي تفصل بين الثقافة العلمية والثقافة الأدبية (وهو ما تشير إليه مفردة «الثقافتان» التي صارت منذ ذلك الحين علامة مميزة معهورة بتوقيع اللورد سنو) ثم تطور الأمر حتى بلغنا عتبة «الثقافة الثالثة» التي صارت هي الأخرى علامة معهورة بتوقيع الكاتب المحزر الأدبي جون بروكمان. ليس المقصود بالثقافة الثالثة كما قد يتبادر إلى ذهن المرء أول الأمر – أن تكون تركبياً تخليقياً يجمع الثقافة العلمية مع الأدبية ليخرج منها بخلطة ذات عناصر متوازنة من تيمة الثقافتين؛ بل في حاله بروكمان في أطروحاته الفكرية بشأن نموذج النطق الشكسيري، الذي عُدّ النموذج الأعلى للمثقف الموسوعي حتى خواتيم العصر الفكتوري، لم يعد صالحاً ليكون النموذج المثغي في عصر ما بعد الثورة التقنية الثالثة، التي

* كاتبة روائية وترجمة عراقية



كاتبة روائية وترجمة عراقية

الحسام محيي الدين *

تكن بالطبع على علم بكل علاقاته الأخرى، قياساً بالمسافات البعيدة جداً بينهما، إذ تقنيات الحديثة في التواصل، التي قد تكشف لي عن وقائع كل تلك الغراميات الجبرانية، لو توافرت. على الرغم من كل ذلك كان جبران الرجل، العضوي، اللادبي جسداً وحضوراً، بعيداً جداً ما وراء البحار، لكنه كان أيضاً مريحاً جداً لي، يُجرها كامرأة أحمال من معاناة الطاعة لحببها العتيد، وأحوال الهوى والقاعات والمراة والحرص والمعاناة، من تقديم أقصى ما يجب تقديمه من حبيبة كميّ حبيب كجبران.

حبيب عاصف

فشلت زيادة مع جبران، لكنها دون شك نجحت في تكوين صورة متكاملة عن قصة حب عاصفة اتخذت أهميتها وحيزها الكبير في تاريخ الأدب العربي الحديث بلقاءه، ولا صوت ولا صورة، وإنما على ورقة وقلم. بهذا المعنى كان جبران بالذات متفتساً عطرًا نقيًا لخواطر ومشاعر ميّ بأبعاد فلسفية وغنائية فياضة بالرؤى الشعرية، إذ تجد فيها فضاءً مفتوحاً لبت آرائها، وتوكيد ذاتها للثقافة المنفردة، التي تنحاز دائماً إلى منطق الاعتزازات في مخاطبتها، حتى أخبرته أنها المرأة التي «تحتفي في الوحشة في اسم واحد: جبران». إنها مي التي لم تعرف حياً منيعاً يتنصر لها، بل كانت تخليصاً للنفس للارزمة، مؤقتاً في فترات متقاربة، لا لديمومة فيه ولا أمثانتا، حتى جدته في تلك الرسائل الوجدانية التي تركت وراء كل واحدة منها شيئاً جليلاً نعتية دهشة وإعجاباً، والتي أودتها مي زيادة جندياً مجهولاً تقدّم له الأكاليل في كل مناسبة، وصحياً متذكراً يُخلد امرأة شكلها موهوباً أدبياً يستحق الذكر والذكرى لعاشقة ما التقت حببها يوماً، بعد ما عن اللقاء، لبقبي السؤال الشائر دائماً: لماذا خذل جبران ميّ؟

* كاتب لبناني

مؤسسه يهتم جهات تعتمد الغيرة والحسد والافتراء لاستهداف المشروع

مهرجان الجودة السينمائي أثار زوابع داخلية لكنه حقق نجاحا دوليا

الجودة - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

بالرغم من تعرضه لضغوطات وتهديدات شتى، منح مهرجان الجودة السينمائي، جائزة أفضل فيلم عربي روائي طويل لفيلم المخرج المصري عمر الزهيري «ريش» الذي أثار زوبعة من الجدل تخطت مساحة المهرجان إلى مواقع التواصل الاجتماعي والشوارع المصري وصولاً إلى البرلمان هناك، وبعد عرضه يوم الثلاثاء الماضي واتهامه من قبل بعض الفنانين المصريين، الذين شاهدوا عرضه الأول، بالإساءة إلى سمعة مصر بسبب مشاهد الفقر التي يقدمها.

من المفارقات أن الفيلم كان سابقاً في حصد أول جائزة تكريم للسينما المصرية في مهرجان كان وهي جائزة أسبوعي النقاد الكبرى، فضلاً عن منح المجلة العالمية «فاريتي» جائزة أفضل موهبة شرق أوسطية للزهيري.

لكن مناهضة وصفاً ذلك التكريم بالـ «مؤامرة» ضد مصر، بينما تقدم أحد المحامين على إثره بدعوى لإلغاء مهرجان الجودة، وهي الثانية من نوعها، إذ أن الدعوى الأولى لإلغاء المهرجان قدمها محام آخر بعد ليلة افتتاحه، وذلك بسبب الأزياء التي ارتدتها نجمات على السباط الأزرق، والتي وصفت باللا أخلاقية والمخالفة للأعراف المصرية.

وفي حديث مع منتج الفيلم، محمد حفظي، الذي يترأس أيضاً مهرجان القاهرة، أثير أن الفنانين كانوا وراء الحملة، مفسراً على أن بعض الجهات قامت بتضخيمها في الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي لأسباب غير مفهومة. «أنا أيضاً لست حس وطني ولو شعرت أن هناك أي إساءة لمصر في الفيلم لما قمت بإنتاجه».

الغريب هو أن الفيلم خيالي وسريالي ومجرد من المكان والزمان، حتى أنه لم يمنح شخصياته أسماء، ويحكى قصة امرأة فقيرة تضطر إلى الخروج من بيتها لأول مرة لتبحث عن لقمة العيش لعائلتها بعد أن دخل زوجها قفص سحر وخرج منه بجاجة.

الفيلم لا ينتقد الحكومة المصرية أو يتذمر من الواقع المصري، بعكس منافسيه الفيلمين اللبنانيين «كوستا براق» و«لونا عقل» التي تتناول أزمة النفايات في لبنان من خلال قصة عائلة تنقلب حياتها رأساً على عقب عندما

تقرر الحكومة إقامة مكب نفايات أمام بيته في الجبال اللبنانية، الفيلم الآخر هو «البحر أمامكم» لإيلي داغر، الذي يتناول الإنهيار الاقتصادي في بلده من خلال قصة فتاة لبنانية تحاول التاقلص مع واقع مر في بيروت المهجورة بعد عودتها من فرنسا. ومع ذلك لم يثر الفيلم أي جدل أو تدمير في لبنان.

وفي حديث مع مؤسس الجودة، سميح سويريس، قال لي إن هدف الحملة ضد الفيلم ليس الفيلم نفسه وإنما المهرجان. «هذه ليست وطنية وإنما إدعاء بالوطنية. لو كانوا فعلاً وطنيين ويغارون على مصر لما قاموا بالترويج لفيلم يسيء لمصر كما يدعون. الدافع هنا هو الخيرة والحسد. وسوف يستمررون بالافتراء واختلاق الحجج لاستهداف هذا المشروع كما فعلوا من قبل مع مشاريح أسرتي الأخرى».

سميح قام بتأسيس المهرجان قبل خمس أعوام مع أخيه نجيب، ليصبح أول مهرجان غير حكومي في العالم العربي ما يعثر ثورة ثقافية وفنية في المنطقة. لكن لكل ثورة ثمن.

«الثمن هو أن تواجه حقد وعداء من يؤمنون باحتكار الحكومة للمشاريح الثقافية» يقول سويريس. «ولو لم ينتج المهرجان لما قاموا بكل هذه الشوشرة. فقد زادت حدة معركتهم بسبب نجاح المهرجان».

استقطاب أهم الأفلام العربية والعالمية

نجاح المهرجان نبع من استقطاب أهم الأفلام العربية والعالمية واستضافة أبرز النجوم العرب والعالميين، فضلاً عن تقديم الدعم لمشاريع عربية أنتجت أفلاماً وصلت إلى أهم المهرجانات الدولية مثل «صندانس» و«كان» و«فينيسيا» و«تورنتو» و«فازت بجوائزها. مثل فيلم المصري علي العربي الوثائقي «كياتن الزعترى» الذي عرض في مهرجان «صندانس» للأفلام المستقلة و«كوستا براق» الذي عرض في مهرجان «فينيسيا» و«فاز بجائزة «نتباك» في مهرجان «تورنتو» الدولي وجائزة الجمهور في مهرجان لندن.

كلا الفيلمين توجسا بجوائز المهرجان في حفل اختتامه مساء الجمعة، إذ فاز «كياتن الزعترى» بجائزة أفضل فيلم عربي وثائقي طويل، بينما حصد «كوستا براق» جائزة الفيبوري والجودة الخضراء.

كل الأفلام العربية الفائزة، فضلاً عن فيلم محمد دياب «أميرة» الذي شارك في منافسة

الأفلام الروائية الطويلة هي من إنتاج وتوزيع حفظي، الذي لا يمكنه عرضها في مهرجان القاهرة لكونه رئيساً له، ما جعل الجودة المنصة المصرية الكبرى الوحيدة له لطرحها في مصر.

السؤال هو: هل كان «ريش» ليثير زوبعة استنكار لو عرض في مهرجان حكومي مثل «القاهرة» وهل كان ليحجز أي أحد على مناشدة الحكومة لإلغائه؟ حفظي لا يستبعد اشتعال جدل حول الفيلم لو عُرض في مهرجان القاهرة، لكنه يقر أن المهرجان لم يواجه أي مطالبة بإلغائه منذ تأسيسه، رغم أن حضوره يرتدون الأزياء الفاتنة على بساطه الأحمر. «تركيز الإعلام في تغطية مهرجان القاهرة هو على فعالياته السينمائية وليس الأزياء. والعكس هو الصحيح في حالة الجودة، رغم محاولة إدارته تغيير ذلك».

عيوب التعامل مع الفنانين

فضلاً عن الهجوم الجماهيري على المهرجان لم تمنح السلطات المصرية تأشيرة دخول لبطل فيلم «أميرة» الممثل الفلسطيني العالي، علي سليمان، بينما منعت ضيفه المخرج الفلسطيني سعيد زاعة من دخول البلاد وعادته من حيث أتى بعد حجزه لمدة سبع ساعات في مطار القاهرة الدولي، ما دفع الممثل الكبير محمد بكري إلى التراجع عن حضور حفل تكريمه خشية منعه مثل سابقه.

حرمان الفنانين الفلسطينيين من حضور المهرجان احتل عناوين الصحف العالمية، لكن الإعلام المصري والفنانين المصريين، الذين اتهموا فيلم ريش بالإساءة لسمعة مصر، لم يقوموا بحملة مماثلة للدفاع عن زملائهم الفلسطينيين أو عن سمعة مصر التي تلطخت في الإعلام العالمي، بل لم يذكر غياب الفنانين الفلسطينيين عن المهرجان لا في السوشيال ميديا ولا في الإعلام المصري.

وعندما استلمت والمتجة الفلسطينية، مي عودة، جائزة تكريم محمد بكري في حفل الختام وناشدت الفنانين المصريين والعرب بالضغط على حكومتهم من أجل فتح أبوابها أمام الفنانين الفلسطينيين، قوبلت بالتصفيق الحار من قبل الحضور، لكن تم إيقاف البث الحي على الفور. ومع ذلك لم تذكر تلك الحادثة في أي من وسائل الإعلام المصرية أو السوشيال ميديا.



عمر الزهيري



علي العربي

إذ تخطى الصوار حول القيم الفنية للأفلام وضمونها مساحة المهرجان ليصل إلى شتى طبقات المجتمع سواء في مواقع التواصل الاجتماعي أو نقاشات الشوارع المصري. فإثارة حوار حول قضايا اجتماعية وسياسية وإنسانية تساهم في حراك المجتمعات هو ما يحلم به كل فنان.

كل حالة، لتفاديها جميع تلك الحالات، من المفارقات أن الهجوم على مهرجان الجودة والجدل الذي أشعله على كل المستويات أثبت أهمية وجود مهرجان غير حكومي مثله في العالم العربي وجعله محور اهتمام الإعلام والجمهور، وعزز من مكانته كأحد أكثر المناسبات الثقافية تأثيراً في مصر.

«متحف القطط» في طهران: لتعزيز صداقة الإنسان مع الحيوان

■ طهران - الأناضول: تحتضن العاصمة الإيرانية طهران متحفاً فريداً للقطط، يهدف القامون عليه إلى تعزيز الصداقة بين الإنسان والحيوان، وخاصة الأطفال.

ويعد عامين من افتتاح المتحف على مساحة 200 متر مربع، في منطقة شاورزي، يستمتع الزوار ببقاء 30 قطة من سلالات مختلفة. ويضم الطابق الأرضي من المتحف مقهى للزوار تزين جدرانه صور للقطط، حيث يمكن للزوار شراء طعام القطط والصعود إلى الطابق الأول المخصص لها.

وتتزين جدران المتحف الذي افتتح بتاريخ من وزارة الإرشاد والثقافة الإيرانية، حكايات «القط والغار» للشاعر الإيراني عبد زاکاني، مع صور ملونة. وأوضح مدير المتحف حسين حملة داري، أن السبب الرئيسي لافتتاح هذا المكان هو خلق ثقافة معرفة الحيوان لدى الإنسان.

وقال: «منذ مئات السنين نعيش مع القطط، إلا أننا لا نعرفها كما يجب. وهذا المكان يهدف لتعريف زواره بالقطط عن قرب وإعطاء معلومات حول حياتها...» وأضاف: «نريد إظهار العلاقة بين الإنسان والحيوان من خلال حركات الجسم عند القطط، والرسوم على الجدران. ولهذه العلاقة بعد تاريخي، يسري على كافة الأمم. إن المجتمعات المحبة للحيوان، تكون عادة بعيدة عن العنف».

وأشار حملة داري إلى أن القطط لها مكانة مرموقة في الأدب الفارسي وفي الأدب العالمي أيضاً. وبين أن العديد من الأدباء والكتاب العالميين عبر التاريخ كانت لهم علاقة طيبة مع القطط. كما لفت إلى أن العديد من الأشخاص الذين يعانون من رهاب الحيوانات، ومن يخشون الاقتراب منها، تغيرت طابعهم بعد زيارة المتحف.

وأردف قائلاً: «تبدل الكثير من الجهد من أجل نشر ثقافة حب الحيوان» وأضاف حملة داري: «إن محبة الحيوان عند الإنسان تكسبه خصلة احترام بقية أفراد المجتمع. إن صداقة الحيوانات في طهران كثر، والمهتمون بحماية القطط هم من دعموا هذا المشروع».

واستطرد قائلاً: «لهذا، فإن المتحف يقبل إقبالاً كبيراً، ويكسب زواره تصورات جديدة عن القطط، لكن من الملاحظ أن الإقبال من النساء أكثر، إلى جانب الأطفال. أي أن الشريحة العمرية دون 30 عاماً تشكل النسبة الأكبر من الزوار».

وأشارت الزائرة شيرين سلطاني، إلى أنها وجدت المكان عبر موقع إنستغرام للتواصل الاجتماعي. وقالت سلطاني: «متحف جميل جداً وفريد من نوعه. ابني يحب الحيوانات لهذا أتينا إلى هنا. وأنا كنت مثل ابني في الصغر أعشق القطط».

أما الزائرة ناهد ماريديني فأعربت عن إعجابها الكبير بالمتحف. وقالت: «أحب الحيوانات، وبالخصوص القطط. أتيت إلى هنا لأزرع محبة الحيوانات في ابنتي، أريد زرع حب محبة الحيوانات فيها وهي طفلة».

المخرج الصومالي خضر أحمد يحصد الجائزة الكبرى في مهرجان «فيسباكو» الإفريقي

■ واغادوغو - أف ب: نال المخرج الصومالي خضر أحمد، الجائزة الكبرى مساء السبت في الدورة السابعة والعشرين من مهرجان واغادوغو الإفريقي للسينما والتلفزيون (فيسباكو) عن فيلمه الطويل الأول «زوجة حفار القبور».

وتعدّز على المخرج البالغ من العمر 40 عاماً والحامل الجنسية الفنلندية أيضاً الذي صور فيلمه في جيبوتي باللغة الصومالية في نسخته الأصلية، حضور حفل ختام المهرجان الذي أقيم في عاصمة بوركينا فاسو.

وقال رئيس لجنة التحكيم المخرج الموريتاني عبد الرحمن سيساكو، خلال الإعلان عن الفائز بجائزة جواد بينينغا الذهبية إنها «أجمل جائزة قد يتلقاها سينمائي إفريقي ومصدر فخر كبير له».

هاجر الكاتب والسينمائي خضر أحمد، المولود في مقديشو في السادسة عشرة من العمر مع عائلته إلى فنلندا بصفة لاجئ. وهو أخرج فيلمه القصير الأول سنة 2014 وتلاه فيلمان آخران في 2017 و2018. ويروي أول فيلم طويل له بعنوان «زوجة حفار القبور، قصة زوجين يعيشان مع ابنهما في حي فقير في جيبوتي».

وتصاحب نصرة التي تؤدّي دورها عارضة الأزياء الكندية ياسمين أرسام، المولودة في مقديشو بمرض كلوي خطر يتطلب عملية طارئة، فيهتز التوازن العائلي وينبغي لزوجها جوليد، حفار القبور إيجاد المال الكافي لتغطية نفقات الجراحة المكلفة. وقد سبق أن عرض هذا العمل في سياق فعاليات أسبوع النقاد في مهرجان كان في تموز/يوليو وهو لقي استحساناً من النقاد.

ونال «زوجة حفار القبور» أيضاً جائزة أفضل موسيقى. وكانت جائزة الجواد الفضي من نصيب «فريدا» للهايتية جيسيسكا جينوس، في حين منحت التونسية ليلي بوزيد الجائزة البرونزية عن «مجنون فرح».

ونالت البريطانية وأصلها من سيراليون زينب جاه، جائزة أفضل ممثلة عن دورها في «فيرويل أمور» لإكوا مسانغني



جانب من المهرجان

ماكي سال الذي كان بلده ضيف الشرف في الدورة السابعة والعشرين من مهرجان «فيسباكو».

وأشار المندوب العام للمهرجان موسى اليكس ساو داوغو بهذه النسخة التي «عرض فيها 500 عمل لمتة وخمسين ألف شخص، آتين من 64 بلداً، وذلك بالرغم من تداعيات انعدام الاستقرار وجائحة كوفيد-19». وحّد في الخامس والعشرين من شباط/فبراير 2023 موعداً لانطلاق النسخة الثامنة والعشرين من المهرجان في واغادوغو، على أن تستمرّ حتى الرابع من آذار/مارس.

(تنزانيا). وحصل الحسن سي على هذه الجائزة في فئة الرجال بعدما تلقى في دوره في «باموم ناقي» للسنغالي محمد ضياء. وفي فئة الأفلام القصيرة، كانت جائزة المهر الذهبي من نصيب «سيربي» للسنغالي مولي كان حول كرامة النساء في مجتمع تتجذر فيه المبادئ الذكورية، متقدماً على «أماني» للرواندية عليا فافين (الجائزة الفضية) و«اليسا» كازين بادو من بوركينا فاسو (الجائزة البرونزية).

وسلمت الجوائز في قصر الرياضة في واغادوغو بمبادرة من الرئيس روش مارك كريستيان كابوري ونظيره السنغالي

حل العدد السابق

5	3	4	9	7	8	6	1	2
1	8	9	3	2	6	4	5	7
2	6	7	5	4	1	3	9	8
8	1	5	2	9	3	7	4	6
3	7	2	6	1	4	9	8	5
9	4	6	8	5	7	1	2	3
7	9	8	4	6	2	5	3	1
4	2	1	7	3	5	8	6	9
6	5	3	1	8	9	2	7	4

الجدي
الفلك يخبرك بين اتجاهين أو بين مشروعين ماليين، وتقدم على عملية بيع أو شراء أو على استثمار اقاري

الدلو
تحقق آمال كثيرة لكن لا بد من أن تتنازل قليلاً عن بعض الحقوق التي تعود للشريك

الحوت
تناقش مسألة مالية ملحة، ويجعلك اليوم تشعر بالامتنان على الرغم من كل شيء

الميزان
كثرة انهماكاتك تنسيك الشريك إلى حد كبير، وهذا قد أصبح مزعجاً له بسبب غيابه المتكرر، وعليك إيجاد حل سريع

العقرب
علاقتك بالحبيب جيدة ومستقرة وكما تشتهي أن تكون، وهذا الأمر يساعد كثيراً على تخطي مشاكلك

القوس
الحب هو الفرصة الأهم في حياتك لتغيير الروتين القاتل الذي يعيشه والخروج من شرقية العزلة والانزواء.

السرطان
تصعب عليك إعادة تصحيح المسار أو العودة عن قرار ما، تغادي إثارة المشكلات، ولا تتدخل في شؤون الآخرين

الاسد
يوم جميل مع الشريك يستحق الذكر، ومن الأفضل تقديم تنازلات خفيفة لتخطي بعض العثرات

العذراء
الحظ الممتاز يكون حليفك وغير الاتجاهات نحو الأفضل بعد سلسلة من التعثرات غير المبررة.

أبراج

الحمل
تعجبك ورومانسية الشريك، لكن الحذر واجب في مثل هذه الظروف، حتى تتوضح النيات على نحو كامل.

الثور
لا تلعب بالنار أيها الحساس الريق، لأنك لن تكفي بحرق أصابعك فقط، بل ستشعل أعصابك واستقرارك

الجوزاء
المشاركة تساعد على زيادة فرص النجاح في العلاقة، وتولد الانسجام التام بينك وبين الشريك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	5	1						
3			6	9	4			
	7	8	2	9				
5					2			
	6			3				
	2							
			5	9	4	7		
		4	3	1				5
				4	2			6

العراق يطلق فعاليات مهرجان بابل الدولي الخميس المقبل



■ بغداد - دب أ: تنطلق فعاليات مهرجان بابل الدولي بالعراق يوم الخميس المقبل تحت شعار (من بابل الحضارة نضع الحياة) ويستمر لمدة خمسة أيام.

وقال حسن منديل محافظ بابل رئيس المهرجان، في بيان صحافي، إن فعاليات المهرجان ستشهد مشاركة الفنانين العرب والعراقيين وشرق فنية شعبية عربية وأجنبية، إضافة إلى فعاليات في عرض الأزياء البابلية والعراقية والعزف والرسم الحر وفعاليات في الطيران الشراعي والمناظير والديكيات العربية والكردية. وأضاف أنه سيتم أيضا افتتاح معارض للفن التشكيلي والفوتوغرافي وتقديم العديد من الفعاليات الأدبية والفنية لتكون ملتقى الفنون والآداب العالمية على أرض بابل.

أطباق غير معروفة للعالم الخارجي تقدمها مطاعم أبو حصيرة في غزة



■ غزة - أف ب: قلب ميناء الصيادين في مدينة غزة، يراقب منير أبو حصيرة ما جمعه شباكهم ليلا من ثمار البحر ليختار الأنواع المميزة منها من أجل استخدام جزء في إعداد أطباق حارة خاصة بمطعمه العربية والشهيرة وتصدير الجزء الآخر إلى الضفة الغربية.

فلسلسلة المطاعم التي تحمل اسم عائلته «أبو حصيرة» والمنتشرة بمحاذاة شاطئ غزة هي الأقدم في الأراضي الفلسطينية، إذ تأسس أولها مطعم «السلام» في 1955 وما زال موجودا. وهي تقدم أطباق السمك الحارة المميزة وغير المعروفة للعالم الخارجي خصوصا بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض منذ 2007.

ومع شروق الشمس، يتجمع بعض التجار وأصحاب المطاعم في سوق السمك (الحسية) للبحث عن السردين الذي جمعه الصيادون في غزة حيث يعتاش نحو خمسة آلاف فلسطيني من مهنة الصيد.

لكن ملك الحسية، (57 عاما) كما يُلقب، لا يراهن على السردين ولا يدخل المزاد الذي يفتح يوميا لبيع الأسماك، إذ إنه يبحث عن الأسماك المميزة مثل اللقز والروبيان (الجمبري) الكبير.

اشترى منير يومها كيلو الروبيان الواحد 70شكلا (حوالي 22 دولار)، كما اشترى مئات الكيلوغرامات من الأسماك المميزة التي وضعت في صناديق وحملت في شاحنة استعدادا للتصدير.

وقال الرجل ذو القامة الطويلة «هذه أسماك غالية الثمن بالنسبة لأهالي غزة، اشترى جزءا منها لطعمي بينما يخزن الباقي في ثلاجة تبريد قبل تصديره للضفة عبر معبر كرم أبو سالم، التجاري الإسرائيلي.

وتقول إسرائيل التي تفرض حصارا بريا وبحريا وجويا مشددا منذ سيطرة حركة حماس الإسلامية على القطاع، إن حجم ما تم تصديره على شواطئ غزة بلغ العام الماضي نحو 4200 طن من الأسماك وغيرها من المأكولات البحرية، تم تصدير 300 طن منها.

أفضل شيف

يُذكر معين (50 عاما) أحد أفراد هذه الأسرة التي تعد من أكبر العائلات في غزة، كيف كانت مطاعم العائلة تزدهم بالزبائن الإسرائيليين أو العرب الذي

يعيشون في الدولة العبرية قبل الانتفاضة الأولى في 1987 التي استمرت لسنوات.

وقال «جاء الإسرائيليون إلى هنا لتناول الطعام» قبل انسحاب إسرائيل من قطاع غزة في 2005.

لكن تغير كل شيء في قطاع غزة منذ فرض الحصار الإسرائيلي إذ لم يعد بإمكان السياح والأجانب الوصول إليه، بينما ترفض الدولة العبرية مساحات محددة لصيد السمك قبالة سواحل غزة.

ويقول معين الذي افتتح قبل عام مع أشقائه مطعم «روما» إن «مناطق صيد الأسماك لدينا محدودة والاقتصاد منها».

واليوم، تعتمد معظم مطاعم «أبو حصيرة» على تلبية أذواق الزبائن الأترياء لكن عدد هؤلاء محدود في قطاع غزة الفقير الذي شهد أربع حروب منذ 2008، ويجمع أصحاب مطاعم أبو حصيرة، أن معين هو أفضل الطهاة في العائلة، وقد تدرّب على الطهي في أحد مطاعم يافا حيث عمل وهو قنّي.

ويقول وهو يعدّ زبديّة الروبيان مع الطماطم والصنوبر بفخر «هنا لا توجد (...) مدارس لتعليم

مليون عنوان في معرض البصرة الدولي الأول للكتاب

■ البصرة - رويترز: افتتح معرض البصرة الدولي الأول للكتاب وضم أكثر من 250 ناشرا من مختلف أرجاء العالم، يقدم المعرض، الذي يضم أكثر من مليون عنوان للقراء ومحبي الكتب العراقيين، مجموعة من الروايات من أشكال أدبية مختلفة والكتب في مجالات السياسة والاقتصاد والدين والعلوم، ويعطي فرصة للمؤلفين والناشرين للقائه وتبادل الخبرات، وتقول منتهى عمران، وهي كاتبة من البصرة «هنا سيجري التبادل المعرفي والأدبي والعلمي أيضا بين شتى الدول، دور النشر سواء كانت العربية أو العراقية، وهذا سيجتنب لنا الوراثة على التعارف والتمازج بين كل هذه الجهات

وتعرف أيضا بصفتنا كتابا إني واحدة من الكاتبات اللواتي أتمنى أن يكون لكتابي حضور في الدول العربية وكذلك مؤكداً أن الكتاب العرب يحبون أن يكون لهم محل أو مكان لدى القراء في البصرة».

وقال إيهاب القيسي، مدير معرض البصرة للكتاب، يعرض هنا ما يقارب المليون عنوان، صورة نجمة خماسية وكتب عليها «أفضل مطعم في المدينة، أفضل شيف (طاه) في غزة».

وأشار هشام كرم، من دار الساقى لبنان، بالمعرض قائلا «الافتتاح العام على عدة ثقافات هو النمو الفكري للإنسان حتى يطلع من هذا الانغلاق على حاله والأفكار المسبقة التي تكون عنده عن عدد من الشعوب، أهم ما في معرض الكتب هو هذا التبادل الثقافي والتبادل الإنساني بين الأشخاص. نتعرف على بعض وتتعرف على ثقافات بعض».

وقال محمود مديولي، صاحب ومدير عام مكتبة مديولي مصر «كتاب البي.دي.إف أو الكتاب الإلكتروني ازدهر وأخذ نشاطه في ظل أزمة كورونا، بس الكتاب الورقي رجح يستعيد مكانته) ثاني بقوة مع انتشار المعارض وإقامة المعارض في الوطن العربي».

والعروض هو الأول في العراق منذ بدء جائحة فيروس كورونا وسيستمر حتى نهاية الشهر الحالي.

آخر صياد

ترك عشرات من أفراد عائلة أبو حصيرة قبل عقود مهنة صيد السمك، البحر وبدأوا تجارة السمك وتقديم وجبات السمك ذات النكهة الغزية في مطاعمهم المنتشرة على الواجهة البحرية والتي لا يعمل فيها سوى طهاة محليين.

وقال عبد أبو حصيرة (80 عاما) عميد الأسرة «أنا آخر صياد في العائلة» مستذكرا الفترة «الذهبية» عندما كان يصطاد كميات كبيرة من السمك، وأضاف صاحب الشعر الأبيض الذي يعتمر الكوفية الفلسطينية ويتكئ على عكازه الخشبي «بعث كل شيء في 2013، واليوم نحن نعمل في تجارة الأسماك (... لدينا 13 مطعما يملكها ويديرها أبناءنا، ويعود بالتكريرات إلى الزمن الذي كانت فيه والدته تعد له ولأشقائه صحن الروبيان من صيد أبيه، وطهوهم بطبق (زبدي) من الفخار على الطريقة المغربية، لتصبح الزبديّة أحد أهم أطباق قائمة الطعام في كافة فروع مطاعم العائلة في القطاع.

وقبل أشهر، افتتح فرع جديد لسلسلة مطاعم العائلة على بعد عشرات الأمتار فقط عن شاطئ البحر غرب مدينة غزة.

أما عن أصول العائلة، فيقول الرجل مبسّما إنه لطالما روى والده وحده قصة هذه الجذور وأصل اسمها، مؤكداً أنه مرتبط باسم حاخام يهودي كان يعيش في المغرب وتوفي خلال رحلته إلى مصر في القرن التاسع عشر.



الطبخ، كل ما نعرفه تعلمناه من خلال تبادل الخبرة بيننا (...) سر الطهي في غزة يكمن في الفلفل الحار والتوابل».

وعلى واجهة قطاع غزة البحرية أيضا يمكن العثور على مطعم «أبو علي» الشعبي بسهولة وقد علق في واجهته لوحة فنية أهدته إياها شابة فلسطينية تحمل

«أوستروراك»: قلعة «رومانسية» في البوسنة والمهرسك



وشهدت تلك الفترة إنشاء تماثيل كثيرة في القلعة على يد أمهر الفنانين من عدة دول. وتحتل القلعة إلى ما يشبه المعرض الفني في الهواء الطلق، كما تم استخدام القلعة في تلك الحقبة مدرسة ثانوية أيضا. وتتمتع القلعة بجمال مختلف في كل فصل من فصول السنة، ما يجعلها تستقطب آلاف السياح سنويا.

■ تسازين- الأناضول: تعد قلعة «أوستروراك» قرب مدينة تسازين شمال غربي البوسنة والمهرسك من أبرز القلاع في البلاد، فهي تحمل بصمات من توالا على حكم المنطقة ومن بينهم العثمانيون، واستخدم «أوستروراك» قلعة عسكرية ومن ثم جرى تحويلها إلى «قصر رومانسي» في عهد الإمبراطورية النمساوية المجرية. ويعود تاريخ بناء القلعة الترتبية على تلة قرب تسازين، لنحو ألفي عام، وخضعت لبعض التعديلات خلال عهد الإمبراطورية الرومانية، ومن ثم المملكة البوسنية.

ودخلت القلعة تحت حكم الدولة العثمانية عام 1577 إذ بقيت لأكثر من 250 عاما بيد عائلة «بيسيريقيتش». وفقدت الدولة العثمانية السيطرة على القلعة لصالح الإمبراطورية النمساوية المجرية عام 1878.

وقال المؤرخ بحر الدين بيسيريقيتش، إن القلعة والدينية القديمة تحلمان بصمات حقبة مختلفة في تاريخ البوسنة والمهرسك. وأوضح أن القلعة التي باتت اليوم مقصدا للسياح، لعبت دورا هاما في تاريخ البلاد، وكانت تتنمّع بأهمية كبيرة من الناحية العسكرية في زمن العثمانيين. وأضاف أنه بعد خضوع المنطقة للإمبراطورية النمساوية المجرية، طرأت تعديلات كثيرة على القلعة. وأوضح أنه جرى تحويل القلعة إلى «قصر رومانسي» بناء على طلب من إيزابيلا فسون بيرس، زوجة حاكم منطقة بيهاج.

وبناء على طلب إيزابيلا، تم بناء إضافات على القلعة، حسب الطراز المعماري الأثاني خولت بموجيها إلى قصر، حيث ظلت لسنوات طويلة تخضع لسيطرة عائلة «بيركس». وعقب الحرب العالمية الثانية، دخلت القلعة تحت الحكم اليوغسلافي،

مُصنّفات وأرضيات



منسّف بـ«الهامرغر» وآخر بـ«الكبة الشامية»... وسؤال أردني لجمعع ونصر الله: لبنان «دولة أم وطن؟»

بسام البدارين *

يتحدث رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة لشاشة التلفزيون الرسمي مجيبا بدهوء عن كل الأسئلة.

نحسد دولة الرئيس على قدرته على الهدوء في مواجهة «غليان منصاتي» يستهدف كل صغيرة وكبيرة وهو «يحصي» أنفاس الحكومة.

الحزن حقاً أن المواطن الأردني عموماً يجد صعوبة في التعاطي مع فكرة توفير وثيقة إلكترونية يمكنه من العبور بين الناس وفي المؤسسات بأمان صحي.

كنت في تركيا مؤخرًا وشاهدت الجميع يرتدي الكمامة بلا منازع ولديه «سند إلكترونّي» يسأل عنه أمام البقالة، ولا أحد يرى في الأمر خطراً على «أسراره الشخصية والعائلية» وابتزازاً معلوماً له ولغيره.

شعبنا الأردني العظيم لا يريد «سندا» وبسبب اللون الأخضر تايعنا مئات التعليقات النصائية التي تسخر من الحكومة على أساس أنه لون فريق الوحدات لكرة القدم.

طبعاً، ثمة ألوان أخرى في الكون، أحدهم سأل علناً: ليش مش اللون الأزرق أو البنفسجي أو الخمرّي؟!

الحزن أكثر أن يخفق طاقم وزارة تحمل اسم الريادة والاقتصاد الرقمي في توفير طريقة سهلة وميسورة للعبور نحو السند إياه، مع العلم بضرورة توفر طريقة ما لكي يتاح لأي أردني الحصول على الوثيقة دون الاضطرار لاتباع «هاتف محمول» حديث وعصري، فكبار السن في الأردن لا يحملون المحمول أصلاً وإن حملوه فعلى الأرجح من الصفّ البدائي «أبو لوكنس».

لكن وسط حالة الحزن التي طالت الحكومة وجماعة الريادة لعل أنباء الملاعب هي الأهم، فبطولة الدوري تغالط ثنائية الوحدات والفصلي، بمعنى «أهالي عمان» وتتجه نحو الشمال ونادي الرمثا.

شاهدت المراسل الرياضي لـ«المملكة» متحمساً وهو يتحدث عن تفوق الرمثا وأنا معه أصفّق لكسر حدة ثنائية «الفصلي» و«الوحدات» وأبارك مسبقاً للرمثا وإن كنت أشجع فريق نادي السلط من عامين فقط بالناصفة.

جمعع ونصر الله

فخرون جداً طبعاً بإعلان «زعيم المقاومة» في لبنان رقم «100» ألف مقال.

لكن خلافاً للزغاريدي، التي انشغلت فيها وهي تبث الخطاب شاشته «المناخ»، نفترض أن من ينبغي أن يخشى الرقم أو تصله الرسالة حصرياً يمثل خمسة معلقين دغعة واحدة استضافتهم القناة الثانية في التلفزيون العبري، ركز ثلاثة منهم على أن الرقم غير صحيح ويخالف تقديرات استخبارات الكيان والأهم رسالة الرقم للزعيم المتحمس سمير ججعج ومن يقف خلفه وليس لكيان العدو.

لسنا مع جماعة المقاومة وهم يعتبرون المسيحي اللبناني جزءاً من المشروع الإسرائيلي وللسنا مع المسيحيين عندما يصرون على سحب سلاح المقاومة وبيالغون في التأزيم.

شاشة التلفزيون الإسرائيلي خبيثة، كعادتها، فقد نشرت صورتين بالتزامن مع الحوار واحدة للشيخ حسن نصر الله والثانية لججعج، ونجزم مع الجازمين بأن إسرائيل فقط حصرياً هي المستفيدة مما يجري في لبنان الأز من لحظة انفجار المرفا حتى الآن.

على محطة «المباين» كانت مقدمة البرنامج تلوك السؤال القديم بخصوص جوهر الاعتراض على قاضي التحقيق في ملف المرفا، وكان الضيف يتلو عبارات متراكمة لا تكاد تتسكك بالأولى حتى تغلت الثانية وفكرته باختصار أن حزب الله بريء من دم المرفا وإطالة التحقيق تعني السعي لإدانته.

حسناً لدى حزب الله أسرار ومعلومات عن ما حصل ويمتّع لحد الآن عن عرضها أمام الملأ.

المهم أن نتخفظ بالـ«100» ألف مقاتل لمواجهة العدو فقط، بعيداً عن دعم الأنظمة المنسلطة في العراق واليمن وسوريا، ويمكننا كمراقبين عرب فقط مثلاً اقتراح جمع السلاح اللبناني الشيعي والمسيحي والفلسطيني والسني في برنامج مواجهة واحد هدفه الاحتلال الإسرائيلي لمزارع شيعياً مثلاً ما لم يحصل الأمر الشكوك استبقى بأن أهل لبنان وقادته ورموزه من صنف لا يرغب بالخير للوطن.

لبنان آخر النهار «وطن» أيضاً وليس مجرد «دولة» تستند على محاصصة الطائف، وما نراه اليوم للأسف لا دولة ولا وطن وقد وجه أردنيون علناً السؤال للدكتور والشيخ: متى تنظرون للبلد باعتباره وطناً؟!

منسّف بالكية الشامية

ليست متناورة ولا ما يحزنون، محطة «سي إن إن» بنسختها التريكية كان صوت الرئيس إردوغان يلعلع فيها، وهي تغرد تغليبة خاصة لإيجازه بطرد 10 سفراء دغعة واحدة من بلاده، بسبب تدخلهم لصالح رجل أعمال من جماعة غولن.

لا أثق في أن المحاكمات التركية عادلة ومنصفة تماماً، وفيها كل معايير الالتزام القانوني الدولي، لكن شاشته تلفزيون «ترك تودي» لم تجد من المعارضين الأكراد والقوميين والمنشقين عن الحزب الحاكم، ولو معلقاً واحداً فقط يعترض على قرار سيادي أو يشكك بدوافع وطنية إيعاز الرئيس، وهو يرفض أي تدخل من الدول الكبرى في شؤونه.

في إمكان الأتراك الحضور لعمان مثلاً ومراقبة طاقم السفارة الأمريكية، وهو يقيم معرضاً للمنسّف باللحم الأمريكي الصالح فقط في عرف الأردنيين لـ«الهامرغر» فقط.

أحدهم قلّبي على ظهري من الضحك وهو يقرأ المستقبل الوشيك للمنسّف بنسخته المرتبطة بالجوء السوري، حيث باقة من «الكبة الشامية» موزعة بين قطع اللحم الدسمة مع رشة بققدونس.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

نسبة من يعملون أو يبحثون عن وظيفة 61.6% مقارنة بـ 63.3% قبل الوباء

شركات أمريكية تجد صعوبة في جذب الموظفين

إذا كان المستودع في الشارع المجاور يقدم دولارًا إضافيًا لساعة إضافية سيبتقلون إليه». ولواجهة رفض الباحثين عن الوظائف العمل في ظروف التي تعرضها الشركات، زادت «جي لكس او» أيضًا من أتمتة المهام في مستودعاتها بنسبة 40٪ منذ عام. وتوضح هاموند: «بالنسبة لمؤسسي الطرود الذين يضطرون أحيانًا إلى السير مسافة تصل إلى 16 كلم يوميًا في المستودع، يمكن لرجل آلي أن يساعدهم في العثور على المنتجات بسهولة أكبر».

في المقابل، تشعر ستايسي واينشماير (44 عامًا) التي تبحث عن وظيفة إدارية بدوام كامل، أن السوق تحول لصالحها. وتقول: «لدي الكثير من المقابلات ومن الردود الإيجابية من أصحاب العمل» بعد أن تواصلت مع عدد من الشركات في معرض توظيف يضم 27 شركة فندقية في ميلفيل بولاية نيويورك، وتضيف: «هناك مجموعة وظائف معروضة لم تكن ربما موجودة قبل خمس أو ست سنوات».

لا يزال بعض العاطلين عن العمل يجدون صعوبة في إجراء مقابلات أو يشكون في الرغبة الحقيقية للشركات في بذل جهود.

ويقول آرون سوجورنو: «يمكن لأرباب العمل إنفاق المزيد من الأموال لجذب الموظفين وتحسين شروط العمل. يجد الذين يتخذون هذه الخطوات موظفين بسهولة أكبر». ويضيف: «لكن الكثير من أرباب العمل يترددون في زيادة الأجر لأنها تقلل من أرباحهم وتجبرهم على زيادة رواتب الجميع». ويرى أن البعض يفضل رفع أجر ساعات العمل الإضافي.

مقابلات ويزور قاعات التوظيف. لكن «الأمور بطيئة للغاية». ويضيف أن ذلك «ينعكس سلبيًا على نمو مؤسسته». وترى ماريكلير هاموند المسؤولة عن قسم الموارد البشرية في شركة «جي اكس او» للخدمات اللوجستية التي تسعى لتوظيف تسعة آلاف شخص لموسم الأعياد في الولايات المتحدة، أن «هناك منافسة كبيرة على جميع المستويات (...) أنها حرب مطلقة».

وللتأكد من تسليم الطرود في الوقت المناسب قبل عيد الميلاد، تسعى الشركات الكبرى لتوظيف عمال موسمين: 150 ألفًا لدى أمازون و150 ألفًا لدى وولمارت و100 ألف لدى «تارغت» و100 ألف لدى «يو بي اس» و90 ألفًا لدى فيديكس.

رفع الحد الأدنى للأجور

وتواجه «جي اكس او» بشكل أساسي نقصًا في سائقي الرافعات والمسؤولين عن توظيف الطرود ونقلها. للتوظيف تلجأ الشركة إلى الإعلانات المحددة الأهداف على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي واللوحات الإعلانية ومعارض التوظيف.

وفي بعض المناطق، رفعت الحد الأدنى للأجور من 3 دولارات إلى 5 دولارات خلال الأشهر الثمانية الماضية، وتقدم مكافآت توظيف بالإضافة إلى مجموعة من المنافع (التأمين الصحي، ومساهمات التقاعد، ودفع تكاليف الجامعة). لكن أهم شيء هو إقناع الأفراد بالبقاء، كما تقول هاموند، وتضيف: «اليد العاملة حاليًا غير مستقرة».



في ظل حاجة بائسة للموظفين رفوف شبه فارغة في سوبرماركت في نيويورك

من أرباب العمل الذين يسعون للتوظيف في نفس الوقت. يساهم ذلك في إيجاد عدم توازن».

ويقول بيتر شيكيغيان إنه لجذب الموظفين: «نحاول دفع أعلى راتب ممكن (...) وأن نقدم مجموعة من المنافع الاجتماعية». فهو ينشر إعلانات ويجري

النسخة المعمول بها منذ بداية الوباء، في تحريك سوق العمل.

وبالتزامن مع حملة التطعيم، أعيد فتح المطاعم والأماكن السياحية والترفيهية. الآن يستعد جميع الموزعين لموسم الأعياد. ويقول خبير الاقتصاد في جامعة مينيسوتا آرون سوجورنو: «هناك الكثير

انتقال عدوى كوفيد الوباء خاصة إذا كان لديهم أطفال أو مسنون في المنزل. كما أخذ آخرون تقاعدًا مبكرًا خلال الجائحة سعياً لتغيير التوازن بين حياتهم الخاصة والمهنية، ولم يعودوا يقبلون بالأجور المنخفضة. ولم يساهم وقف دفع في أيلول/سبتمبر استحقاقات البطالة

■ لندن-القدس العربي- وكالات: تشهد الشركات الأمريكية صعوبة في جذب الموظفين مع انخفاض نسبة الباحثين عن الوظائف بعد الوباء مقارنة بالفترات التي سبقتها. وفي حين يظهر أن العاملين في الولايات المتحدة ليسوا على استعداد للعودة إلى سوق العمل تحت ظروف ما قبل الوباء، خاصة في قطاعات الخدمات، إذ يرون أن الشركات لم تكن تقدم الحد الأدنى من المتطلبات كالتأمين الصحي وراتب يتوافق مع تكاليف الحياة.

أكثر من 10 ملايين وظيفة شاغرة

ويقول بيتر شيكيغيان الذي افتتح قاعة تذوق الجعة حديثًا في ولاية نيويورك، أنه ليس أمامه من خيار سوى أن يعمل موظفه الرئيسيون سبعة أيام في الأسبوع، إذ يواجه صعوبة في توظيف آخرين لتخفيف الأعباء عنهم. وما زالت خزانات مصنع الجعة معطلة بسبب نقص في اليد العاملة لدى المقاولين من الباطن. ويقول صاحب مصنع الجعة «توين فورك بير» إن «إيجاد أشخاص لإنجاز العمل مشكلة كبيرة».

وتواجه العديد من الشركات حاليًا صعوبات في الولايات المتحدة لإيجاد موظفين. كانت أكثر من 10 ملايين وظيفة شاغرة نهاية آب/أغسطس. وانخفض معدل النشاط أي نسبة الأشخاص الذين يعملون أو يبحثون عن وظيفة، من 63.3% قبل الوباء إلى 61.6% في أيلول/سبتمبر. والأسباب متعددة.

لا يزال البعض يشعر بالقلق حيال

السعودية تسعى لأن تصبح أكبر مورد للهيدروجين

■ دبي - رويترز: قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أمس الأحد، إن المملكة تريد أن تصبح أكبر مورد للهيدروجين. وأضاف الوزير أن أكبر دولة مصدرة للنظ في العالم تعزز إنتاج وتصدير نحو أربعة ملايين طن من الهيدروجين بحلول 2030. وكان أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو قال في وقت سابق من العام الجاري إن شركة إنتاج النفط الحكومية تتطلع إلى صفقات شراء للهيدروجين في أسواقها الرئيسية لزيادة إنتاجها وحرق إمكانات قوية للنمو. وثمة دعوات دولية أخذه في التنامي لخفض الاستثمار في الوقود الأحفوري وتحول إلى التركيز على مصادر الطاقة المتجددة. كما قال الوزير إن المملكة تعزز تصنيع سيارات كهربائية.

قطر للطاقة و«إكسون موبيل كندا» توقعان عقداً للمشاركة في رخصة استكشاف بحري

■ دبي - رويترز: ذكرت قطر للطاقة المملوكة للدولة، أمس الأحد، أنها وقعت اتفاقاً للاستحواذ على حصة 40% في واحد من أكبر استكشافات إكسون موبيل البحرية في كندا، وقالت قطر للطاقة في بيان إن الاتفاق يمثل أول مسعى من جانبها للتغلب البحري في كندا.

وجاء في البيان: «بموجب الاتفاقية، تمتلك قطر للطاقة حصة مشاركة بنسبة 40 في المئة في رخصة الاستكشاف إي.إل.1165، حيث ستبدأ نشاطات حفر بئر هامبدن الاستكشافية، وستحتفظ إكسون موبيل كندا بالحصة المتبقية». وتقع أنشطة الاستكشاف المتعلقة ببئر هامبدن في المياه العميقة على بعد 450 كيلومتراً قبالة ساحل نيوفاوندلاند ولابرادور.

وعدت قطر للطاقة إلى توسيع نشاطاتها عالمياً في العامين المقبلين، إذ فازت بحصص ومشروعات للنفط والغاز حول العالم من خلال توقيع اتفاقيات مع كبرى شركات الطاقة، ومن بينها إكسون موبيل. وقطر هي أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم وتستهدف زيادة إنتاجها إلى 127 مليون طن سنوياً بحلول 2027 من 77 مليوناً حالياً.

أعطال تجبر شركة «إسكوم» للكهرباء على قطع إمدادات الطاقة في جنوب أفريقيا

■ جوهانسبرغ - د ب أ: استأنفت شركة إسكوم الكابضة للكهرباء في جنوب أفريقيا قطع التيار الكهربائي عن المستهلكين بسبب أعطال في بعض محطات توليد الكهرباء. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن الشركة المملوكة للدولة، التي تسعى جاهدة من أجل تخفيف عبء ديونها، خفضت 2000 ميغاوات من الشبكة منذ مساء السبت بعد توقف وأعطال في ست من محطاتها.

وقالت شركة إسكوم في بيان إن انقطاع التيار الكهربائي التناوبي، المعروف محلياً باسم فصل الأحمال، سوف يتم تعديله، صباح الإثنين، ويستأنف خلال فترات المساء حتى مساء الثلاثاء، بعد تعثر وحدة في محطات كويرج، أمس الأحد.

وتعاني جنوب أفريقيا، أكبر الاقتصادات الصناعية في القارة، من قطع التيار بشكل متقطع منذ عام 2005 وسط فشل محطات الكهرباء وسيئة الصيانة في تلبية الطلب. ومن المتوقع أن تسجل الدولة عامًا قياسيًا من نوبات انقطاع التيار الكهربائي هذا العام، حيث أظهرت بيانات من مجلس البحوث العلمية والصناعية أن نوبات قطع التيار في النصف الأول كانت تعادل نحو 70٪ من الإجمالي المسجل طوال عام 2020.

إيطاليا قد تنفق أكثر من 5 مليار يورو من أجل تخفيف عبء ارتفاع أسعار الطاقة

■ روما - د ب أ: من الممكن أن تنفق إيطاليا أكثر من 5 مليار يورو (5.8 مليار دولار) لتخفيف آثار ارتفاع تكلفة الطاقة على المستهلكين، حسب ما ذكرته صحيفة «ال ميساجيرو» نقلاً عن مسؤولين حكوميين لم تذكر أسماءهم.

وذكرت وكالة «بلومبرغ»، للأنباء أن حكومة رئيس الوزراء ماريو دراغي تعزز ضخ 3 مليارات يورو، تم تخصيصها بالفعل الشهر الماضي، لتخفيف آثار ارتفاع فواتير الغاز والكهرباء حتى نهاية العام الجاري، كما خفضت الضرائب وتكاليف أخرى.

وأفادت الصحيفة أن الحكومة تعزز أيضاً تخصيص ما لا يقل عن ملياري يورو لعام 2022 في الموازنة المقبلة، وكانت «بلومبرغ»، قد ذكرت مطلع هذا الشهر أن الحكومة تعزز الاستثمار في التدخل لحماية المستهلكين من ارتفاع تكاليف الطاقة.

الأيام الأولى في «منتدى السعودية الخضراء» تشهد تعهدات بخفض الانبعاثات

الكويتي محمد الفارس، إن بلاده ستكون شريكا مع السعودية والخليج لتحسين الانتقالات في الطاقة. وأضاف: «الانتقال الحكيم للطاقة هو أن نضع الاعتبار الالتزامات التي قدمتها السعودية والإمارات فيما يتعلق بالطاقة... دولنا منتجة للنفط والغاز ولكن علينا أن نعمل اللازم لإحداث التوازن». كما أعلن مجلس الوزراء البحريني، أمس الأحد أن البلاد تستهدف الوصول للحيداء الكربوني في 2060

وقال أمير ويلز تشارلز: «إن المبادرة تسهم في بناء مستقبل مستدام ومثمر» مبيّناً أن قيادة المملكة العالمية للانتقال إلى الطاقة المتجددة شيء أساسي، يحفز الجميع إلى رؤية هذا التنوع في مزيج الطاقة.

وشدد على أن درجات الحرارة التي تشهدنا بعض المناطق لاسيما في الشرق الأوسط تتطلب التعامل معها بجدية لإحداث أثر كبير وإيجابي على النظام البيئي.

والزراعة السعودي، إن المبادرة تسهم في حماية التنوع البيولوجي، وتسهل للإعلان عن 30 في المئة من مساحة أراضي المملكة كمناطق محمية. وذكر أن الاستراتيجية الخاصة بالوزارة تضمنت 64 مبادرة بتكلفة إجمالية تتجاوز 52 مليار ريال (13.9 مليار دولار) شاملة لتجميع جوانب المجال البيئي.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية أمين الناصر، إن الشركة تعمل على تحقيق هدف الوصول لصافي انبعاثات كربونية صفرية بحلول 2050. وأضاف: «الاستثمار في الغاز سيسمح بالتخلص من جزء كبير من حرق المواد السائلة في المملكة».

إلى ذلك، أكد وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الإماراتي سلطان الجابر، على أهمية المنتدى لمساعدة العالم في التقدم ومواجهة التغيير المناخي، وبعد نقله نوعية لجمعية إدارة الأعمال في مواجهة التحديات العالمية للتغير المناخي، وقال وزير النفط ووزير التعليم العالي

دولار) مما يساهم في تنمية الاقتصاد الأخضر، وتوفير فرص عمل نوعية، وفرص استثمارية ضخمة للقطاع الخاص.

وأكد بدء المرحلة الأولى من مبادرات التشجير بزراعة أكثر من 450 مليون شجرة، وإعادة تأهيل ثمانية ملايين هكتار من الأراضي المتدهورة. انبعاثات كربونية بحلول 2060.

وقال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال إطلاق المنتدى، السبت، ويستمر حتى اليوم الإثنين، إن المملكة تستهدف الوصول للحيداء الصفري في الكربون في 2060 من خلال نهج الاقتصاد الدائري للكربون.

وأعلن بن سلمان عن نية المملكة الانضمام إلى الاتحاد العالمي للمحيطات، وإلى تحالف القضاء على النفايات البلاستيكية في المحيطات والشواطئ وإلى اتفاقية الرياضة لأجل العمل المناخي وتأسيس مركز عالمي للاستدامة السياحية، وأشار إلى أن الحزمة الأولى من المبادرة (السعودية الخضراء) جمعت استثمارات بقيمة تزيد عن 700 مليار ريال (نحو 187 مليار

مجموعة «إس كيه» الكورية الجنوبية تعزم تقليص انبعاثات الكربون بواقع 200 مليون طن بحلول عام 2030



توربينات لإنتاج الطاقة النظيفة في كوريا الجنوبية حيث ستزيد الدولة استثماراتها في مجال التقنيات الخضراء

الصين: على الدول المتقدمة دعم الدول النامية لمواجهة الأزمة المناخية

بالتقنيات الخضراء ومنخفضة الكربون». وتعددت الصين بتقليص انبعاثات الكربون بأقصى درجة بحلول عام 2030 وتحقيق الحيداء الكربوني قبل عام 2060، ومع ذلك قال المبعوث شني خلال القمة إن بكين «سوف تسعى جاهدة لتقديم ما هو أفضل» من الوفاء بالأهداف في الموعد المحدد.

السنوية في شنغهاي أمس السبت، إلى أن المؤسسات المالية لديها دور في التعاون في مجال استخدام التكنولوجيا منخفضة الكربون بين الصين ودول أخرى. وقال: «نحن على استعداد للعمل مع جميع الأطراف، بما في ذلك الولايات المتحدة وأوروبا، لتعزيز التعاون العملي في مواجهة تغير المناخ، وخاصة فيما يتعلق

في مؤتمر الأمم المتحدة حول تغير المناخ، القول إنه يأمل أن تواجه دول مثل أوروبا والولايات المتحدة «مسؤولياتها التاريخية» وتنفذ التزاماتها لتوفير التمويل الكافي، والتكنولوجيا ودعم بناء القدرات للبلدان النامية». وأشار كبير مبعوثي بكين للمناخ، خلال تصريحات أدلى بها في خطاب أمام قمة بوند

بكين- د ب أ: حدث كبير مبعوثي الصين لشؤون المناخ الدول المتقدمة على توفير المال والتكنولوجيا للدول النامية لمواجهة تغير المناخ، مع بدء العد التنازلي لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ «كوب 26» في غلاسكو. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس الأحد، عن المبعوث شني جيهاوا، الذي سوف يمثل بكين

تضمنت: الغش والإضرار بمصالح الشركة ومساهمتها بالدخول في استثمارات غير مدروسة

الإمارات: تحقيق مع مسؤولين في شركة الاتحاد العقارية حول مخالفات مالية



ناطحات سحاب في مدينة دبي

■ دبي - رويترز: ذكرت وكالة أنباء الإمارات (وام) الرسمية أمس الأحد، أن النائب العام للدولة أعلن فتح تحقيق في اتهامات بارتكاب رئيس مجلس إدارة شركة الاتحاد العقارية ومسؤولين آخرين بالشركة مخالفات مالية.

ونقلت وام عن النائب العام حمد سيف الشامسي قوله إن نيابة الأموال العامة الاتحادية تباشر تحقيقاً موسعة بناء على شكوى من هيئة الأوراق المالية والسلع. ونشرت تقرير وكالة الأنباء على حساب النائب العام على تويتر.

وقالت وام إن التحقيق يتعلق بمخالفات مالية «ارتكبتها خليفة حسن على صالح الحمادي رئيس مجلس إدارة الشركة وآخرون بالاشتراك مع بعض مسؤوليها وشملت مخالفات تتعلق ببيع أحد الأصول العقارية للشركة بثمن يقل عن ثمنه الحقيقي والتحايل لإخفاء اسم المستفيد من شرائه بأوراق مزورة وإساءة استعمال السلطة». وأضافت أن المخالفات تضمنت «الغش والإضرار بمصالح الشركة ومساهمتها بالدخول في استثمارات خارج الدولة ودخلها دون دراسة حقيقية مما كبدها خسائر مالية ومخالفة مسؤولي الشركة لنظم المعايير المحاسبية لإخفاء ما لحق بتلك الشركة من خسارة عن طريق تغيير تصنيف استثماراتها».

وقالت وام إن النائب العام أمر بالتحفظ على ممتلكات بعض المتهمين ومنعهم من السفر لكنها لم تكشف عن هويتهم.

وكانت سوق دبي للأوراق المالية عقلت، أمس، التداول على أسهم الاتحاد العقارية بعد هبوطها تسعة في المئة إلى 0.25 درهم (0.07 دولار) وقالت إن السبب في ذلك إفصاح من الشركة.

ولم تذكر الشركة في الإفصاح شيئاً عن

التحقيق الاتحادي لكنها قالت إن السبب فيه أنباء متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي. وأضافت أن بيع الأصول ينفذ على أساس أسلوب أقره مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية من خلال اتباع إجراءات صارمة في التقييم العادل للأصول. وقالت إن الشركة باعته في مارس/ آذار 2020 مبنى سكنيا إلى أمينة الحمادي مقابل 30 مليون درهم (8.2 مليون دولار). وأضافت أن بيع المبنى جاء بعد دراسة عروض وفي ضوء التزامات لخفض ديون الشركة. وكانت الاتحاد العقارية اشترت المبنى في 1997 ببيع 36 مليون درهم وسجلته في دفاترها بقيمة 49.5 مليون درهم في 2019 وفقا لما جاء في الإفصاح.

بيرج، نائب السفير الألماني لدى دولة قطر، إلى أن هناك أكثر من 150 شركة ألمانية تعمل في السوق القطرية في مجالات متنوعة مثل التجارة والمقاولات والخدمات والأجهزة والمعدات الطبية وغيرها. وأوضح العذبة أن التجارة بين البلدين بلغت خلال النصف الأول من العام الجاري نحو مليار يورو محققة نمواً بنسبة 23٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي حيث بلغت 830 مليون يورو، معتبراً أن العلاقات المتميزة التي تجمع قطر والمانيا في كافة المجالات الاقتصادية

أكثر من 150 شركة ألمانية متواجدة في السوق القطرية

والتجارية تمثل أساساً متيناً لتعزيز علاقات التعاون بين القطاع الخاص في كلا الجانبين. وعن الاستثمارات القطرية في ألمانيا، قال العذبة إن ألمانيا تعتبر واحدة من أهم الوجهات الاستثمارية بالنسبة لدولة قطر حيث تستثمر قطر في عدد من القطاعات الألمانية مثل صناعة السيارات والاتصالات والضيافة والخدمات المصرفية. إلى ذلك، أشاد جورج ميلانين بالعلاقات المتميزة التي تربط قطر وألمانيا، مضيفاً أن الوقت مناسب للجانبين لإقامة أعمال مشتركة لا سيما

مع اقتراب استضافة كأس العالم بقطر 2022. وأوضح ميلانين أن دولة قطر مهتمة بالاقتصاد الرقمي مما يفتح الباب أمام الشركات الألمانية للتعاون مع نظيرتها القطرية في هذا الجانب. وشارك في الاجتماع ممثلو 13 شركة ألمانية متخصصة في تقنية المعلومات والأمن السيبراني، وإدارة وحماية البيانات الإلكترونية، وأنظمة الإدارة والمجسات، وأنظمة الحماية المدنية، وتقنيات مكافحة الحرائق.

الدوحة - د ب أ: قال راشد بن حمد العذبة النائب الثاني لرئيس غرفة تجارة قطر، أمس الأحد، إن ألمانيا تعتبر شريكا تجاريا هاما لدولة قطر، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ نحو 1.5 مليار يورو خلال العام الماضي.

ولفت العذبة، خلال اجتماع الأعمال القطري الألماني الذي عقده الغرفة بقرها، أمس، في الدوحة، بحضور جورج ميلانين مسؤول التخطيط بإدارة صناعات الأمن والدفاع بوزارة الاقتصاد والطاقة الألماني، وادرياس

السعودية تؤكد نجاح اجتذابها الشركات الأجنبية لتأسيس مقار لها في الرياض

دبي بدأت في نقل موظفيها إلى الرياض. وقال الرشيد: «نقدم حوافز حسب القطاعات، ليست عملية تحفيز شاملة» مضيفاً أنه سيكون من السهل جدا إغراء قطاع البنوك الاستثمارية.

واستشهد بخطة الأمير محمد لإبعاد الاقتصاد عن التركيز على النفط وذلك ببناء صناعات جديدة وإطلاق مشاريع عملاقة واستراتيجية محددة للرياض من المقرر الإعلان عنها قريباً. وقال: «استراتيجية الرياض للاستدامة وحدها فرصة استثمارية بقيمة 40 مليار دولار للقطاع الخاص. هذه تحتاج إلى هيكل من بنوك استثمارية، بالتالي فالفرصة غير مسبوقه في أنحاء العالم.»

وتعززت السعودية مضاعفة سكان واقتصاد عاصمتها الرياض في العقد القادم، ويقدر عدد سكان المدينة حالياً بنحو سبعة ملايين نسمة، وتنتقل المدينة نحو تحسين نوعية الحياة.

ترغب في الانتقال إلى هنا. بمجرد معرفتها بالفرص الاستثمارية وأنواع العروض الكاملة التي تقدمها لها تقرر على الفور المجيء». وتابع: «الأمر لا يتعلق بإنهاء ما تفعله الشركات في مدن أخرى في المنطقة» مشجعاً الشركات متعددة الجنسيات التي ليس لها مقار إقليمية على تأسيس مقار لها.

ولم تكشف السعودية حتى الآن عن عدد الشركات التي نقلت مقارها بموجب مبادرة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لجعل المملكة مركزاً تجارياً إقليمياً، الأمر الذي يجعلها في منافسة مع مركز تجاري آخر هو دولة الإمارات.

ووافقت العديد من الشركات الأجنبية، بينها بيبسيكو وبتك وشلمبرجير وغيرها في وقت سابق هذا العام على تأسيس مكاتب إقليمية في المملكة بدلا من الإشراف على العمليات عن بعد من دبي. وقالت مصادر الشهر الماضي إن شركات إعلامية سعودية في

الرياض - رويترز: قال فهد الرشيد الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمدينة الرياض إن محاولة السعودية اجتذاب الشركات لتأسيس مقار إقليمية لها بالرياض تثبت نجاحها ولا يستهدف ذلك إنهاء عمليات الشركات في أماكن أخرى.

وأعطت السعودية، أكبر مُصدر للنفط في العالم، مهلة للشركات الأجنبية حتى نهاية 2023 لتأسيس مقار إقليمية لها بالمدينة أو المخاطرة بعدم توقيع عقود مع حكومة المملكة، وذلك في إطار تنافسها على جذب رأس المال والمواهب الأجنبية.

وقال الرشيد إن «نجاحا كبيرا» في اجتذاب الشركات متعددة الجنسيات قد تحقق وإن التفاصيل سَعلَن في منتدى الاستثمار السعودي الراءث الذي تنطلق دورته الجديدة يوم الثلاثاء.

وأضاف الرشيد، على هامش منتدى المناخ السعودي (مبادرة السعودية الخضراء) يوم السبت، «الشركات

البنك الأهلي السعودي يسجل زيادة 20% في الأرباح في الربع الثالث

■ دبي - رويترز: أعلن البنك الأهلي السعودي، أكبر مصارف المملكة، اليوم الأحد عن زيادة بنحو 20% في أرباح الربع الثالث من العام بدعم ارتفاع الرسوم. وأعلن البنك تحقيق صافي ربح 3.8 مليار ريال (1.5 مليار دولار) في الربع السنو المنتهي في 30 سبتمبر/ أيلول ارتفاعا من 3.2 مليار ريال في الفترة نفسها قبل عام.

وجاءت النتيجة أفضل من متوسط 3.6 مليار ريال توقعها محللون في المتوسط، حسب بيانات فيفنيثيف أيكون. وقال البنك السعودي إن إجمالي الدخل التشغيلي ارتفع 38.4%، ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى ارتفاع صافي دخل العملات الخاصة ودخل الصرف الأجنبي وارتفاع رسوم الخدمات المصرفية.

إيران تعزز اعتماد موازنة العام المقبل دون عجز

■ طهران - د ب أ: أعلن رئيس منظمة التخطيط والميزانية في إيران مسعود ميركامي أنه سيتم اعتماد موازنة البلاد للعام القادم من دون عجز. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) أمس الأحد، عنه القول إن «موازنة العام الإيراني القادم (يبدأ في 21 آذار/مارس 2022) ستعتمد من دون عجز». وأضاف: «سنحاول اعتماد موازنة العام القادم من دون عجز، بالتعاون مع مجلس الشورى الإسلامي، فليست هناك حاجة للاقتراض».

وكان مساعد محافظ البنك المركزي للشؤون الاقتصادية بيمان قرباني قال إن اقتصاد البلاد خرج من حالة الركود الاقتصادي وسجل نموا إيجابيا خلال الفترة من ربيع العام الماضي حتى ربيع العام الجاري.

«إيفرغران» تستأنف العمل على أكثر من 10 مشاريع

■ بكين - رويترز: قالت مجموعة إيفرغران الصينية، أمس الأحد، إنها استأنفت العمل في أكثر من عشرة مشروعات في عدة مدن وذلك في بيان صدر بعد أن تجنبت الأسبوع الماضي بصعوبة فيما يبدو التخلف عن سداد عوائد سندات.

وقالت الشركة، التي تبلغ التزاماتها نحو 300 مليار دولار، عبر حسابها على منصة «ويتشات» إن بعض المشروعات دخلت مرحلة التشطيبات النهائية واكتمل بناء مبان أخرى في الأونة الأخيرة.

وأضافت أن سعيها لضمان استمرار أعمال البناء سيعزز الثقة في السوق. ونشرت مجموعة من الصور الحديثة لعمالها في مشروعات مختلفة، واعدت الشركة إلى سداد عوائد قيمتها 83.5 مليون دولار على إصدار من السندات الدولية مما أتاح لها أسبوعا آخر لحاولة حل أزمة الدين التي تلحق بظلالها على الاقتصاد الصيني ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وتراقب أسواق المال العالمية أزمة الدين على نطاق واسع خشية اتساع نطاق تداعياتها.

وزيرة الخزانة الأمريكية:

الحكومة لم تفقد السيطرة على التضخم

■ واشنطن - رويترز: قالت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت لين، أمس الأحد، إن الولايات المتحدة لا تفقد السيطرة على التضخم وإنها تتوقع عودة معدلات التضخم لسنواتها المعتاد بحلول النصف الثاني من العام المقبل.

وأضافت لين، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الإخبارية، أنه سيتم تخصيص الإنفاق في البنية التحتية المحلية من جانب إدارة الرئيس جو بايدن وحزم إعادة البناء بشكل أفضل على مدى السنوات العشر المقبلة، لكنها لم تقل ما إذا كان ذلك سيقلص التضخم. وتابعت: «لا أعتقد أننا على وشك فقد السيطرة على التضخم»، وأشارت إلى أنه «على أساس 12 شهرا سيظل معدل التضخم مرتفعا العام المقبل بسبب ما حصل بالفعل، غير أنني أتوقع حدوث تحسن بحلول منتصف وحتى نهاية العام المقبل.. النصف الثاني من العام المقبل». وقالت: «كما نحرص مزيدا من التقدم بخصوص الجائحة، أتوقع أن تخف هذه الاختناقات. سيعود الأمريكيون إلى العمل مع تحسن الظروف».

استبعاد اعتماد الدولار الأمريكي كعملة وحيدة في زيمبابوي

■ هراي - د ب أ: استبعدت حكومة زيمبابوي اعتماد الدولار الأمريكي كعملة رسمية وحيدة للبلاد، ووصفت ذلك بأنه إجراء «انتحاري» حسبما ذكرت صحيفة «صنداى ميل» الحكومية نقلا عن وزير المالية متولي كوبي. ووفقا لوكالة بلومبرغ، لالانيا، قال كوبي إن مثل هذه الخطوة يمكن أن تؤدي إلى عجز في العملات الأجنبية والتكاسف للدولة الإفريقية. كما قال كوبي لنواب البرلمان خلال اجتماع تشاوري سابق للميزانية، وفقا للصحيفة التي يقع مقرها في هراي: «لا يمكننا اعتماد الدولار الأمريكي فقط كعملة رسمية». وأضاف بالقول: «إنها ليست فكرة جيدة، وسيكون من الانتحار القيام بذلك».

وواجهت الشركات المحلية تأخيرات في الحصول على العملات الأجنبية في مزاد الصرف الأجنبي الأسبوعي للبنك المركزي، ما أجبر العديد منها على جمع الأموال في السوق الموازية. واند ذلك إلى فجوة أوسع بين أسعار السوق الرسمية والموازية على مدى الشهرين الماضيين. ويجري شراء الدولار الأمريكي رسميا بسعر 93.08 دولارا زيمبابويا، ولكنه متاح بسهولة بسعر 160 دولارا زيمبابويا في شوارع هراي.

ألمانيا: انطلاق مؤتمر نقابة

«التعدين والكيماويات والطاقة»

■ هانوفر - د ب أ: انطلقت في مدينة هانوفر الألمانية، أمس الأحد، فعاليات مؤتمر نقابة (التعدين والكيماويات والطاقة) الصناعية، واستهلت النقابة مؤتمرها بتوجيه مطالب للحكومة الألمانية القادمة فيما يتعلق بالتحول في مجال الطاقة. وقال الرئيس التنفيذي للنقابة ميشائيل فاسيليايديس خلال الافتتاح إن المسألة لا تتعلق بـ«ما إذا» كان التحول في مجال الطاقة سيحدث بل بـ«كيفية» تنفيذه مشجرا إلى أنه لم يعد هناك مجال لتأجيل أشياء للمستقبل مثل التحديتات التكنولوجية.

وأوضح أن النقابة ترحب بالتغييرات لكنها لا يزال لديها أسئلة عاقلة عن بعض القضايا مثل الإمداد بالطاقة أو أسعار الطاقة و أمن الطاقة ورأى أن على الحكومة الجديدة أن توجه كل هذا إلى السكان ويجب عليها في المقام الأول أن توفر المال لتحقيق هذه الأهداف.

وفي سياق متصل، رأى رئيس اتحاد النقابات الألمانية (دي جي بي) راينر هوفمان، أن هذا هو الوقت المناسب لتوجيه مطالب واضحة للحكومة الجديدة «فتنحج الحاجة إلى استثمارات كبيرة حتى يمكن لهذا التحول أن ينجح». كما قال رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلى (عاصمتها هانوفر) شتيفان فايل، أنه بعد قرار التحلي عن استخراج الطاقة من الفحم والمحطات النووية، فإن وتيرة التوسع في نطاق مصادر الطاقة المتجددة ستكون واحدة من القضايا المركزية للحكومة الجديدة «حيث تم تضيق وقت هائل في هذا الشأن».

وطالب فايل الحكومة الجديدة بالتوسع في مصادر الطاقة المتجددة بأسرع ما يمكن نظرا لعدم وجود احتياطات من الطاقة «ويجب العمل على هذا بشكل جاد». ويستمر المؤتمر حتى يوم الخميس المقبل ويشارك فيه 400 مندوب يمثلون نحو 600 ألف عضو، ويعقد المؤتمر كل أربعة أعوام وهو أعلى هيئة لاتخاذ القرار في النقابة التي تعتبر ثاني أكبر نقابة صناعية في ألمانيا.

باحثون روس يطورون آلية للتنبؤ بإفلاس الشركات

باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: يهتم خبراء الاقتصاد حول العالم بفهم أسباب افلاس الشركات، وتتركز أبحاثهم في هذا المجال عادة على دراسات نظرية وتجريبية، لعرفة مسببات عدم نجاح مشروع ما من أجل التصدي لهذه المشكلات في مرحلة مبكرة، كما يستخدمون بيانات تتعلق بمؤشرات الأداء الاقتصادي في محاولة لتطوير آليات جديدة للتنبؤ.

وفي هذا السياق، طور فريق من الباحثين من كلية «اتش.إس.إي» لإدارة الأعمال في روسيا وسيلة جديدة للتنبؤ بإفلاس الشركات باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. ويرى الباحثان يوري زيلينوف ونيكيثا فولودارسكي أن التنبؤ بإفلاس الشركات يندرج في إطار عملية تصنيف، أي تحديد ما إذا كان مشروع معين تتحقق لديه اشتراطات النجاح والاستمرار في العمل خلال فترة معينة أو لا. وفي إطار الدراسة التي نشرتها الورقة العلمية (إكسبرت سيستمز ويز أليكيشن» قام الفريق البحثي بتحليل مجموعة من السجلات التاريخية التي تتعلق بعدد من الشركات الناجحة والفاشلة، مع تدريب منظومة الذكاء الاصطناعي على استخدام سلسلة من مؤشرات الأداء لقراءة هذه السجلات واستنباط النتائج، ثم تطبيق نفس المعايير في حالة أي شركة جديدة من أجل التنبؤ بمسارها في المستقبل.

ونقل الموقع الإلكتروني «فيك إكسبلور» عن الباحث يوري زيلينسكي قوله: «لقد استلطنا ابتكار معادلة خوارزمية وتدريبها بناء على بيانات غير متوازنة من أجل القيام بتنبؤات أكثر دقة من الوسائل التقليدية المعول بها حاليا، مضيحا أن «هذه التقنية تعتمد بشكل حصري على المؤشرات المالية للشركات، ويظل من الممكن الاعتماد على نتائجها حتى في الظروف العصيبة مثل جائحة كورونا على سبيل المثال».

وأعرب زيلينسكي عن اعتقاده أن هذه المنظومة الجديدة سوف تحل في المستقبل بدلا من الوسائل المعول بها حاليا لتقييم أداء الشركات، مؤكدا أنها لا تركز فقط على افلاس الشركات، بل يمكن استخدامها لتنفيذ مختلف أنواع التقييمات الاقتصادية.

العراق والسعودية يبحثان

إقامة مشاريع مشتركة للاستثمار

■ بغداد - الأناضول: أجرت حكومتا العراق والسعودية، أمس الأحد، جولة مباحثات جديدة بشأن إقامة مشاريع للطاقة والاستثمار والصناعات والربط الكهربائي. وجاء ذلك، خلال الاجتماع الخامس للجنة العراقية السعودية للطاقة والصناعات التحولية، في العاصمة السعودية الرياض، وفق بيان صادر عن وزارة النفط العراقية، ونقل البيان عن رئيس الوفد العراقي وزير النفط احسان عبد الجبار قوله: «بحثنا إمكانية المشاركة بتطوير عدد من الحقول، والساهمة في مشروع نبراس (العراقي) لصناعة البتروكيماويات، ومشروع الربط الكهربائي الخليجي، ودراسة إنشاء المدن الصناعية». وأضاف أن «الاجتماع خرج بتوصيات تؤكد على التعجيل بتنفيذ هذه المشاريع».

إلى ذلك، أشار وزير الطاقة السعودي عبد العزيز بن سلمان، إلى «رغبة الشركات السعودية، المساهمة في تنفيذ عدد من المشاريع الاستثمارية الداعمة لقطاع الطاقة والصناعات التحولية في العراق». وأضاف: «اللجنة قطعت شوطا مهما في دراسة الجوانب الفنية والإدارية والاستثمارية والتنفيذية، لأهم

الدوري الاسباني

■ مدريد - د ب أ: أعلى ريال مدريد صدارة الدوري الإسباني بعدما تغلب على غريمه التقليدي برشلونة 1/2 الكلاسيكو أمس على ملعب "كامب نو" ضمن المرحلة العاشرة، والتي شهدت أيضاً فوزاً شبيبية على ليفانتي 3/5. وافتتح دييغو ألبا التسجيل لريال مدريد في الدقيقة 32، في أول مشاركة له في الكلاسيكو، ثم أضاف لوكاس فاسكيز الهدف الثاني للريال في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة قبل أن يخطف البديل سيرجيو أغويرو الهدف الوحيد لبرشلونة في الدقيقة السابعة الأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع. ورفع الريال رصيده إلى 20 نقطة ليحتل الصدارة بفارق الأهداف فقط أمام أشبيلية وريال سوسيسيداد، بينما جمع رصيده برشلونة عند 15 نقطة المركز الثامن، وبدأت المباراة بإيقاع سريع وقدم برشلونة بداية حماسية حيث تفوق في الاستحواذ على الكرة والضغط الهجومي لعدة دقائق لكن بدون تشكيل أي خطورة على المرمى حيث كثر الريال تركيزه بشكل أساسي على التامين الدفاعي. وبعمر أول عشر دقائق، انتهت فترة جس النضج من الريال وبدأ استعراض نشاطه الهجومي. وجاءت أول محاولة جادة من الريال في الدقيقة 13 حيث تلقى فينيسوس جونو كرة طويلة وانطلق إلى منطقة الجزاء وحاول تمرير عرضية أمام المرمى لكن إيريك غارسيا قطعها في اللحظة المناسبة، وبعمر الوقت، بدت المواجهة متوازنة بشكل كبير وانحصر اللعب في وسط الملعب، وواجه كل فريق صعوبة في إيجاد الحلول لتهديد منافسه.

وفي الدقيقة 20، انطلق فينيسوس وتوغل ببراعة إلى داخل منطقة الجزاء ثم سقط وطالب بركلة جزاء لعرقلة من غارسيا لكن الحكم أشار بموافقة اللاعب. وانطلق فينيسوس مجدداً في الدقيقة 24 وراوغ الحارس ببراعة ثم سدده كرة تصدى لها المدافع جوردو ألبا، في الوقت الذي أشار فيه الحكم إلى تسلسل فينيسوس، وأهدر الأمريكي سيرجيو ديست فرصة ثمينة لبرشلونة بعدما بثوان، حيث تلقى عرضية داخل منطقة الجزاء في غياب الرقابة عنه لكنه أخطأ في تصويب الكرة لتمر فوق العارضة. وفي الدقيقة 32، افتتح الريال التسجيل إثر هجمة مرتدة سريعة حيث أرسل فينيسوس طويلاً إلى رويدو الذي مرر عرضية رائعة إلى دييغو ألبا ليصوب الكرة بقوة من حدود منطقة الجزاء إلى داخل شبكات الحارس مارك أندري ترينشتيغن معلناً تقدم الريال، وكان برشلونة أن يدرك التعادل في الدقيقة 35 حيث ارتقى جيرارد بيكشع كرة عالية من ضربة ركنية وسددها برأسه بقوة لكنها مرت بجوار القائم مباشرة. وضاعت فرصة ثمينة على برشلونة في الدقيقة 44، حيث مرر ألبا عرضية أمام المرمى إلى أنسو فاتي الذي راوغ الحارس داخل منطقة الجزاء لكنه سدده الكرة فوق العارضة، وارتكب ديست خطأ دفاعياً فادحاً



لاعبو ريال مدريد يحتفلون بالهدف الأول لألبا في مرمى برشلونة

مع بداية الشوط الثاني، دفع مدرب برشلونة كومان بفيليب كوتينيو بدلاً من اوسكار مينديزا. ونجح سريعاً في استعراض تأثيره الإيجابي على الأداء وكان أن يسجل التعادل لبرشلونة في الدقيقة 48 لكن الدفاع تصدى لحاولته، وكاد رودريغو أن يضيف الهدف الثاني للريال في الدقيقة 55 حيث تلقى عرضية من توني كروس داخل منطقة الجزاء لكنه سدده الكرة فوق العارضة، وارتكب ديست خطأ دفاعياً فادحاً

وفي الدقيقة 61، كان د أسيسر عن الهدف الثاني للريال لكن فينيسوس أخفق في الاستغلال الفرصة، وبعدها بثوان تصدى دفاع برشلونة والحارس ترينشتيغن لكرتين خطيرتين من لوكا مودريتش وبنزيمة. ودفع مدرب الريال أنشيلوتي بغيريكو فالغويري بدلاً من رودريغو في الدقيقة 72 ثم دفع كومان برشلونة بهدفه الوحيد وسجله أغويرو إثر عرضية منقطة من ديست، لتنتهي المواجهة بفوز الريال.

ومع بداية الشوط الثاني، دفع مدرب برشلونة كومان بفيليب كوتينيو بدلاً من اوسكار مينديزا. ونجح سريعاً في استعراض تأثيره الإيجابي على الأداء وكان أن يسجل التعادل لبرشلونة في الدقيقة 48 لكن الدفاع تصدى لحاولته، وكاد رودريغو أن يضيف الهدف الثاني للريال في الدقيقة 55 حيث تلقى عرضية من توني كروس داخل منطقة الجزاء لكنه سدده الكرة فوق العارضة، وارتكب ديست خطأ دفاعياً فادحاً

كأس الكونفيدرالية المصري والصفافسي يتأهلان الى دور الـ32

■ القاهرة - د ب أ: تاهل المصري البورسعيدى لدور الـ32 الإضافي لكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية) عقب فوزه على ضيفه سلطات الموارد الأوغندي 1/1 صفر في إياب دور الـ32. ويدين المصري بالفضل للاعبه إسلام عطية الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 22. وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت في أوغندا انتهت بالتعادل السلبي ليصعد المصري للدور المقبل فائزاً بمجموعه مباراتي الذهاب والإياب 1/1 صفر. وتاهل أيضاً الصفافسي التونسي لذات الدور عقب فوزه على ضيفه بايليسا يونانيد بثلاثية نظيفة ليصعد بمجموع المباراتين 2/1 كريس كوكو ومحمد بن علي وإيمن الحرزي وفراس شواط في الدقائق 11 و17 و27 و38. وكانت مباراة الذهاب في نيجيريا انتهت بخسارة الفريق التونسي بهدف، لكنه صعد فائزاً بمجموع الذهاب والإياب 1/4. كما تاهل اهلي طرابلس الليبي لذات الدور عقب عدم حضور منافسه

بشيار يونانيد الترتاني لخوض لقاء الإياب، علماً أن الذهاب انتهت بفوز بشيار بهدفين نظيفين. كما تاهل كوتون سبور الكاميروني عقب فوزه على ضيفه أورابا يونانيد البتسواني 1/صفر. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز الفريق البتسواني 1/2 ليصعد الفريق الكاميروني مستفيداً من قاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين بعدما تعادلا 2/2 في مجموع الذهاب والإياب. كما تاهل أيضاً شبيبة الساوره الجزائري بعد تعادله مع ضيفه كوتون سبور الموريتاني 1/1. وكان شبيبة القبائل فاز في مباراة الذهاب بموريتانيا 1/2 ليصعد بمجموع المباراتين 2/3. وصعد لدور الـ32 الإضافي أيضاً، بيراميدز المصري بعد فوزه على عزام يونانيد الترتاني 1/صفر، ويدين بيراميدز بالفضل للاعبه علي جبر الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 29. وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت في ترتانيا انتهت بالتعادل السلبي ليصعد فائزاً بمجموع المباراتين 1/صفر.

دوري أبطال أفريقيا الأهلي المصري يتأهل الى دور المجموعات

■ القاهرة - أ ف ب: تاهل الأهلي المصري حامل اللقب الى دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا بفوزه السامق على ضيفه الحرس الوطني من النيجر 6-1 في إياب دور الـ32. وكان الفريقان تعادلا 1-1 بالعامه ثنائي 1-1. وسجل الاهلي محمد شريف (9) ومحمد البديل (17) و"أفشه" (57) والبديل حسين الشحات (64) ومحمود عبد المنعم "كهربا" (64) والبديل حمدي فتحي (89)، وللحرس يوسف اينسا (35). وكانت البداية هجومية مبكرة للاهلي وهدف مؤكّد صانع لخدمه شريف في الدقيقة الاولى بعدما تلقى عرضية وليد سليمان سدها بغرابة بجوار القائم الايمن لرمى سايدو هانيسو، وأسفر الضغط عن هدف أول لأصحاب الأرض بعدما استخلص شريف الكرة داخل منطقة الجزاء وسددها اصطدمت بالحارس وسكنت مرماه. وأضاف أفشه الهدف الثاني

بعدها تلقى تمريرة "كهربا" حولها رأسية على يسار هانيسو، ورد جبريل ديوري بتسديدة قوية من على حدود منطقة الجزاء (22) ابدها على لطفي الى ركنية بصعوبة، وواصل محمد شريف اهدار الفرص السهلة بعدما انفرد من وسط الملعب، ولكنه سدده في جسم الحارس، ليعاقبه يوسف اينسا بهدف تقليص الفارق (35) من عرضية ديوري سدها لتسكن الزاوية اليمنى العليا لرمى على لطفي، ونجح أفشه في تسجيل الهدف الثاني له والثالث لفريقه (57) بعدما رواغ مدافع الحرس وسدده على يسار هانيسو. وأضاف الشحات الهدف الرابع من عرضية كهربا راوغ الحارس وسددها في منتصف المرمى. وسجل "كهربا" أفضل لاعبي الاهلي في الشوط الثاني الهدف الخامس بتسديدة من خارج المنطقة ارتطمت بالقائم وتحولت داخل الشباك (68)، واختتم حمدي فتحي مهرجان الاهداف بتسديدة قوية على يسار هانيسو.

بشيار يونانيد الترتاني لخوض لقاء الإياب، علماً أن الذهاب انتهت بفوز بشيار بهدفين نظيفين. كما تاهل كوتون سبور الكاميروني عقب فوزه على ضيفه أورابا يونانيد البتسواني 1/صفر. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز الفريق البتسواني 1/2 ليصعد الفريق الكاميروني مستفيداً من قاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين بعدما تعادلا 2/2 في مجموع الذهاب والإياب. كما تاهل أيضاً شبيبة الساوره الجزائري بعد تعادله مع ضيفه كوتون سبور الموريتاني 1/1. وكان شبيبة القبائل فاز في مباراة الذهاب بموريتانيا 1/2 ليصعد بمجموع المباراتين 2/3. وصعد لدور الـ32 الإضافي أيضاً، بيراميدز المصري بعد فوزه على عزام يونانيد الترتاني 1/صفر، ويدين بيراميدز بالفضل للاعبه علي جبر الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 29. وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت في ترتانيا انتهت بالتعادل السلبي ليصعد فائزاً بمجموع المباراتين 1/صفر.

رادار الملاعب

رومينغه يحث نجم البايرون كيميشتش على تلقي لقاح كورونا

■ ميونخ - د ب أ: حث كارل هاينز رومينغه رئيس مجلس الإدارة السابق لبايرون ميونخ نجم الفريق جوشوا كيميشتش على تلقي لقاح كورونا. وقال كيميشتش (26 عاماً) أنه لم يحصل بعد على اللقاح، مؤكداً شعوره ببعض القلق إزاء الآثار المحتملة على المدى البعيد للقاح، لكن في الوقت ذاته شدد على أنه لا ينكر وجود فيروس كورونا، ولم يستبعد إمكانية حصوله على التطعيم في المستقبل القريب. وأثارت تصريحات كيميشتش بعض الجدل، حيث أنه في الوقت الذي لا يعتبر فيه لقاح كورونا إلزامياً في ألمانيا أو في البونسليلغا أو حتى في البايرون، فإنه يتم اعتبار لاعبي كرة القدم قذرة لتشجيع الآخرين على تلقي اللقاح. وقال رومينغه: "كمنودج يحثني به ولكن أيضاً كواقع، كان سيسمح من الأفضل لو حصل على اللقاح. أنا مقتنع أنه سيحصل على اللقاح في المستقبل القريب وهو ما أعلنه بنفسه".

نيوكاسل: بإمكان الجماهير ارتداء الملابس ذات الطابع العربي

■ لندن - د ب أ: تراجع نادي نيوكاسل الإنجليزي عن موقفه السابق، وأبلغ الجماهير بأنه لن يتم عدم تشجيعهم على ارتداء ملابس ذات طابع عربي خلال المباريات. وبعدها قام بعض المشجعين بارتداء الشوب وأغطية الرأس في مباراة الفريق الأخيرة التي خسرها أمام توتنهام، بعد استحواذ السعودية على النادي، أصدر النادي بياناً يطلب فيه الجماهير الامتناع عن مثل هذه الأمور، لكن، قام النادي بتغيير موقفه وأصدر بياناً آخر، نكر فيه: "تأثر الملاك الجسد بترحيب المجتمع المحلي بهم، عقب الاستحواذ على النادي قبل أسبوعين". وأضاف: "المشجعون الذين احتفلوا من خلال ارتداء الملابس العربية التقليدية، بما في ذلك أغطية الرأس، كانوا جزءاً من هذا الترحيب. هؤلاء الذين يريدون دعم النادي من خلال ارتداء الملابس المناسبة المستوحاة من الثقافة ينبغي عليهم أن يشعروا بحرية في فعل هذا على النحو الذي يرونه مناسباً".

ببليه يحتفل بعيد ميلاده الحادي والثمانين

■ ساو باولو - أ ف ب: احتفل الأسطورة البرازيلي ببليه بعيد ميلاده الحادي والثمانين وبدأ في حالة جيدة رغم هشاشة وضعه الصحي بعدما أمضى شهراً في المستشفى إثر اكتشاف ورم سرطاني في أيلول/سبتمبر. وكتب ببليه الوحيد الفائز بكأس العالم 3 مرات أعوام 1958 و1962 و1970 في وسائل التواصل الاجتماعي: "عيد ميلادي قادم أقاموا بتخصير قالب الحلوى مرققا عبارة بصورة لا تظهره مبتسماً، وهو يأكل قطعة من قالب الحلوى على شكل ملعب مع كرة ضخمة في المنتصف. ويخضع ببليه للعلاج الكيميائي بعد دخوله المستشفى في 31 آب/أغسطس لإجراء فحوصات روتينية كشفت عن ورم مشويه في القولون. وخضع لجراحة بعدها بأربعة أيام وأمضى نحو عشرة أيام في وحدة العناية المركزة قبل أن يدخل المستشفى مجدداً بعد أيام بسبب صعوبات في التنفس، قبل أن يغادره في 30 سبتمبر.

العداء الاثيوبية غيدي تحطم الرقم القياسي لسباق نصف الماراثون

■ مدريد - رويترز: حطمت العداء الاثيوبية ليتسينبت غيدي الرقم القياسي العالمي لسباق نصف الماراثون للسيدات بعدما سجلت ساعة واحدة وديقيتين و52 ثانية في بلنسية الإسبانية. واقتطعت غيدي البالغة 23 عاماً، والتي تحمّل أيضاً الرقم القياسي العالمي في سباقات خمسة آلاف وعشرة آلاف متر، أكثر من دقيقة من الرقم القياسي السابق لسباق نصف الماراثون والذي سجلته الليكيت روث تشينغيفيتش هذا العام. ولدى الرجال زاد الكيني أبل كيتشوميا سرعته في المراحل الأخيرة ليفوز بسباق نصف الماراثون مسجلاً 58:07 دقيقة ليصعد للمركز السادس في قائمة الأسرع في هذا السباق على مر العصور.

العثور على العداء الإكوادوري كينونيس مقتولاً بالرصاص

■ كيتو - أ ف ب: كشفت وزارة الرياضة الإكوادورية أن العداء اليكس كينونيس (32 عاماً) قتل بالرصاص في ميناء غواياكيل في جنوب غربي البلاد. وقالت: "تبايع الأسي تؤكد اغتيال رياضينا اليكس كينونيس". وقال مصدر بالشرطة إن العداء المتخصص في سباق 200 متر، وهو سباق فاز فيه بميدالية برونزية في بطولة العالم في الدوحة عام 2019، عُثر عليه ميتاً في منتصف الليل (بالتوقيت المحلي) الجمعة، مضيفاً أن كينونيس أصيب أثناء إطلاق النار عليه حيث كان مع شخص آخر مات هو الآخر. وأوضح الوزارة في بيان: "فقدنا رياضياً عظيماً، شخصاً جعلنا نحلم"، واصفة إياه بـ"أفضل عداء في تاريخ بلادنا". كما أشاد الرئيس الإكوادوري غيرمو لاسو بكينونيس: "أصدق تعازينا لأحبائه، أتمنى أن يرحم بسلام. أولئك الذين يقتلون الإكوادوريين لن يفلتوا من العقاب. سنرد بقوة". وخاض كينونيس نهائي سباق 200م خلال دورة الألعاب الأولمبية عام 2012 في لندن، وغاب عن النسفة الأخيرة في طوكيو هذا الصيف.

دوري السلة الأمريكي ميلووكي باكس يستعيد توازنه وبولز يتابع نغمة الفوز

أداء لاعبه الشاب قائلاً: "في وقت تابع إيفان التسجيل، تابعتها تمرير الكرة له". وازدرف: "لديه هذا الوجه المستقيم، لكن مجموعة مهاراته متنوعة ومتعددة الاستخدامات. لقد كسب إيفان ثقتنا بسبب السرعة التي يخترق بها الأشياء". وتصدر تراي يانغ قائمة أفضل المسجلين لدى الفريق الخاسر مع 24 نقطة، منها 15 في الشوط الأول. فيما أضاف لاعب الاحتياط كام ريديش 19، في حين عانى هوكس من نسبة النجاح في الرميات حيث لم يسجل سوى 10 من أصل من 34 من الرميات الثلاثية. وفي تورنتو، سجل العملاق السلوفيني لوكا دونتشييتش 25 نقطة وأضاف 12 تمريرة حاسمة و9 مرمرات لصالح دالاس مافريكس وقاده للفوز على مضيفه تورونتو وابتوزز 103-95. وأضاف تيم هاردواي 25 نقطة للمافريكس الذي حقق فوزه الأول هذا الموسم بعد خسارته مباراته الافتتاحية أمام أتلانتا الخميس. وخسر لوس أنجليس كليبرز المقتدر لنجمه كواهي لينارد أمام مفيس غريزلز 114-120. بعدما كان سقط في مباراته الأولى أمام غولدن ستايت ووريورز 113-115 الخميس. ولم يحل تألق بول جورج الذي سجل 41 نقطة والتقط 10 مرمرات من دون خسارة فريقه كليبرز الذي حقق سلسلة من 5 هزائم متواليا منذ الموسم الماضي عقب خروجه من الدور نصف النهائي للدوار الإقصائية. وفي المقابل، يجد فينكس صتر الذي خسرت نهائي "أن ببي آيه" في تموز/يوليو الماضي أمام باكس، صعوبة في استعادة توازنه وذلك عقب خسارة ثانية في 3 مباريات جاءت أمام مضيفه بورتلاند تريل بليرز 105-134. واكتفى كريس بول صانع العاص صرّ به ولكن لا تريد فقط أن نتحسد عليه. تريد أن نتابع انتصاراتنا وأن نتطور من هنا". واتنى مدرب كافاليرز جون بليز بيكرستاف على



باكس ميدلتون نجم ميلووكي يسدد على سلة سببوز رغم محاولة بولت لمنعه

ديروزان صاحب 21 نقطة والمونتينيغري نيكولا فوتشيفيتش الذي سجل 15 والتقط 19 مرتدة. وفي كليفلاند، حقق كافاليرز فوزه الأول هذا الموسم بعد خسارتين، وجاء على حساب أتلانتا هوكس 101-95. بفضل 11 نقطة و14 مرتدة، وكولن سيكستون

■ لوس انجليس - أ ف ب: استعاد ميلووكي باكس حامل اللقب توازنه وعاد إلى سكة الانتصارات بعد فوزه على مضيفه سان أنتونيو سببوز 121-111، في مباراة تألق خلالها نجمه كريس ميدلتون صاحب 28 نقطة، فيما تابع شيكاغو بولز نغمة انتصاراته بفوزه الثالث توالياً والثاني على ديترويت بيستونز 97-82 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. في المباراة الأولى، أضاف اليوناني يانيس أنتيتوكو نمبو 21 نقطة لحاصل اللقب الذي فرض سيطرته على الربع الأخير ليخترق فائزاً من المباراة، بعد يومين من خسارته أمام ميامي هيت 95-137. وقال ميدلتون: "فقط اعثر على طريقة للتغاضي". مضيفاً: "إنها فقط الطريقة التي تتكيف بها، وكيف تستجيب لذلك. أعقد انه خلال هذه الأسبوع وفي معظم الأحيان، كان الجهد في المكان المناسب". وساهم جرو هولنديا وبيات كونوتون بـ16 نقطة لكل منهما، فيما أضاف البديل جورج هيل 15 وغرايسون آلن 10. واقتصد باكس لجهود الثلاثي برك لويز وديونتي ديفينتشيزو ويوبي يورتيس بسبب الإصابة، علماً أن هذا الثلاثي عادة ما يساهم في التسجيل من على مقاعد البدلاء. وتقدم باكس 101-91 في الدقيقة 8.40 من الربع الأخير، ليحكم قبضته على المباراة أمام متفرج على ملعب "آيه تي أند تي سنتر في تكساس. في المباراة الثانية، فرض بولز صاحب المركز الحادي في المنطقة الشرقية في الموسم الماضي، نفسه للمرة الثالثة مع بداية منافسات الموسم الحالي والثانية أمام بيستونز، بعدما كان فاز عليه على أرضه 94-88 الخميس، في حين كان استهل الدوري بفوزه على نيو أورلينز بيلكانز 128-120. واعتمد بولز، في فوزه الثاني في غضون 48 ساعة على بيستونز، على ديمار

تاريخ التنس العربي، قائمة المنصفات المحترفات العشرة الأوائل على مستوى العالم. وقالت بوندي بيان صحفي لرئاسة الحكومة: "أنس جابر تعطي المثل لكل الشباب بأن الإنجاز لا يأتي من فراغ ويتطلب العمل والمثابرة، داعية إياها ل مواصلة أعلاء الراية الوطنية في كل المحافل الدولية. وبلغت لاعبة التنس أنس جابر نروة أداها خلال العامين الماضيين مع وصولها لدور الثمانية بطولة أستراليا

النجمة أنس جابر تحظى باستقبال من رئيسة الحكومة التونسية

المفتوحة في مطلع 2020 وهي أول لاعبة عربية تبلغ دور الثمانية في إحدى البطولات الأربع الكبرى (غراند سلام) كما حققت الانجاز ذاته في دورة ويمبلدون لهذا العام. وكانت جابر فازت ببطولة برمنغهام في حزيران/يونيو 2020 كأول لاعبة عربية تتحزق لقبها في بطولات رابطة محترفات التنس. وقالت جابر في قصر الحكومة إنها لن تدخر جهداً من أجل حصد المزيد من التتويجات لإعلاء

تاريخ التنس العربي، قائمة المنصفات المحترفات العشرة الأوائل على مستوى العالم. وقالت بوندي بيان صحفي لرئاسة الحكومة: "أنس جابر تعطي المثل لكل الشباب بأن الإنجاز لا يأتي من فراغ ويتطلب العمل والمثابرة، داعية إياها ل مواصلة أعلاء الراية الوطنية في كل المحافل الدولية. وبلغت لاعبة التنس أنس جابر نروة أداها خلال العامين الماضيين مع وصولها لدور الثمانية بطولة أستراليا

تاريخ التنس العربي، قائمة المنصفات المحترفات العشرة الأوائل على مستوى العالم. وقالت بوندي بيان صحفي لرئاسة الحكومة: "أنس جابر تعطي المثل لكل الشباب بأن الإنجاز لا يأتي من فراغ ويتطلب العمل والمثابرة، داعية إياها ل مواصلة أعلاء الراية الوطنية في كل المحافل الدولية. وبلغت لاعبة التنس أنس جابر نروة أداها خلال العامين الماضيين مع وصولها لدور الثمانية بطولة أستراليا

تاريخ التنس العربي، قائمة المنصفات المحترفات العشرة الأوائل على مستوى العالم. وقالت بوندي بيان صحفي لرئاسة الحكومة: "أنس جابر تعطي المثل لكل الشباب بأن الإنجاز لا يأتي من فراغ ويتطلب العمل والمثابرة، داعية إياها ل مواصلة أعلاء الراية الوطنية في كل المحافل الدولية. وبلغت لاعبة التنس أنس جابر نروة أداها خلال العامين الماضيين مع وصولها لدور الثمانية بطولة أستراليا

تاريخ التنس العربي، قائمة المنصفات المحترفات العشرة الأوائل على مستوى العالم. وقالت بوندي بيان صحفي لرئاسة الحكومة: "أنس جابر تعطي المثل لكل الشباب بأن الإنجاز لا يأتي من فراغ ويتطلب العمل والمثابرة، داعية إياها ل مواصلة أعلاء الراية الوطنية في كل المحافل الدولية. وبلغت لاعبة التنس أنس جابر نروة أداها خلال العامين الماضيين مع وصولها لدور الثمانية بطولة أستراليا

بعد 40 سنة على إعادة سيناء: من يضمن سلاماً دائماً مع مصر؟



في ساحة الشرق الأوسط، والاستعداد في وجه تهديدات مستقبلية في البحر المتوسط من جانب قوى عظمى، كتركيا، تحاول أن تعزو نفسها مخزونات الغاز التي لم ينقب عنها بعد. ولكن لا يكفي الإشارة إلى القدرة فيما يتعلق بتحليل التهديد العسكري، والتي لم يطلق مثيلها في الماضي للسبب في أعقاب مجازة أنور السادات

مصر بعد مبارك. في صيف 2013 أطاح بمرسعي الحكم. كان يمكن سماع تنفّس الصعداء الذي سمع في القدس، من مسافات بعيدة. بالتوازي، شرع في معركة استمرت بضع سنوات لتصفية نشاط الجهاد في شمال سيناء المسؤولين عن موت مئات الجنود المصريين وإصابة الآلاف. وحسب التقارير، فإن إسرائيل لم تساعد هذه الحركة فقط بالمعلومات وبغيرها من الوسائل، بل وسمحت لمصر بإدخال عشرات كتائب الجيش لمكافحة الإرهاب إلى سيناء. كجزء من التعاون بين الجيشين، كلف الرئيس المصري عتيقيني منذ المراحل الأولية من المعركة، بإحباط ناز الصواريخ والمذوقات الصاروخية نحو إيلات. وبالتوازي، عمل على سد معظم الأثاق التي ربطت بين غزة وسيناء، النتيجة: القضاء على الإرهاب، حتى وإن لم يصف تماماً. وتعمق التنسيق الأمني بين إسرائيل ومصر. سيقل المشككون بأن هذا الإجمال تعاون غريزي ومؤقت، وقد يتوقف بقرار من فوق. كما سيدعون أيضاً وعن حق بأن لا يجب تجاهل وتيرة تسليح مجنسون للجيش المصري الذي اشترى في السنوات الأخيرة أفضل الأسلحة الغربية الهجومية: غواصات، طائرات... وبالتوازي، يبني قواعد جديدة ويعمق البنية التحتية العسكرية. «كل هذا سيوجه ذات يوم ضناً».

مصدر أمني إسرائيلي: واشنطن تبحث عن «أخطبوط دولي» وراء دعم المنظمات الست

الغلسطينية وتعزز حماس عليها أن تعزز السلطة وتضعف حماس - لا يمكنه، في الوقت نفسه، أن يشبّه به بخنق جمعيات خيرية فلسطينية. رئيس الشاباك السابق نذاف أرغمان هو الآخر، مثل خليفته رونين بار، لم يجعل لتفسيرها شهرة كعضاء في التنظيم السري اليهودي، القادم، فيما يقاثلان ضد الإرهاب دون ودون هواده، وأقوال أرغمان في احتفال تسليم مهام رئيس الشاباك، التي كان فيها قدر غير قليل من النقد على سياسة الحكومة (السابقة) التي أضعفت السلطة بنية مبيتة، ما زالت تدوي في القدس ورام الله. نبدأ من البداية: الجبهة الشعبية منظمة صغيرة، ظاهراً غافية، كذلك التي «خفتي» أحياناً لبعض سنوات، ولكنها تقاثلنا بين الحين والآخر بعملية مدوية، «نوعية» وألمية على نحو خاص، كما كان في قتل الوزير رحبعام زئيفي (غاندي)، وكما كان في العملية التي جرت في آب قبل سنتين قرب نبع داني، حيث قتل رينا شزراف، ابنة 16 من اللد. تلك العملية التي وصفها محافل الأمن كشريرة على نحو خاص، ومخطط لها و«نوعية»، كانت المساعدة كان في المكان مراقبون يعرفون متى يضعطون بالضبط على جهاز التشغيل. وقد فعلوا ذلك رغم أنهم عرفوا بأنها عائلة، تضم أطفالاً، وتنزل للاغتسال من النبع، الشخص الذي ضغط على جهاز تشغيل العبودة التي قتلت شزراف ابنة الـ16 وهو سامر العريدي، الذي كان مندوب الجبهة الشعبية في اللجان الزراعية، إحدى المنظمات التي أعلن عنها الآن كمنظمات إرهابية، وهذا مجرد مثال واحد، من أمثلة عديدة جداً أدت إلى إعلان وزير الدفاع. بعد تلك العملية، قرر رئيس الشاباك نذاف أرغمان، ونائبه رونين بار، القيام بـ«حرارة عميقة» وتدمير البنى التحتية للجبهة الشعبية التي رفعت السراس. موجه اعتقال واسعة النشطاء المنظمة أحدثت بنية تحتية استخبارية عميقة اتاحت للشباباك أن ينشر حلًا للجزء طريقة تمويل الجبهة الشعبية من خلال وكالات مساعدة ومنظمات غير حكومية. هذه هي التي أعلن عنها الآن كمنظمات إرهابية. كان الغطاء إنسانياً، ووصف جزء من الأموال تبرعات، ويغضه من دول في الغرب لم تعرف عن الضلوع في الإرهاب. «في نهاية المطاف، بنت الجبهة الشعبية هنا منظومة

أمر كهذه لفترة طويلة». هوروفيتس المنضبط اكتفى بإبعاد عودة بشكل مؤقت. الصحافي باروخ قره كان أكثر حدة: عودة إلى السجن. قره، المدير للاتباع والذي كان دائماً «تقريباً على حق»، انخرج: عودة تجاوز حدود لا تغتفر. يجب طرده من كنيست إسرائيل على الفور، ويجب رفع حصانته وتقديمه للمحاكمة بسبب الهجوم. يطرد ويقدم للمحاكمة، أثبت ضمير «قناة 13» مرة أخرى أن الصحافيين في إسرائيل لا يسمتون إزاء المظالم. ما حدث في كابيلان لم يبق في كابيلان. هو ملخص القصة الكبيرة في بضع دقائق. في غرفته يتم معتقل فلسطيني، هو الضحية، الضمير والعنف الحقيقي في سجنه بدون محاكمة. والجميع صامتون عن هذا، من بين غير وحتى هوروفيتس. عودة، وليس هوروفيتس، يمثل قابيا للضمير في الكنيست، هو يحاول أن يدافع بجسده عن الشخص المحتضر. يصرخ عليه بن غير: «أنت ضيف هنا، ضيف في المستشفى، لكن أيضاً ضيف في وطنه. فقد عودة هدوءه ودفع بن غير. لو كنت مكان عودة لتصرفت مثله بالضبط. ما الذي تثار حوله الغموض؟ حول النتيجة. لا حول اعتقال القواسمي، المسمى بالبطع «إرهابياً» في كل مكان، دون أن يدان بشيء. ليس حول بن غير الذي يحاول أن يقتحم غرفته من أجل استغراق شخص يوشك على الموت، وليس حول الاعتقالات الإدارية. الضمير في عودة، الفلسطيني الإسرائيلي الذي تجرأ على رفع يده ورفع رأسه. لقد عارض بجسده المحتل. من الآن بات عودة أيضاً إرهابياً. قريباً سيأتي الاعتقال الإداري. مظالم بخصوص الإرهاب الفلسطيني، تأتي الصدمة الإسرائيلية من النتيجة دائماً، القبيحة والحمئة، لا من السبب. لا يحق للفلسطينيين معارضة ما يفعله اليهود بهم منذ مئة سنة، وليس أمامهم خيار آخر. إسرائيل تدفعهم نحو اليأس ومن هناك نحو العنف. بعد ذلك، كم من السهل التثرة باللسان والقول: يا للهول، عنف فلسطيني طبعاً.

هآرتس 2021/10/24

عويد غراوت

سنبجي بعد بضعة أشهر أربعين سنة على إعادة شبة جزيرة سيناء إلى السيادة المصرية بحكم اتفاق السلام الذي وقّعه مع إسرائيل. مثلما هو اليوم أيضاً، تصدّر عندنا بين الحين والآخر أصوات تدعي بأن هذا كان قراراً خاطئاً وخطيراً، سيكلفنا غالياً حين نتجازن فرق الجيش المصري القنائة ذات يوم، تعود إلى سيناء وتساعد لهجوم على إسرائيل على طول الخط الدولي.

لقد علمتنا حرب يوم الغفران بأن الاستخفاف بالحدريين محظور، ولكن التجربة المتراكمة في الأربعين سنة الأخيرة لا تعزز هذا الخوف: فالحدود مع مصر أصبحت، مثل الحدود مع الأردن، هادئة وصامتة من ناحية أمنية، ما يسمح للجيش الإسرائيلي بتخصيص قوة هزيلة جداً لصيانة الخط.

قبل أربعين سنة قال لي مبارك، الذي توفي السنة الماضية، إنه ويصفته رجلاً عسكرياً كبيراً، وقائد سلاح الجو في حرب يوم الغفران، يعرف ثمن الحرب الباهظ أكثر من الآخرين. وعليه، فقد أقسم بأن «لا تكون هناك حرب أخرى بيننا». وكرر على سمعي هذا القسم مرات عديدة.

وقد أوفى بقوله أيضاً. السلام البارز بيننا وبين مصر في ثلاثين سنة ولايته صمد أيضاً في وجه أزمات ومواجهات قاسية بين إسرائيل والساعين لإحاق الثريتنا في العالم العربي. لم يدخل الجيش المصري إلى سيناء، واحترم اتفاق

رداً على قولهم «أنت ضيف هنا»...

هذا ما فعله أيمن عودة أثناء زيارته للقواسمي

جدعون ليفي

■ عندما يرفع أيمن عودة يده يصدم كل من يدعون الصلاح، عندما يرفع يده يتحد شعب إسرائيل، وعندما يرفع عودة يده تهدد المدافع ويصمت الضمير. رفع عودة يده، وهذا أمر غير جميل، بل مخيف. إن «رفع يده» أمر مبالغ فيه قليلاً - بعد دفع. فقد دفع إيتيمان بن غير، وهو رجل النضال غير العنيف الذي يدعو للسلام بروحية المهاتما غاندي. عودة دفع لأن بن غير هدد بالدخول إلى غرفة الشخص المحتضر المذبذب عن الطعام منذ تسعين يوماً، الذي يعالج في مستشفى «كابيلان» في «رحوفوت». دافع عودة بجسده عن مقدار القواسمي، المعتقل بدون محاكمة والذي يناضل بشجاعة وضحية لا يثقل لها لنيل حريته وحقوقه، القواسمي محارب حربية أكثر بكثير من كل من يدعون الصلاح، الذين صدموا من رفع يد عودة. الصدمة شملت الجميع، صديق المحكمة، بن غير، قدم شكوى. ليس شخص مثله، الشخص الذي يسقط البسطات في الخليل، سيمر مرور الكرام على عمل عنيف. ولكن الصدمة وصلت في هذه المرة إلى الأماكن الراديكالية اليسار اليهودي.

رئيس «ميرتس»، الحزب الذي صبح نفسه بالأخضر وشعاره الحديث هو «الأكثر اجتماعية والأكثر بيئية» صدم بدرجة لا تقل عن بن غير. زعيم الخضر الجديد لم يكن باستطاعته ضبط نفسه واستيعاب دفعة عودة. لقد ضبط نفسه واستوعب هجمات المستوطنين الوحشية ضد الرعاة الفلسطينيين والمذابح التي تشن ضد قاطني الزيتون، وضبط نفسه على قتل المتظاهرين قرب بوابة «أفيتار» الاستيطانية، وعلى التصفيات والقصف في سوريا، لكن دفعة عودة لم الهبت نفس نيتسان هوروفيتس ولم يعد بإمكانه ضبط النفس. هناك حدود لكمية العنف التي يمكنه احتمالها. ومظالم قال زعيم اليساريين الإسرائيليين: «بعد اليوم هذا أمر لم يحظر بالبال... كانوا في السابق يبعدون أعضاء كنيست عن

تتناول قضايا حقوق إنسان تعنى بالطفل والمرأة والأسرى ومساعداً قانونية وزراعية في الضفة وغزة

المنظمات التي خرج ضدها غانتس: «تصريحه يؤكد طابعاً إجرامياً ومحاولة لعرف البوصلة عن دولة الأبرتهايد»

هاجر شيزراف

■ «الحق»

أسست «الحق» في 1979 وهي منظمة حقوق الإنسان الفلسطينية الأبرز في «الناطقة»، والتي حسب بيانها، تعمل على الدفع قداماً بحقوق الإنسان وسلطة القانون. ولهذه المنظمة مكانة خاصة استشارية خاصة في مجلس الاقتصاد والجمع التتابع للأمم المتحدة. في السابق، منع الشاباك المدير العام لهذه المنظمة، شعوان جبارين، من السفر خارج الضفة. كتبت هذه المنظمة تقارير عن خرق حقوق الإنسان من قبل إسرائيل في إطار الاحتلال، وعن خرق حقوق الإنسان من قبل السلطة الفلسطينية. على سبيل المثال، نشرت المنظمة في السنة الأخيرة تقريراً عن العمال الفلسطينيين في المستوطنات وعن اعتماد الاقتصاد الفلسطيني عليهم، وعن التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية ووضع حرية التعبير في السلطة والضم الفعلي للضفة من قبل إسرائيل.

وتعدّ المنظمة إحدى الجهات التي تقف من وراء تقديم العمى ضد إسرائيل، التي تجري في محكمة الجنايات الدولية في لهاي، بتهمة ارتكابها جرائم حرب في الضفة وقطاع غزة، في مؤتمر صحفي في رام الله، قال المدير العام للمنظمة، جبارين، أمس، بأنه لم يصل المنظمة أي إنذار قبل قرار غانتس، وأنه يدعو المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن تعرض أدلة على ادعاءاتها.

وقال المدير العام أيضاً إن المنظمات ما زالت تفحص هذه الخطوة من ناحية قانونية، لكنه أمر لمن يثنئها عن مواصلة عملها من أجل حقوق الشعب الفلسطيني. «قال فينا غانتس بأننا منظمات إرهابية، وهو نفسه مجرم حرب»، قال جبارين.

«الضمير»

أسست «الضمير» في 1991، وتقدم مساعدة قانونية للسجناء الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، وتنتشر إحصاءات فيما يتعلق بالسجناء والمعتقلين الإداريين، وتدفع قداماً بمبادرات ضد جهاز القضاء العسكري، وضمن ذلك ضد الاعتقال الإداري والعزل في السجون وعدم تقديم علاج مناسب للسجناء، ومثلت المنظمة عضوة البرلمان الفلسطينية السابقة خالدة جرار، التي سجت في إسرائيل، هذه المنظمة مثلت أيضاً سامر عريدي التي اتهم بقتل الفتاة رينا شزراف، التي قتلت بانفجار عبوة ناسفة قرب مستوطنة «دولب» في 2019. وقال إنه استخدّم العنف والتعذيب ضده أثناء التحقيق.

رؤية المنظمة كما صاغتها هي «بناء مجتمع فلسطيني حر وديمقراطي يقوم على العدل والمساواة وسلطة القانون واحترام حقوق الإنسان في إطار الحق في تقرير المصير». خلال السنين، اقتحم الجيش الإسرائيلي مكاتب المنظمة عدة مرات، آخرها في 2019، وصادر حواسيب ومعدات فيديو ووثائق تشمل معلومات عن السجناء الذين عاجلت المنظمة ملفاتهم. أعلنت

المنظمة في الأسبوع الماضي بأن إسرائيل سحبت المواطنة المقدسية من أحد محاميه وهو صلاح الحموري، الذي اتهم في السابق بالتخطيط لقتل الحاخام عقاديا يوسف، وتم إطلاق سراحه في صفقة شاليط. حسب المنظمة، تم تبرير القرار بأن الحموري متورط في «نشاطات إرهابية أو الانتماء لجهة إرهابية»، استناداً إلى قاعدة معلومات سريّة.

في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس في رام الله، قالت المديرة العامة للمنظمة، سحر فرسيس، بأن قرار غانتس هو ذروة سلسلة الخسرات التي اتخذت على مر السنين، واستهدفت المس بنشاطات المنظمات. «قرار المحكمة الدولية في لهاي يفتح تحقيق، ولأن العالم بدأ يتحدث عن كولونيالية إرهابية، أمور تخلق الاحتلال»، وتابعت: «نعتقد أنها محاولة أخرى لإسكانتنا».

منظمة الدفاع عن الطفل - فلسطين

هذه منظمة حقوق أطفال فلسطينية تعمل منذ العام 1991 وهي فرع من منظمة «دي. سي. أي» الدولية التي مقرها في جنيف. تقدم هذه المنظمة دفاعاً قانونياً للأطفال في المحاكم العسكرية في إسرائيل، وتجري أبحاثاً عن السجناء الأطفال وعن قتل الأطفال من قبل إسرائيل، وأيضاً عن تأثير الاحتلال على حقوق الإنسان، منها الحق في التعليم والحق في السكن. توثق المنظمة حالات قتل فيها أطفال وشباب فلسطينيون على أيدي قوات الأمن الإسرائيلية، والفيلم الذي نشرته المنظمة

يوثق إطلاق النار على نديم نورارة، ابن 17 سنة، الذي قتل في مظاهرة في تكري الكنية في بلدة بيتونيا قرب رام الله في العام 2016. في تموز الماضي، اقتحم الجيش الإسرائيلي مكاتب المنظمة الرئيسية في مدينة البيرة. وحسب المنظمة، فإن القوات اقتحمت عشرات آلاف مزارع يعتمدون علينا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتعمل عبرها بصورة محلية. هدف المنظمة -حسب تصريحها- هو الإسهام في تطوير قطاع الزراعة عن طريق زيادة قدرة صمود المزارعين». حسب تقرير المنظمة السنوي من العام 2019، فقد عملت على إعادة تاهيل أراض زراعية، وزراعة أشجار، وشق طرق زراعية، وحفر آبار لتجميع مياه الأمطار.

أعلنت المنظمة أيضاً أنها خصصت موارد كثيرة لتطوير الزراعة في مناطق «ج»، كجزء من محاربة الاحتلال. في التقرير السنوي، كتب أن مناطق «ج» قد «تضم تماماً» من قبل إسرائيل، موظفان في الاتحاد هما عضوان في الجبهة الشعبية: عريدي، وفرّاج.

في تموز الماضي اقتحم الجيش اتحاد اللجان الزراعية منظمة أخرى هي اتحاد اللجان الزراعية، التي أسستها مجموعة منظمات في 1986. وعند تأسيسها، أنشأت المنظمة لجاناً زراعية في أرجاء الضفة الغربية وقطاع غزة، وتعمل عبرها بصورة محلية. هدف المنظمة -حسب تصريحها- هو الإسهام في تطوير قطاع الزراعة عن طريق زيادة قدرة صمود المزارعين». حسب تقرير المنظمة السنوي من العام 2019، فقد عملت على إعادة تاهيل أراض زراعية، وزراعة أشجار، وشق طرق زراعية، وحفر آبار لتجميع مياه الأمطار.

أعلنت المنظمة أيضاً أنها خصصت موارد كثيرة لتطوير الزراعة في مناطق «ج»، كجزء من محاربة الاحتلال. في التقرير السنوي، كتب أن مناطق «ج» قد «تضم تماماً» من قبل إسرائيل، موظفان في الاتحاد هما عضوان في الجبهة الشعبية: عريدي، وفرّاج.

في تموز الماضي اقتحم الجيش

الإسرائيلي مكاتب المنظمة في البيرة، وترك أمراً يقضي بإغلاق المكتب لمدة ستة أشهر. وحسب المنظمة، أخذت أقراص صلب ووثائق وهاقت محمول وجهاز فيديو خلال الاقتحام. بعد ذلك، أعلنت المنظمة بأنها ستعمل من مكتب جديد. «نقوم بذلك لمنع المس بعشترين ألف مزارع يعتمدون علينا في مواجهتهم مع أوامر الهدم والمصادرة في مناطق ج»، كتب في بيان المنظمة.

«بيسان»

هي منظمة أخرى شملتها القائمة. هذا معهد للأبحاث والتنمية أسس في 1989. وحسب بيانه، هو يعمل على الدفع قداماً بالقيم الديمقراطية والتقدمية. وحسب تصريحه، للمعهد رؤية يسارية وينتقد دور الاحتلال الإسرائيلي في تخليد الفكر في الضفة الغربية والقطاع، وينتقد أيضاً سياسة السلطة الفلسطينية النيولبرالية. في آذار الماضي، نشر المعهد مجلة باسم «التقدمية»، فيها مقالات تتناول، ضمن أمور أخرى، الانفصال الاقتصادي عن إسرائيل. أمس تطرق المعهد لقرار غانتس، «هذا تصريح لدولة الأبرتهايد يؤكد الطابع الإجرامي للاحتلال الإسرائيلي. جاء هذا القرار بعد جهود كثيفة لوزارة الخارجية الإسرائيلية من أجل إسائة سمعة المنظمات وقطع العلاقات بينها وبين شركائها في العالم». في نهاية تموز، اقتحم الجيش الإسرائيلي مكاتب المعهد وصادر معدات في أيلول 2019 اعتقلت إسرائيل المدير العام

معاريث 2021/10/24

السابق لـ«بيسان»، اعتراف الريماوي، وقد أدنين في إطار صفقة في السنة الماضية بمخالفة عضوية في اتحاد غير مشروع تتسلم وظيفة، بسبب نشاطات في الجبهة الشعبية، بالأساس في ذراعها الطلاني، وحكم عليه ثلاث سنوات ونصف السنة سجناً. المدير العام الحالي، أي عابودي، اعتقل هو أيضاً في إطار موجة الاعتقالات لإضاحات من إسرائيل في الموضوع. وقال مصدر أمني كبير لـ«معاريث»، أمس، إن «الوضع في الإدارة مركب، فهم يعرفون كل المادة، يعرفون بأن الحديث يدور عن أخطبوط دولي ضخم نحن معنيون بالعتور عليه وتفكيكه في السنين الأخيرين، وأنا أثق بأنه المعلومات موضع الحديث في المؤامرة في كل ما ينقد الشاباك أو الجيش الإسرائيلي طلب توضيح لهذه المواقف».

اتحاد لجان النساء الفلسطينيات منظمة أخرى شملتها القائمة هي اتحاد لجان النساء الفلسطينيات التي أسست عام 1980 وكان هدفها الملن «الدفع قداماً بجمع فلسطيني متقدم وخال من التمييز». تقدم هذه المنظمة تدريبات للنساء لتشجيع مشاركتهن السياسية، ويساعد في إنشاء تعاونيات والحفاظ على الهن الفلسطينية التقليدية. وثمة برنامج آخر للمنظمة يتناول تقديم مساعدة نفسية وقانونية للنساء. في تشرين الثاني 2020 اعتقلت إسرائيل المديرة العامة لهذه المنظمة، ختام سعافين، وسجنت بدون محاكمة مدة ستة أشهر. في أيار، أثناء وجودها في الاعتقال الإداري، قدمت ضدها لائحة اتهام بسبب توليها منصب في اتحاد غير مشروع. نشرت المنظمة أمس بياناً جاء فيه أن «قرار غانتس قرار افتراء وكذب، وهو موجه ضد حقوق الفلسطينيات في الدفاع عن حقوقهن القومية والاجتماعية والثقافية والقانونية».

هآرتس 2021/10/24

ثلاثة رموز في مسيرة الثورة الفلسطينية... ياسر عرفات وجورج حبش ونايف حواتمة

نبيل السهلي *

والجرحى والأسرى، على مذبوح الحرية والتحرير والعودة، وحماية الثوابت الفلسطينية التي سقط دافعاً عنها خلال مسيرة الثورة الفلسطينية (100) ألف شهيد كما يؤكد الجهاز الإحصائي الفلسطيني، فضلاً عن مليون أسير وآلاف الجرحى من الشعب الفلسطيني من داخل فلسطين وخارجها.

والثابت الأهم كان الائتلاف العريض للفصائل الثلاثة؛ حركة التحرير الوطني "فتح" والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين داخل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب، التي واجهت خلال مسيرة الثورة الفلسطينية مخاطر الاحتواء والتصفيح.

وفي ظل المخاطر التي تواجه الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد حالياً، بات من الضرورة بمكان ضم كافة الفصائل الفلسطينية إلى منظمة التحرير، بعد إجراء انتخابات حقيقية للمجلس الوطني الفلسطيني، ليضم كافة طاقات الشعب الفلسطيني الفاعلة وهي كثيرة داخل فلسطين التاريخية والشتات، والألا تنحصر عضوية المجلس الوطني الفلسطيني وهيئات منظمة التحرير على الفصائل الفلسطينية، وقد أثبت الشباب الفلسطيني خلال هبة الأقصى الرضائية أنهم قادرون بالمشاركة الواسعة في الكفاح الوطني، خاصة وأن الكثير منهم ضليعون بلغات عديدة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت سلاحاً ناعماً وهاماً لفرض العنصرية الإسرائيلية المتوحشة، وإيصال رسالة الحق الفلسطيني إلى جهات الأرض الأربع بالصوت والصورة وبزمن قياسي.

* كاتب فلسطيني

وكانت الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش قد انضمت إلى منظمة التحرير الفلسطينية عام 1968 بعد معركة الكرامة في آذار/مارس من العام نفسه ومثلها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطيني من الجبهة شخصيات قيادية عديدة.

وتضمنت مذكرات الراحل الراحل جورج حبش التي دونتها زوجته هيدا حبش وصدرت قبل سنوات من دار الوحدة في بيروت بعنوان "صفحات من مسيرتي الضالعة: مذكرات جورج حبش"، تضمنت صفحات من الكفاح الوطني التي عاشها حكم الثورة.

أما الراحل نايف حواتمة "أبو النوف" أمد الله في عمره ورعاه، فقد ولد في 17 تشرين الثاني/نوفمبر 1935 في مدينة السلط الأردنية، حيث يشغل منذ انطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين منصب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين؛ التي أسسها مع ثلة من رفاقه في 22 شباط/فبراير 1969.

وقد انتمى أبو النوف في ريعان شبابه إلى حركة القوميين العرب التي نشأت كرد فعل مباشر على هزيمة العرب ونكبة فلسطين الكبرى عام 1948. وقد درس نايف حواتمة الفلسفة في جامعة بيروت ثم موسكو التي حصل منها على درجة الدكتوراه، ومن مؤلفاته عدد كبير من الكتب لعل أبرزها: "حول أزمة حركة المقاومة الفلسطينية" 1969، و"حملة أيلول والمقاومة الفلسطينية" 1970، و"الحكومة الثورية المؤقتة" 1975، ومهمات الثورة الفلسطينية بعد غزو لبنان ومعركة بيروت 1982.

ومن الأهمية بمكان الإشارة أن للجبهة الديمقراطية عضو لجنة تنفيذية يمثلها منذ بداية انطلاقها، وقد تعاقبت عدة شخصيات من الجبهة لتتوارث هذا المنصب.

جمعت الرموز الثلاثة ياسر عرفات وجورج حبش القضية الفلسطينية منذ ريعان شبابه، ليتقدموا الصعوف في مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة، حيث قدمت الفصائل الثلاثة التي قادوها آلاف الشهداء

من خلاله الضوء على سير الرموز الثلاثة بشكل مختصر؛ والتي تعتبر بمثابة رواية لتاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة، وبالنسبة للراحل الراحل الرمز ياسر عرفات؛ فقد درس الهندسة المدنية، وتخرج من الجامعات المصرية عام 1950، وتشير مصادر عديدة أنه ولد في مدينة القاهرة عاصمة مصر العربية، في الرابع من آب/أغسطس 1929، وتوفي في باريس، فرنسا في الحادي عشر من تشرين الثاني/نوفمبر 2004، وأسمه الحقيقي محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، ويكنى بأبي عمار ويلقب بالختار؛ وقد أسس حركة فتح وجناحها المسلح العاصفة مع ثلة من الثائرين الفلسطينيين، وكانت انطلاقة الحركة مع انطلاقة الرصاص الأولى، من خلال عملية تفجير نفق عيلبون التي نفذتها قوات العاصفة التابعة للحركة ضد إسرائيل فجر الأول من كانون الثاني/يناير 1965، واستشهد خلال العملية الفدائي أحمد موسى.

وأما الراحل الراحل الرمز جورج حبش "حكيم الثورة" فقد كان طبيباً وخريج الجامعة الأمريكية في بيروت في عام 1951، كطبيب أطفال، وقد ولد في الأول من آب/أغسطس 1926 في مدينة اللد المحتلة وتوفي في 26 كانون الثاني/يناير 2008 في العاصمة الأردنية عمان، وهو من مؤسسي حركة القوميين العرب، ثم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي انطلقت من خلال ثلة من رفاق الحكيم في الحادي عشر من كانون الأول/ديسمبر من العام 1967، وبقي أميناً عاماً للجبهة عام 2000، حيث استقال من موقع أمين عام خلال المؤتمر السادس للجبهة الشعبية السادس، ليخلفه في هذا الموقع الشهيد مصطفى الزبري "أبو علي مصطفى"، الذي اغتالته قوات الاحتلال الإسرائيلي في 27 آب/أغسطس 2001 في مكتبه في رام الله.

هو عنوان كتابي الذي بدأت به منذ عام 2011، لكن لم استطع إكماله بعد تهجير من مخيم اليرموك في 16/12/2012؛ بسبب عدم وجود شروط البحث وغياب إمكانية الحديث عن قرب ومقابلة شخصيات وأكبت سيرة الرموز الثلاثة، بغرض توثيق أي معلومة بشكل دقيق وجلي.

وكان الهدف من الكتاب مواكبة استحضار السير الكفاحية لهؤلاء الرموز من مصادر مختلفة، إضافة إلى الشهادات ممن واكبهم في مسيرة الكفاح الوطني؛ فعندما نتحدث عن الراحل ياسر عرفات "أبو عمار" رحمه الله، والرمز الراحل جورج حبش "أبو ميسا" رحمه الله، ونايف حواتمة "أبو خالد" أمد الله بعمره ورعاه، كأننا نسرود انطلاقة الثورة الفلسطينية بقيادة حركة فتح والمسارات الحرجة التي مرت بها، وكذلك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، حيث كان للفصائل الثلاثة الدور المحوري والجهوي والضمامن لاستمرار وحماية منظمة التحرير الفلسطينية من التهميش والتغيب في كثير من الأحيان وخاصة بعد خروج الثورة الفلسطينية من بيروت في صيف عام 1982.

وهذا بطبيعة الحال لا يقلل من شأن أي رمز أو فصل ساهم ومزال في مسيرة الكفاح الوطني لكنس الاحتلال وانتصار الشعب الفلسطيني في نهاية المطاف.

تاريخ الثورة الفلسطينية

لن أخوض في تفاصيل إرهابات ومقدمات نشأة حركة فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، وكذلك لن أعرج على الخلافات الثأونية الناشئة نتيجة تعدد الأيدولوجيات والأفكار، لأن ذلك يحتاج إلى جهود بحثية تتجاوز هذا المقال، الذي سألقي

تعقيبات

مقال الطاهر الطويل:

«الرباب» لتفجيرية الحرب بين الجزائر والمغرب... و«بيدوان» يعاقب بوزرا

الكاتب المنصف

للأسف لست منصفاً على حد تعبيرك الإعلام المغربي إعلام نزيه، الكاتب المنصف المحب للخير عندما ينتقد ينتقد الجميع.

عبد الرحمان ميروك - الجزائر

الفنان الكبير

رحم الله الفنان الكبير راجح درياسة لقد مثل باقتدار الفن الجزائري والمغربي ونحن نكن له كل الإحترام... أما هذا المسخ الذي نعيشه الآن فلا يمت للثقافة بصلة.

أرجو من الإخوة الجزائريين ألا يردوا على هذا الرايونر فهو لا يتمتع عندنا بأي احترام وكلمات "أغانية" نابية تصلح للسب والقذف لاغير وحاشى أن ترقى للفن.

المصطفى

نجم شمال أفريقيا

من يقرأ التاريخ يعرف أن أول تنظيم، الذي أصبح فيما بعد حزبا، أنشأه أبو النضال السياسي الوطني، المرحوم مصالي الحاج، مع زملائه العمال المهاجرين الجزائريين، في باريس، في آذار - مارس 1926 من القرن الماضي، لتحرير دول شمال أفريقيا (الجزائر، المغرب والبقية)، يحمل اسم "نجم شمال أفريقيا".

صالح - الجزائر



تعقبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: الطيور طارت

مناهج النقد

المشاهدة وسيلة أساسية في نقل التراث الإنساني من مرحلة إلى مرحلة، وارتبطت بها كوسيلة فعالة جملة من مناهج النقد والتحصيل على المستوى التثبيث والربط مع الآثار المادية واستحضار الأسباب والمعطيات التي تستند إلى القياس العقلي ومقتضيات الواقع.

ولو اقتصرنا على ما تعكسه الأحجار لضاعت بوضلة التاريخ والحضارة في متاهة الشك العبثي؛ نعم الإسلام موجود في مرحلته والخلفاء وجدوا في زمانهم، ولو غيرنا الأدلة الراسخة لجرد التفاني في حب التشكيك في الإسلام، لكننا كمن يبحث عن إخفاء الدليل بالزجاج!!!

وهناك آثار مادية دالة على كل خليفة، وهناك وقائع يرددها أصحابها عن أشياء حاسمة في التاريخ حصلت على يد هؤلاء، ومنها على سبيل المثال سقوط دولة الفرس على يد سيدنا عمر باعتراف الفرس إلى يومنا هذا بشكل موثق، وفتح القدس الذي خلدته كتابات المسيحيين، وهناك عشرات الكتب ممن عاشوا ذلك من رجال الدين المسيحيين، ناهيك عن الجانب العمراني، والجانب التشريعي الذي ارتبط بهم على سبيل الاستنباط الفقهي.

عبد الرحيم المغربي

الشعر الجاهلي

الدكتور طه حسين ألف كتابا أسماه "في الشعر الجاهلي" مفاده أن لا وجود لشعر جاهلي على الإطلاق، وإنما ألفت هذه القصائد في العصور الأولى من الإسلام وغالبا في العصر العباسي، وأدلته كثيرة من بينها الآتي:

إن الشعر الجاهلي وصل إلينا عن طريق الرواة، وهؤلاء كانوا على معرفة عميقة بأساليب الشعراء، ما جعلهم يتحلون الشعر كما يريدون، وكتب التراث تشير إلى اعتراف الرواة مثل خلف الأحمر حماد الرواية بوضعهم الكثير من الشعر الذي ينسب إلى الجاهليين.

ويضع طه حسين أدلة أهمها - برائي - أن لغة حمير في اليمن كانت مختلفة تماما عن لغة "قريش" في الحجاز قبل الإسلام، فكيف يصح أن تنسب الشعر الجاهلي المنظوم بلغة "قريش" كما يقول وهي لغة القرآن إلى شعراء يمنيين كانوا يتكلمون لغة أخرى قبل الإسلام؟

الدكتور طه حسين عانى الأمرين بسبب هذا الكتاب من طرف الإسلاميين الذين لا يحبون الخوض في مثل هذه البحوث العلمية الرائعة والمفيدة، تماما كما فضلت الأخت المحترمة ابتهاج الخطيب في مقالها اليوم.

عبد الكريم البيضاوي

مع انتشار وسائل التواصل المستحدثة أضحت التأويلات المتنوعة للنصوص الدينية تجد لها مناصرين، على سبيل المثال لا الحصر تابعنا في السنوات الأخيرة انفتاحا غير مسبوق في بلد كان للأمس القريب يتبنى المنهج التقليدي الصارم في تطبيق التعاليم الدينية، فخرجت للوجود شواطئ للسباحة للرجال والنساء بلاس عصرية وملاهي يجتمع فيها الشباب والشابات دون رقابة ووصاية الأجهزة الأمنية، هي مجرد خطوات أولى نحو الحداثة ولا بد لنخب متنورة كالدكتورة الخطيب ان تأخذ على عاتقها قيادة هذه المسيرة نحو انفتاح وتحرر أكثر.

غادة الشاويش - عمان

النقوش الأثرية

الأستاذ الدكتور العمري لا يقول إن اسم قريش لم يرد في المصادر القديمة، بل يقول إنه لم يرد في النقوش الأثرية التي كانت قبل الإسلام إلا في نقشين وفي المصادر غير الإسلامية للتاريخ لم يرد ويعتمد على نقد للنقوش قام به عالم مرموق هو الباحث كريستيان روبان.

سلمان بن زايد

علماء السلطة

مسألة إقحام الإسلام في كل شؤون الحياة لا أظنها حقيقة شائعة. الناس يعلنون انتماءهم للدين الذي ترفض حكومات الاستبداد والعسكر أن يكون له وجود في التعليم أو الإعلام أو المجتمع، وتحارب دعواته الحقيقيين، وتطلق علماء السلطة وفقهاء الشرطة ليشغلوا الناس بقضايا تافهة ويربطونها بالدين ربطا متكلفا، أو نحو ذلك من قضايا بائسة تحركها أجهزة فاشلة في قيادة الشعوب ورعاية مصالحها، ومتابعة أحوالها، ومواجهة أعدائها. أمل أن نواجه صناع التخلف الحقيقيين الذين حرموا شعوبنا الحرية والكرامة الأمل.

أدم

التفسير التقليدي

لقرون متوالية ظل التفسير التقليدي للنصوص الدينية هو السائد في بلداننا إلى حدود نهاية الألفية الثانية، حيث بدأت تظهر وتخفت هنا وهناك تأويلات منفتحة وتقديمها لهذه النصوص، لكنها ظلت محدودة التأثير منحصرة في مؤلفات ومحاضرات لا تصل للسواد الأعظم من عامة شعوبنا، اليوم

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England menbar@alquds.co.uk



أسلمة القضية الفلسطينية وفق أطروحة المفكر محمد عمارة

إحسان الفقيه*



يحكي العلامة عطية سالم، أنه خلال رحلة داخلية في نيجيريا مع الزعيم النيجيري الراحل أحمد بلو، سمع بانه أثناء حرب فلسطين جهرت سفينة حربية بإنقاذ القدس، فسمع المسؤولون التنادي بالوقوف العربية، وأن على العرب حماية القدس، وعليهم مسئوليتها، فقال المسؤولون هناك: إذا كانت القضية الفلسطينية قضية عربية وليست إسلامية فلستنا بعرب، وأمروا السفينة بالعودة.

كم كانت الجناية على القدس كبيرة، جراء حصر قضيتها في دائرة ضيقة، سواء كانت وطنية أم عربية، وعدم الاستفادة من الدائرة الإسلامية التي تعد الأكثر اتساعا واستيعابا للطاقت التي تستفيد منها القضية الفلسطينية. ومن أجل ذلك، نادى العديد من علماء ومفكرين ومثقي الأمة بأسلمة القضية الفلسطينية، لكن يلعب على أصحاب هذا الاتجاه مخافة الذات، واعني أن خطابهم يدور في دائرة المقتنعين بإسلامية القضية الفلسطينية، فمن ثم تنحصر ثمره هذا الخطاب في تأكيد المؤكد.

عندما طالعت أطروحة المفكر الإسلامي الراحل محمد عمارة، حول قضية أسلمة القضية الفلسطينية في كتابه «إسلامية الصراع حول القدس وفلسطين»، أيقنت طرعا مختلفا، إذ حوّل خطابه حول هذه القضية إلى الأمة بأسرها على اختلاف مشارب وتوجهات وأطراف وشرائع أنبائها، فمن ينظر منهم بوضوحية إلى هذا الطرح سوف يفتتح حتما بضرورة أسلمة القضية الفلسطينية، حتى مع تمسكه بأيدولوجيته وانتمائه ولو كان بعيدا عن الدائرة الإسلامية، في البداية يصل عمارة لطبيعة مشكلتنا مع العدو الصهيوني، لأنها مسألة تكثر حولها الخططة، وفي ظل تشويهاها المتعمد تظل القضية الفلسطينية، فيؤكد على أن مشكلتنا ليست مع اليهودية، التي جاء بها نبي الله موسى، لأن من أصول الإيمان لدى المسلمين الإيمان بجمع المرسلين، وليست مع الإنسان اليهودي لأن الحضارة الإسلامية استوعبت جميع القوميات والشرائع، وفتحت أمام أصحابها كل ميادين التفاعل الحضاري، وإنما المشكلة مع المشروع الصهيوني الإمبريالي الذي وظف التلمودية – التي فسرت التوراة وفق أحقاد نفسية الشتات- لصالح

نزعاته الاستعمارية الاستيطانية. ينطلق المفكر الإسلامي في دعوته لأسلمة القضية الفلسطينية، من كون العدو الصهيوني نفسه ينطلق في مشروعه من الدين، فمذ البداية استطاعت الصهيونية حشد يهود الشتات إلى فلسطين بدافع ديني ونوعات توراتية بتفسيرات تلمودية، ومعالم التمسك بهذه الهوية، وذلك البعد الديني طاهرة حضرة في المجتمع الإسرائيلي لا تحتاج لما يبرهن عليها، اجتمع عليها جميع الأحزاب والتوجهات المختلفة، والتدينون أو العلمانيون، لأن هذه الهوية والهوية إليهم ضرورة من ضرورات الوجود، وبعد أن سرد مظاهر التحالف ذي الطابع الديني والبعد اللاهوتي بين الصهيونية والإمبريالية الغربية، خلص إلى ضرورة دعم الدائرة الفلسطينية، والذاتة العربية بالحيط الإسلامي، في مواجهة هذا التحالف، خاصة أننا نسعى إلى حشد وتأييد الدوائر الأفريقية، ودوائر عقد الانحياز، والدوائر الإسلامية لصالح قضيتنا، تحيف نسفط الدائرة الإسلامية من حساسيتها رغم أنها هي الأكثر شمولية واتساعا واستيعابا؛ ومن أبرز السمات التي طرحها محمد عمارة في هذا المجال، التأكيد على أن أسلمة القضية الفلسطينية، لا تعني إسقاط أو تهميش البعد الوطني الفلسطيني، بل هو الاستفادة من البعد القومي العربي لهذا الصراع، بل هو واقع يضيف الإمكانيات الإسلامية للإمكانات والطاقت الفلسطينية والعربية، وبرفدها ولا ينتقص من، لأن الإسلام مظلة جامعة للوطنية والعربية، يهذبها ويوظفها في مسار الحضارة الإسلامية، التي تسمع الجميع.

يؤكد طرح عمارة على أن إسلامية القضية الفلسطينية ليست أساسا، بل هي نتيجة لتفاعل هذه القضية مع الإسلام، والصراع ليست موجودة في الإسلام، وإنما أتت الإسلام من أجل الدفاع لتعديل المواقف، وهذا التفاعل يكون محافظا على جميع المقدسات، سواء التي تتعلق بغير المسلمين أو المسلمين، أو اليهود، استسهادا بألاية التريمة «ولو أن نضعُ اللهَ للناسِ يَعْصِمُهُمُ بِضَعْفٍ ضَوْاعٍ وَبَيْنَ ضَلُوتِا وَنَسَاجِدِ»، لا تعني إسلامية القضية الفلسطينية نفى اليهود، وإنما تفقح لهم طريق العيش في أمان وسلام باعتبارهم مواطنين، وهذا ما رسخته المعاهدات في عهد النبوة مع يهود المدينة، فيما يعتبر أول وثيقة تاريخية تحثت على المواطنة، من المعلوم أن الحروب الصليبية جعلت احتكار القدس حكرا على أصحابها، بينما القدس في ظل الإسلام كانت متاحة للجميع، وأمانا لكل أصحاب الشرائع، بل كانت الأسر المسلمة مؤتمنة على نظارة أوقاف الكنائس ومفاتحها، ويركز عمارة على بيان هذه الحقيقة، لأن هناك من يحذر من إسلامية القضية الفلسطينية بدعوى أنها تستيعد أصحاب الشرائع الأخرى، فأوضح أن أسلمة القضية يفيد الجميع، واليهود والمسيحيون الأساس كانوا جزءا من الحضارة الإسلامية الجامعة بعد بزوغ الإسلام، ولم يوجه عمارة طرحة إلى أصحاب الدوائر الوطنية الفلسطينية، أو القومية العربية، أو أصحاب الشرائع الأخرى وحدهم، وإنما عم خطابه ليجعل إلى أبرز إمكانيات دخول العلمانيين والماديين تحثت مظلة أسلمة القضية الفلسطينية، ليس على أساس ديني بالطبع، ولكن على أساس استثمار البعد الديني للقضية كتراب لأمتهم، وقيل أن يتندر البعض على هذا الطرح، فيجسد بهم أو لا النظر إلى الواقع العلماني في المجتمع الإسرائيلي والاستفادة منه، فالعلمانيون اليهود لا ينادون بالانحياز على يهودية إسرائيل، بل إن باتير لبيد وزير الخارجية الإسرائيلية ومؤسس حزب «يشع عتيد» الأكثر تمثيلا للتيار العلماني في إسرائيل، هو صاحب العبارة الشهيرة «لن يتم فصل الدين عن الدولة في إسرائيل لأيد الأيدي».

الكاتب الصهيوني العلماني مؤسسه بن سعد صرح بأن فصل الدين عن الدولة في إسرائيل شعار أجوف وغير واقعي ولا يمكن قوله لأنه لا يعفيهم من تحمل تبعات انتمائهم اليهودي، بروفيوسور الفلسفة في الجامعة العبرية شأؤول روزنفلد يؤكد على أهمية الدين، رغم أنه علماني يقول: «نحن العلمانيون في إسرائيل لا يمكن أن نقل فصل الدين عن الدولة، لأن هذا يمثل خطرا وجوديا على الدولة، فهو يعني القضاء على هوية الدولة وطمعنا اليهودي، اليهود العلمانيون والعلمانيون، بينهم إيمان مشترك بأهمية اليهودية، والعلمانيون يبريدونها كتراس حرية في المشروع الصهيوني، والعلمانيون يبريدونها لأنها دينهم وعقيدتهم وتاريخهم، فلعلمانيو العرب أولى بأن يكون لهم ذلك الصنيع، إن ما طرحه الدكتور محمد عمارة حول أسلمة القضية الفلسطينية، دعوة تجميعية تقريبية لا إقصائية، تصيف وتلصق، تفوي ولا تصفف، وهو طرح جدير بالدراسة والتأمل لكل من يأمل في نصره القضية الفلسطينية على اختلاف أيدولوجيته وانتمائه، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

الحكومة المقبلة وتحديات الفساد في العراق

ليس لأغراضها المعلنة، بالإضافة إلى ذلك هناك بعض الاستبيانات، أشارت إلى أن ما يقرب من ثلث الأسر العراقية، أبلغت عن دفع رشوة لتلقي الخدمات العامة، كما يشير استبيان آخر إلى أن عددا مماثلا من الشرطة العراقية دفع ويرى بعض المختصين إن من شأن خدمات الدفع الإلكتروني واليومية الشاملة لجميع الخدمات الحكومية، أن تقضي بشكل كبير على مثل هذه المشاكل، قد تفرس الشرطة الفاسدة المواطنين، لكنها لا تستطيع الريح بسهولة، إذا كان على المواطنين الدفع إلكترونيا، في حين أن العراق لديه النسبة السكانية الأكثر من ناحية استخدام شبكات الهاتف الخليوي، إذ إن نصف العراقيين يستخدمون الإنترنت، وهذا الأمر لا يفي بالضرورة الاستبعاد العراقيين غير المتصلين بشبكة الإنترنت من الخدمات الإلكترونية الحكومية، ببساطة، فإن جميع الإدارات من سلطة ما بعد التحالف المؤقتة، التي عيّنوا إياها علوي إلى إدارة الكاظمي قد عدت وليصدي للفساد، لكن أيا منها لم تفعل ذلك بشكل فعال. وسيحتل الأمر استثمارة صغيرا نسبيًا من جانب إدارة الكاظمي، لتحويل الخدمات الحكومية إلى بوابة إلكترونية، والتأكد من أن رسوم جميع الخدمات الحكومية، أو الضرائب، أو الغرامات تذهب مباشرة إلى حساب الحكومة العراقية، وسيكون افتتاح البوابة لجميع العراقيين نوعا من التقدم المرئي الذي يتوق إليه العراقيون. من المؤكد أن هذا لن يمنع الفساد الذي بلغ مديات خطيرة لدى السياسيين العراقيين، الذين يأخذون الرشاوى على العقود أو استغلال مناصبهم لتحقيق مكاسب مالية أو تجارية، وسيحتل ذلك محاكمات حقيقية توقع العقوبات على المشاركين في مثل هذه التسلطات، مهما كانت مناصبهم. ومع ذلك، فإن البوابات الإلكترونية ستؤدي إلى تحجيف فرص الفساد بشكل سريع جدا على مستوى يومي، وهذا بدوره سيمكن، على مدى العقد والبعدين التاليين، من العودة إلى المواقف الثقافية التي كانت سائدة في حقبة الطغمة والسلب المختلفة، إلى المشاركة في الفساد بازراء.

السياسيون العراقيون لن يصلحوا أنفسهم، لقد حان الوقت لاستخدام التكنولوجيا ليس فقط لتجاوز تقاعسهم عن العمل، ولكن أيضا للسماح للعراق بالانفجار إلى الأمام لتجاوز مظلم دول المنطقة، والوصول لأداء حكومي نظيف يوفر بيئة صالحة للأعمال.

*كاتب عراقي

من ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة إلى إجراءات رادعة لتنازلات يراد تقديمها للعدو

بقوله: «إن قدرات المقاومة أعدت لحماية ثروة لبنان من الأطماع الصهيونية، وإذا كان العدو يتصور أنه يستطيع أن يتصرف كما يشاء في المنطقة المتنازع عليها قبل الحسم فهو ضاحيه. ففي الوقت المناسب عمز ثرى المقاومة أن نطق لبنان صوتي في دائرة الخطر فستتصرف على هذا الأساس»، قادة «إسرائيل» فهووا تماما ما يعنيه السيد نصرالله، وأنه جاد جدا في تهديده: تدمير منشآت العدو النفطية والغازية الكائنة قرب المنطقة المتنازع عليها، إذا ما حاول الاعتداء على حقوق لبنان الطبيعية في هذه المنطقة. وأن تعزز مركز لبنان القواضي بتهديد نصرالله الجاد للعدو، فقد أصبح في وسع أهل السلطة الاستقواء في وجه الوسيط الأمريكي، وعامل الجنسية الإسرائيلية والمجنّد سابقا في جيشها، وحمل الانزلاق إلى المواقف التي ترتبنا نتخفف من حقوقه السيادة في مياهه الإقليمية.

ذلك، فإن لبنان لن يخسر إذا ما أرحا إلى زمن آخر مناسب عملية التنقيب عن الغاز في المنطقة المتنازع عليها، لأن لديه ٤ قطاعات أو بلوكات Blocks غيرها على امتداد ساحله زاخرة بمقادير وافرة من النفط والغاز، وقد أن الاوان ليأشير بل إبطاء التنقيب فيها لسد حاجاته من الغاز، فيتحشيش ليعامل الكهراء بالثوقفة من العمل، ما يتيح للبلايد الحصول على طاقة نظيفة، بدلا من الاعتماد على الوقود الأحفوري – الماروث مغلّاب – الأعلى ثمنا والأكثر تلوثيا للطبيعة والبيئة، أجل، أن الأوان لرسم حدود رادعة لتنازلات مخزية يراد للبنان أن يقدمها للعدو.

*كاتب لبناني

بالفعل جهود مكافحة الفساد في رواندا هو إطلاق ما عرف به iRemb، وهي بوابة رقمية ثلاثية اللغات للخدمات الحكومية، وفي عام 2015 أطلقت الحكومة الموقع الإلكتروني كبوابة دفع لخمس خدمات حكومية مختلفة، ثم بحلول عام 2019 كان هناك ما يقرب من 100 خدمة متاحة على المنصة، ويمكن للروانديين والسياح على حد سواء، استخدام الفرنك الرواندي أو الدولار الأمريكي في تعاملاتهم، وباتت صفحة الويب تتعامل مع كل شيء، من دفع تذاكر كاميرات المرور، إلى طلبات جوازات السفر، إلى تصاريح العمل، إلى عمليات النقل البري، والنتيجة مكافحة فرص الفساد اليومي البسيط. إن تجربة رواندا ليست فريدة من نوعها، فيبعد تفكك الاتحاد السوفيتي، انزلفت بعض البلدان المكونة له والمستقلة حديثا حينذاك إلى الفوضى الإدارية، وتحولت إلى بؤر للفساد ونشاط المخيمات، لكن بعض دول الاتحاد السوفيتي السابق، نحتت من شبكات الفساد، مثال ذلك إستونيا، إذ وضعت حوالي 99% من خدماتها الحكومية على الإنترنت، وهي من بين أقل دول العالم فسادا، بينما يمكن للمراقب ملاحظة تزامن انخفاض المشاركة الإلكترونية مع ارتفاع معدلات الفساد في بعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق مثل، أوكرانيا و بيلاروسيا أو طاجيكستان.

في الأول من أيار/مايو 2021، أطلق البنك التجاري العراقي تطبيقه لتحويل الحسوالات المالية عبر الهاتف المحمول، وعلى الرغم من وجود بعض الثغرات الفنية، إلا أن التطبيق انتشر بشكل جيد. قام على إثر ذلك مصرف الرشيد الحكومي بوضع إعلانات التحول إلى الهاتف الخاص به على اللوحات الإعلانية في جميع أنحاء بغداد، حتى أنه سعى للذهاب إلى أبعد من المصرف التجاري العراقي عبر السماح للعملاء بتقديم طلب للحصول على قروض عبر الإنترنت، وتظهر خدمات شركات تعمل عبر التطبيقات الذكية على الإنترنت، مثل خدمة توصيل الطعام والسلع المختلفة، وهكذا نجد أن العراقيين يتقدمون على الحكومة في مجال التكنولوجيا الرقمية. يقول مايكل روبين في تقريره عن العراق: في العام الماضي، أصدرت الحكومة العراقية قواعدهم لخدمة المساعدة على توجيه العراقيين لإجراء المعاملات الحكومية، لكن هذا الإجراء في نهاية المطاف لم يفعل الكثير لتشجيع الحكم الرشيد. كذلك الحال في كردستان العراق، إذ يشتكي رجال الأعمال من مدفوعات قسرية لهيئات تنظيم البيئة والإدارات الحكومية الأخرى، التي تستخدم الأموال، إما لأغراض حزبية، أو للإلتفاف على مكاتيبهم الخاصة، ولكن

تمتع بها سلفه نوري المالكي، في عهده الرئاسيتين من وفرة مالية نتيجة أسعار النفط المرتفعة حينذاك، وبالتالي يصح لزاما على الكاظمي مواجهة ملفات الفساد بحزم حقيقي، لوضع حلول قد تساهم في إيجاد مخرج من هوة الفساد الشاسن العراقي، إن السياسيين يتعاملون مع الوزارات والخدمات الحكومية على أنها إقطاعات مريحة، لذلك أشار عدد من خبراء الإدارة والاقتصاد الدوليين بوجود أن يحذو العراق حذو الدول التي عاجلت آفات الفساد، وأن يتبنى حل الحكومة الإلكترونية كعصمى استراتيجي في مكافحة الفساد، وعلى الرغم من بعض الجهود المبذولة لتحويل الخدمات الحكومية الأساسية بالإنترنت، إلا أن الأمم المتحدة تصنف العراق في ذيل قائمة البلدان، من حيث معايير الشفافية الدولية، بعد بروندي، أفضل دولة في العالم من حيث دخل الفرد، وليس أفضل بكثير من اليمن والصومال. وقد كتب مايكل روبين الباحث في معهد ميركان إنتربرايز للسياسات الدفاع والخارجية مقلًا عن تحديات الفساد، وما يواجه الحكومة العراقية بعد انتخابات تشرين الأول/أكتوبر 2021، فقال: في سبعينيات القرن الماضي، كان العراق الدولة العربية الأقل فسادا، حتى اندلعت حروب صدام العدوانية ضد إيران أو لأمّ ثم الكويت، التي لم تكن نتيجتها الهزيمة العسكرية فحسب، فسدت أدت أيضا إلى عقوبات اقتصادية خانقة، وقد أدى التضوّه الاقتصادي، واستنزاف اقتصاد السوق السوداء، وفساد الأمم المتحدة في صفقات النفط مقابل الغذاء إلى تفاقم سوء الأوضاع في العراق.

بعد غزو الولايات المتحدة عام 2003، زاد الطين بلة، نتيجة ضخ الأموال في اقتصاد ليس لديه القدرة المؤسسية على التعامل معه، وفي عام 2004، احتل العراق المرتبة 129 من أصل 146 في مؤشر مستويات الفساد الشفافية الدولية قبل كينيا وباكستان، وبدلا من تحسين تصنيفاته، انخفض ترتيبه إلى ما دون مستوى عهد صدام، واليوم، لا يزال العراق أحد أكثر دول العالم فسادا، وهو بمستوى أقل بكثير من دول المقارنة السابقة، وليس أفضل بكثير من الكونغو وهاتي، وإذا قارنا العراق مع رواندا، الدولة التي وصلت إلى الحضيض عام 1994 بعد الحرب الأهلية والإبادة الجماعية التي تعرضت لها، إلا أنها ظهرت لأول مرة في قائمة منظمة الشفافية الدولية عام 2005 على قدم المساواة مع لبنان وإيران، وإذا نظرنا إلى التجربة الرواندية في مكافحة الفساد، سنجد الحكومة قد اعطت الأولوية لمكافحة الفساد بطريقة لسم يفعلها العراق على الإطلاق، وما عزز

تعثرت حكومة نجيب ميقاتي في مواجهة الأزمات والتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، مذ نالت ثقة مجلس النواب. فقدت أيضا ثقها بنفسها، كما ثقة السراي العام بها، بعد مجزرة الطوبون وتدابعتها، فامتنع رئيسها عن دعوة مجلس الوزراء إلى الاجتماع، بدعوى انتظار توافق أركان المنظومة الحاكمة على مقاربة مشتركة لمعالجة تداعيات المجزرة المشؤومة وانعكاساتها على التحقيق فيها، كما على التحقيق في جريمة تفجير مرافق بيروت، بذلك أصبحت، في الواقع، حكومة تصريف أعمال.

هل يعقل أن يكون في مقدر حكومة هذه حالها، أن تتخذ قرارات صائبة ووازنة في قضايا صميرية، أو أخرى تتعلق بمصالح لبنان العليا؛ وبما لهذا السبب، وبغيره أيضا، أحجم رئيسها كما ورئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس

موقف موحد من الأمور الآتية: *حقوق لبنان في مياهه الإقليمية المحاذية لحدود فلسطين المحتلة، ففي حين يتمسك بعض أهل السلطة بالررسوم 6433/2011 الذي حدّد للبنان حقوقه في المنطقة البحرية المتنازع عليها بما لا تتجاوز 860 كيلومترا، تتمسك قيادة الجيش اللبناني بدراسة أعدها صباط لبنانوي مختصون تعطي لبنان مساحة إجمالية لا تقل عن 3500 كيلومتر.

*تعديل الررسوم 6433/2011 بغية تصحيح حقوق لبنان في المنطقة المتنازع عليها وإبلاغه إلى الأمم المتحدة، ذلك أن بعض أهل السلطة يعارض إجراء التصحيح مخافة إغضاب الولايات المتحدة فتتخذ عن دور الوسيط، الأمر الذي يقعد المفاوضات غير المباشرة مع العدو، وقد يلجأ هذا الأخير بدعم منها إلى مباشرة التنقيب عن الغاز متجاوزا حقوق لبنان في المنطقة المتنازع عليها.

صاقد الطائي*



تعتبر ملفات الفساد اللبيارية، من أكبر التحديات التي تواجه الحكومات العراقية، ومع مرور قرابة عشرين عاما على تراكم صفقات الفساد نتيجة التخاذم السياسي بين مروجي الفساد، ومختلف الغرما السياسيين، بات من الصعب جدا تفكيك هذه الشبكات، التي اختلط عبر نشاطها المال الفاسد بالسلح المنفلت، وملفات سياسية إقليمية ودوية، وارتباط المليات المنهوبة بشبكات تجارة المخدرات والاتجار بالبشر وتهريب السلاح في مختلف بؤر النزاع في المنطقة.

عندما تولى مصطفى الكاظمي رئاسة الوزراء في العراق، طرح مشروعه الواعد بمواجهة شبكات الفساد، واعتبر بعض المراقبين تشكيله لجانا خاصة تتولى التحقيق في هذه الملفات أمرا يبرهن بأن هناك جدية في الأمر، وقد رأى البعض كوة أمل، عندما تم تكليف الفريق أحمد أبو رغيح بتولي التحقيق في ملفات فساد قد تطيح برؤوس كبيرة في العملية السياسية، لكن الأمر حتى الآن لم ينتج عنه مخرجات تشي بأن هناك جدية في استئصال الفساد الععشش في الدولة العراقية.

ومع طرح احتمالية ترشح مصطفى الكاظمي لعهدة رئاسية ثانية، رئيسا للوزراء تتوافق عليه الكتل المتنافسة، كما حصل سابقا، يكون على الكاظمي مسؤولية أن يواجه تحديات تغول شبكات الفساد، وأن يتعامل مع خزنة البلد الخاوية، ورغم بعض التفاؤل نتيجة ارتفاع أسعار النفط، ولكن حتى هذا الارتفاع لن يوفر للكاظمي البحيوحة التي

د. عصام نعمان*



تعدّرت حكومة نجيب ميقاتي في مواجهة الأزمات والتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، مذ نالت ثقة مجلس النواب. فقدت أيضا ثقها بنفسها، كما ثقة السراي العام بها، بعد مجزرة الطوبون وتدابعتها، فامتنع رئيسها عن دعوة مجلس الوزراء إلى الاجتماع، بدعوى انتظار توافق أركان المنظومة الحاكمة على مقاربة مشتركة لمعالجة تداعيات المجزرة المشؤومة وانعكاساتها على التحقيق فيها، كما على التحقيق في جريمة تفجير مرافق بيروت، بذلك أصبحت، في الواقع، حكومة تصريف أعمال.

هل يعقل أن يكون في مقدر حكومة هذه حالها، أن تتخذ قرارات صائبة ووازنة في قضايا صميرية، أو أخرى تتعلق بمصالح لبنان العليا؛ وبما لهذا السبب، وبغيره أيضا، أحجم رئيسها كما ورئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس

موقف موحد من الأمور الآتية: *حقوق لبنان في مياهه الإقليمية المحاذية لحدود فلسطين المحتلة، ففي حين يتمسك بعض أهل السلطة بالررسوم 6433/2011 الذي حدّد للبنان حقوقه في المنطقة البحرية المتنازع عليها بما لا تتجاوز 860 كيلومترا، تتمسك قيادة الجيش اللبناني بدراسة أعدها صباط لبنانوي مختصون تعطي لبنان مساحة إجمالية لا تقل عن 3500 كيلومتر.

*تعديل الررسوم 6433/2011 بغية تصحيح حقوق لبنان في المنطقة المتنازع عليها وإبلاغه إلى الأمم المتحدة، ذلك أن بعض أهل السلطة يعارض إجراء التصحيح مخافة إغضاب الولايات المتحدة فتتخذ عن دور الوسيط، الأمر الذي يقعد المفاوضات غير المباشرة مع العدو، وقد يلجأ هذا الأخير بدعم منها إلى مباشرة التنقيب عن الغاز متجاوزا حقوق لبنان في المنطقة المتنازع عليها.

ناصر جابي*



بالنسبة لتنتظيمات فوق وطنية بدأت في البروز، قد تستيطر في المستقبل على كل العملية، بعد التخلص من جانبها الهاوي والمغامر، الذي كان حاضرا في بدايتها في بعض الدول بما فيها الجزائر. فقد يمس هذه الهجرة غير النظامية الاحتكار والعودة، كما هو حال مجمل السوق، هجرة زادت وتيرتها في الجزائر بشكل واضح في اتجاه إسبانيا هذه الشهور الأخيرة، لتتحول إلى ظاهرة فعلية أضحّت معروفة في الكثير من جوانبها، اختفت جوانبها المغسورة، ولم تعد تملك أسرارا لا بالنسبة للمسؤولين ولا بالنسبة للمواطنين اللبنانيين، الذين يتداولون بشكل شبه علني أسعار الحرقه، وأماكن الانطلاق، ونوعية وسيلة النقل ومدّة الرحلة التي تقلصت إلى بعض الساعات القليلة، حسب أخبار هذا الفصل الخريفى الجميل، بعد التحسّن في محركات البوطي- التسمية الشعبية لوسيلة النقل البردي – وتجربة القبطان الذي يسهر على الرحلة.

سوسيلولوجية البوطي هي الأخرى باتت معروفة ولم تعد تملك أسرارا، بعد أن تحولت الهجرة من مشروع فردي إلى جماعي، تشارك فيه كل العائلة – من حيث التمويل كذلك – بمن فيهم الرضع والأطفال الصغار، والتأنيث هو الآخر أطل برأسه، وهو تعد الوجهة مقصّرة على الذكور، كما حدث في الأول، وهو الوجهة نفسها الذي يظفر على عمر المغادرين الذين لم يبقوا دائما شبابا في مقتبل العمر، على الرغم من سيطرة فئة الشباب على العملية حتى الآن، إلا أن الأمر لا غرابة فيه إذا عرفنا أننا أمام مجتمعات شباب في الغالب، المنحدرات الاجتماعية للمهاجرين هي الأخرى عرفت تحولات مع الوقت، فبعد أن مرّ أكثر من عقدين على الهجرة الكثيفة، وبعد أن التحق الموظف والعامل وخريج الجامعة من

مجتمعات تحولت إلى رهينة فعلية بين أيدي قوى سياسية ومالية متممرة لا

السلطة، مهما كانت الوسيلة المستعملة للبقاء

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10426 الإثنين 25 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 – 19 ربيع الأول 1443 هـ

*كاتب جزائري

هواء طلق



خزين
محمد القيسي

صباحي حليدي

ليس واضحا لدي، حتى ساعة كتابة هذه السطور على الأقل، ما إذا كانت دار النشر الأردنية «خطوط وظلال» قد أعلنت عن الفائز (ة) في مسابقة محمد القيسي الشعرية التي أطلقتها قبل شهر، وهدفت إلى تكريم منجز الشاعر الفلسطيني الراحل (1944-2003) واحفاء بمنجزه الشعري الأردني والعربي. كانت الخطوة حميدة تماما، ليس لأنها تلتفت إلى تجربة شعرية خاصة فريدة السمات وجديرة بالاهتمام والإضاءة، فحسب؛ بل كذلك لأنّ الراحل لم يزل إلا النزر القليل والمحدود من الاهتمام والدراسة والتتبع.

ولعلي أبدأ من حيث يغربني أن أفتتح أيّ حديث عن القيسي، أي تلك الواقعة التي أرى فيها دلالات شتى على موقع الراحل مثل حظوظه، في الاهتمام كما في الإهمال. ففي ذات يوم، وفي نزوة بحث الوجدان العربي عن إحالات خلاصية تخفف من وطأة هزيمة 1967، نشرت مجلة «شعر» اللبنانية ملفاً عن شعر المقاومة داخل فلسطين المحتلة. تضمّن عدداً من القصائد القادمة «من وراء الأسلاك» حسب تسمية الملف. لكنّ التحرير ارتكب هفوة لافتة، هي ربط المغزى، فأدرج خمس قصائد للراحل القيسي، الذي كان في الواقع قد تذكّر مرارة النزوح منذ العام 1948، وكان عند صدور الملف يعيش متنقلا بين أكثر من منفي بعيدا عن مسقط رأسه «كفر عانة» في فلسطين المحتلة.

والحال أنّ القيسي كان جديراً بصفة «شعر المقاومة» (التي بدأت غائمة وملتبسة وفضفاضة) إن لم يكن بسبب انخراطه التام في الموضوع الفلسطيني، بالعماني الوطنية والإنسانية والوجودية والرمزية؛ فعلى الأقل لأنه كان يعتبر الشعر ذاته سلوكاً مقاماً، يرفع معني للمفردة. ولقد سبق لي أن اعتبرته، وأعتبر اليوم أيضاً، أنّ القيسي ومواطنه فوز عيد (1938-1999) صاحب المجموعتين المتميزتين «في شمسي دوار» 1963، و«اعتناق الجياد النافرة» 1969؛ كانا أبرز ممثلي حلقة وسيطة تولّت الربط بين شعر الأرض المحتلة (محمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران...) والشعر الفلسطيني في المنافي، ويُسجّل لأمثال القيسي وعيد أنهم جعلوا، تماما كما فعل شعراء الأرض المحتلة، العبيّتين معا؛ تطوّر شعريات فلسطينية ذات خصوصية جمالية منفردة ضمن المشهد الشعري العربي، والانتماء من جانب آخر إلى حركة الحداثة والمساهمة في صناعتها على حد سواء.

لكنّ القيسي ظلّ الأزرق نتاجاً، بلا ريب؛ ساعة رحيله كان قد أصدر زهاء 40 عملاً، في الشعر والسرد والنثر والسير والحوار وأشعار الأطفال، إلى جانب «الأعمال الشعرية» التي صدرت سنة 1999 في ثلاثة مجلدات. وإذا كانت تلك الغزارة دليلاً بيّناً على خزين شعري عميق الغور، فإنها في الآن ذاته بدت جزءاً لا يتجزأ من فلسفة الشاعر في مقاومة شرط النفي، وشرط الوعي الشقي الذي حاق به أو طوّره هو بنفسه إلى درجات أشد وأزكى، إلى جانب فعل المقاومة الفريد كما تصنعه كتابة الشعر.

سمة مركزية ثانية لطبعت نتاج الراحل، وميّزته عن جميع شعراء فلسطين ربما، كانت نبرة الشجن العميق التي هيمنت على قصائده فلم تغافرها حتى آخر سطر شعري خلّته يده. ولقد كان ذلك الشجن الدافق تسجيلاً طبيعياً لمشاعر الغد والحزن والنفي والغربة، وانقلب - بمرور الزمن وتعاقب المجموعات وتراكم الخيارات والمهارات - إلى ما يشبه الخطاب الرومانسي الأعلى الذي يمثّل التجربة بأسرها، أو يصنع معادلها الموضوعي إذا جاز التعبير.

وفي هذا كان القيسي تروبادورياً نموذجياً، في صغرى التجوال والغناء، وكان ناي فلسطين الذي لا حدود للأسى والحزن والغربة في متنايلاته النغمية، والمسجّل الأكثر التقاطاً لحسن التراجيديا والرفاء في الموروث الفولكلوري الفلسطيني، والشاعر الأكثر ارتباطاً بشخصية الأمل (حمدة، التي خلدها في عمل كامل وأكثر من قصيدة) لا بوصفها الحامل الرمزي للوطن والهوية والأرض فحسب، بل بوصفها أيضاً منبع الغناء ومصدر الأسطورة وبيت الشعر.

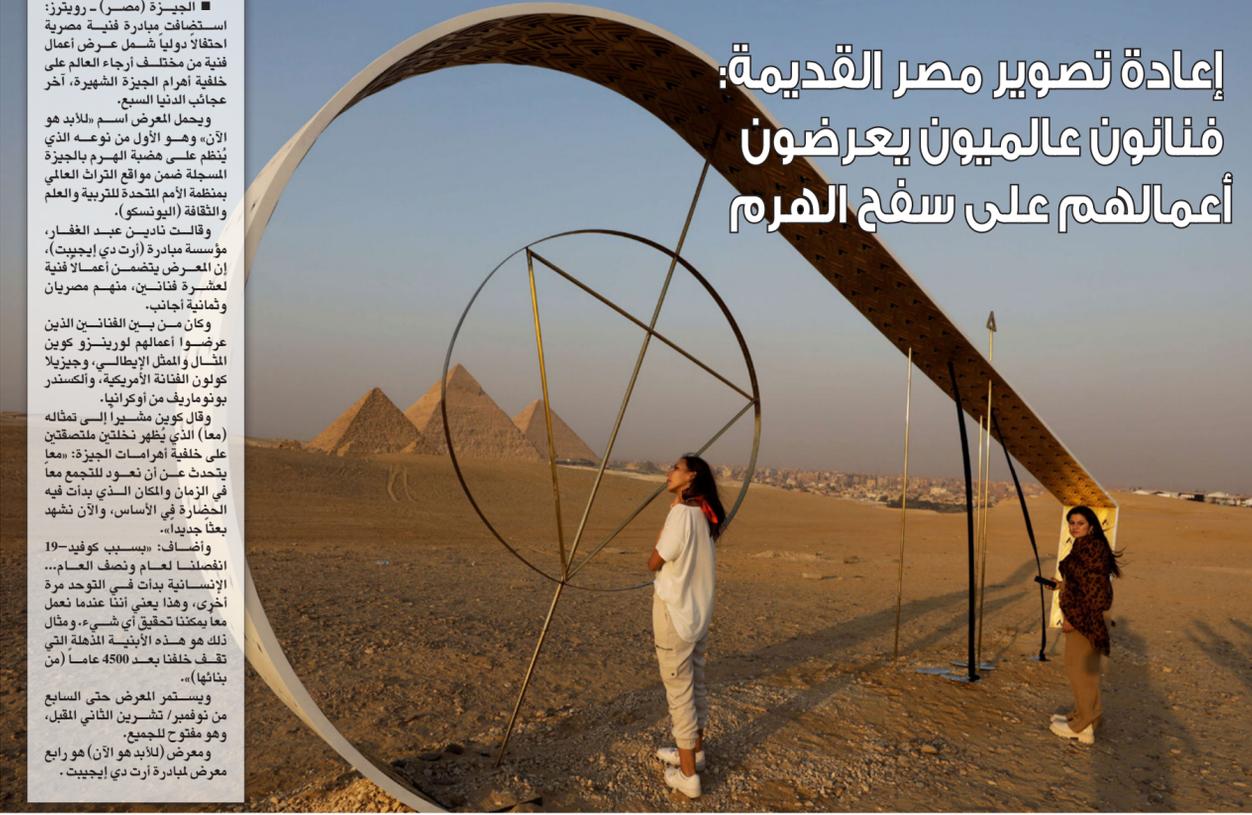
سمة ثالثة هي أنّ القيسي جرّب الكثير من الأشكال، سواء في كتابة الشعر أم في مزجه مع أجناس أدبية أخرى، وكان دائب التشكيك في الشكل الواحد، رغم أنّ التقبيلة هيمنت على غالبية قصائده. ومنذ مجموعته «رياح عز الدين القسام» 1974، جرّب إدخال مقطع شعري قصير على هيئة حاشية مرقّمة أسفل متن القصيدة؛ وكتب النصّ المتصل، أو المدوّز؛ والقصيدة المطوّلة. ورغم أنه جرّب قصيدة النثر مراراً، بل قدّم فيها نماذج لافتة (كما في مجموعته «اشتعلات عبد الله وأيامه» 1981)؛ فإنّ القيسي ظلّ شاعر تفعيلة في الجوهر، أتى نهب في تجريب الأشكال.

أكثر من ذلك، أخال أنّ الراحل انتمى إلى جماعة كولومبية اعتقال دايرو أنتونيو أوسوغا، المعروف باسم «أوتونيال» والدرج على رأس لائحة مهربي المخدرات المطلوبين في البلاد وفي الولايات المتحدة التي عرضت مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لمن يساهم في توقيفه.

رحب الرئيس إيفان دوكي، في رسالة نُشرت على موقع التواصل الاجتماعي، باعتقال «أوتونيال»، معتبراً أنه «أقوى ضربة تم توجيهها إلى تجارة المخدرات خلال هذا القرن في بلدنا».

وأضاف أن اعتقاله «لا يقارن سوى بسقوط بابلو إسكوبار» زعيم كارتل

إعادة تصوير مصر القديمة: فنانون عالميون يعرضون أعمالهم على سقف الهرم



■ الجيزة (مصر) - رويترز: استضافت مبادرة فنية مصرية احتفالاً دولياً شمل عرض أعمال فنية من مختلف أرجاء العالم على خلفية أهرام الجيزة الشهيرة، آخر عجائب الدنيا السبع. ويحمل المعرض اسم «للابد هو الآن» وهو الأول من نوعه الذي يُنظّم على هضبة الهرم بالجيزة المسجلة ضمن مواقع التراث العالمي بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وقالت ناديسن عبد الغفار، مؤسسة مبادرة (آرت دي إيجيبت)، إن المعرض يتضمن أعمالاً فنية لعشرة فنانين، منهم مصريان وثمانية أجانب. وكان من بين الفنانين الذين عرضوا أعمالهم لورينزو كوين المشال والمثل الإيطالي، وجيزيلا كولون الفنانة الأمريكية، والتسندر بونومارييف من أوكرانيا. وقال كوين مشيراً إلى تمثاله (معا) الذي يظهر نخلتين ملتصقتين على خلفية أهرامات الجيزة: «معا يتحدث عن أن تعود للجمع معا في الزمان والمكان الذي بدأت فيه الحضارة في الأساس، والآن نشهد بعثاً جديداً».

وأضاف: «بسبب كوفيد-19 انفصلنا لعام ونصف العام... الإنسانية بدأت في التوحد مرة أخرى، وهذا يعني أننا عندما نعمل معا يمكننا تحقيق أي شيء، ومثل ذلك هو هذه الأبنية المذهلة التي تكف خلفنا بعدد 4500 عاماً (من بنائها)».

ويستمر المعرض حتى السابع من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وهو مفتوح للجمهور. ويعرض (للابد هو الآن) هو رابع معرض لمبادرة آرت دي إيجيبت.

أحوال الناس

- رعاية وحضور وزير الإعلام والثقافة الكويتي عبد الرحمن المطيري افتتح أمس الأحد، بيت الموسيقى والعروض الدائم للفنون التشكيلية، في متحف الفن الحديث. ومن بين المشاركين في المعرض الفنانون خالد الشطي وفواز الدويش وفاصل الرئيس والدكتورة جميلة جوهر.
- تقلد الفنان المصري سامح الصريطي وسام الثقافة والرياضة من الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة رئيس مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.
- المنظمة التونسية «حرقه» للمخرج الأسعد الوسلاطي حصل على الجائزة الأولى في المسابقة المخصصة للمسلسلات الاجتماعية، التي مُنحت في الدورة 21 من المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون الذي أقيمت فعالياته على مسرح الأوبرا في مدينة الثقافة في تونس العاصمة.

رجل يفضل السجن على الإقامة الجبرية في المنزل مع زوجته في إيطاليا

■ روما - أف ب: حضر رجل خاضع للإقامة الجبرية إلى مركز للشرطة، طالباً وضعه في السجن إذ لم يعد يحتمل حياته في المنزل إلى جانب زوجته، على ما كشفت خدمة الدرك. ولم يعد الرجل، وهو الباني في الثلاثين يعيش

في غيدونيا مونتيشيليو بالقرب من روما «يطيق التعايش القسري مع زوجته» وفق ما جاء في بيان الدرك في مدينة تيفولي المجاورة. وأوضح البيان أنه «بعدما طُفح الكيل، فضّل الهروب وتقديم نفسه للشرطة طالباً منها إكمال

محكوميته خلف القضبان». وفرضت الإقامة الجبرية على الرجل قبل عدة أشهر لجرائم مرتبطة بالانتحار بالمخدرات وكان من المفترض أن تبقى الحال كذلك لسنوات، حسب ما قال رئيس الدرك في تيفولي فرنسيسكو جاكرو مفيرانتيه. وكشف

في بيان: «الرجل كان يعيش مع زوجته وعائلته، ولم تكن الأمور تجري على خير وقال «تحولت حياتي الأسرية إلى جحيم لم أعد أتحمله وأريد أن أقيع في السجن». وسرعان ما أوقف الرجل لانتهاكه قواعد الإقامة الجبرية وطلب القضاء نقله إلى السجن.

لبنان: كلفة النقل الباهظة تجبر الطلاب على امتطاء «الحمير»

■ بيروت - الأناضول: ضجت مواقع التواصل في لبنان، أمس الأحد، بشرائط فيديو يظهر استخدام الحمير كوسيلة لنقل الطلاب، بسبب ارتفاع كلفة المواصلات، في مشهد يعكس حجم تردي الأوضاع المعيشية. ووصف نشطاء المشهد بأنه يعكس الواقع الذي وصل إليه اللبنانيون في ظل الانهيار الاقتصادي والمعيشي، فيما حملوا بعض هذه التطورات إلى المسؤولين السياسيين في البلاد. وأظهر الفيديو رجلين يمتطيان حمارين في منطقة البقاع (شرق) وفي رفقتهم 5 أطفال في طريقهم إلى

المدرسة، قبل أن يستوقفهما أحد الأشخاص ويسألهما عن ظروفهما. ولم يُعرّف الرجلان عن اسميهما، إلا أن أحدهما قال إنهم مضطرون إلى نقل أبنائهم للمدرسة على الحمير، لأن كلفة الحافلة أصبحت باهظة وتبلغ مليون ليرة عن كل طالب، وأضاف: «عدنا 100 عام إلى الوراء، وما نحن نستخدم الدواب (..) الحمد لله على أي حال». وارتفعت كلفة النقل في لبنان إلى مستوى غير مسبوقة، سواء بالسيارات الخاصة أو بوسائل النقل العمومية كالحافلات، إثر رفع أسعار

واشنطن أول مدينة تحصي قططها

وأكد: «إنه من الشيق فعلاً أن يضمّ مكان ضيق الساحة عدداً كهذا من القطط». وشاركت في هذا التعداد المعنون «دي سي كات كاوندت» مجموعات غالباً ما تتباين مصالحها. فقبض العلماء يلقون من تسبب الهررة بتقلص عدد الطيور، غير أن مدافعين آخرين عن الحيوانات يحرصون على جعل هذه البيئة الحضرية مناسبة للقطط. وقد شاركوا جميعهم في الجهود «ليس لمعرفة من على صواب ومن على خطأ... بل لإنجاز المهمة وفق الأصول، والعتور على معلومات وتحليل البيانات»، حسب ما قالت سستيغاني شاين، من «هيومان ريسكيو آينيس» التي شاركت في منها تعالاب وأيائل ورائونات وحتى وشق.

اعتقال «أوتونيال» أكبر تاجر للمخدرات في كولومبيا

ميديين (شمال غرب) الذي سيطر على ما يصل إلى ثمانين في المئة من تجارة الكوكايين في العالم وقتلته الشرطة الكولومبية في 1993، ويظهر في صور نشرتها الحكومة الكولومبية «أوتونيال» ينتمى بطريقة غريبة ويرتدي ملابس سوداء ومقعد البيدين ومحاط بجنود كولومبيين مسلحين. وقد اعتقل مهرب المخدرات في نيوكلي بشمال غرب البلاد قرب الحدود مع بنما. وقال دوكي إنها كانت «أكبر حملة في الأوغا على الإطلاق في التاريخ العسكري لبلدنا»، وأوضح قائد الشرطة الجنرال خورخي فارغاس، في مؤتمر صحافي، أن

تطرح مجموعة أدوات «غوغل» لأنظمة «المنزل الذكي»

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: بينما تكثف الشركات الكبرى العاملة في مجال أجهزة المنزل الذكي، لوضع معايير موحدة وفقاً للبروتوكول المعروف باسم «ماتر» طورت شركة التكنولوجيا وخدمات الإنترنت الأمريكية العملاقة «غوغل» مجموعة أدوات لمطوري تطبيقات المنزل الذكي. وخلال المؤتمر الذي نظمته الشركة تحت اسم «قمة غوغل لمطوري المنازل الذكية» أعلنت عن أدوات وخصائص جديدة لمساعدة المطورين في تقديم تطبيقات جديدة للأجهزة التي سيتم إنتاجها متوافقة مع بروتوكول «ماتر» لأجهزة المنزل الذكي، والذي سيكون بمثابة لغة برمجة عالية للأجهزة المنزلية المتصلة بالإنترنت. ومن المقرر إطلاق البروتوكول الجديد خلال 2022، مع دعم ليس فقط من جوجل وإنما من الشركات الكبرى الأخرى مثل أمازون وأبل وسامسونج. وتعتمد شركة جوجل الإبقاء على خدمة «جوجل هوم» مع إضافة أدوات جديدة في إطارها، في صورة «مركز مطوري غوغل هوم» حيث يتيح للمطورين الوصول إلى الأدوات التي يحتاجون إليها لإنتاج أجهزة أو تطبيقات أو آلات البيت الذكي.

ميديين (شمال غرب) الذي سيطر على ما يصل إلى ثمانين في المئة من تجارة الكوكايين في العالم وقتلته الشرطة الكولومبية في 1993، ويظهر في صور نشرتها الحكومة الكولومبية «أوتونيال» ينتمى بطريقة غريبة ويرتدي ملابس سوداء ومقعد البيدين ومحاط بجنود كولومبيين مسلحين. وقد اعتقل مهرب المخدرات في نيوكلي بشمال غرب البلاد قرب الحدود مع بنما. وقال دوكي إنها كانت «أكبر حملة في الأوغا على الإطلاق في التاريخ العسكري لبلدنا»، وأوضح قائد الشرطة الجنرال خورخي فارغاس، في مؤتمر صحافي، أن

في البلاد. وقال إيميليو أرشيبلا، مستشار الرئيس إيفان دوكي، على تويتر: «شكر الجريمة المنظمة في أكبر دولة مصدرة للكوكايين في العالم». وكان مهرب المخدرات البالغ من العمر 50 عاماً يقود عصابة ديل غولفو التي تضم أعضاء سابقين في المجموعات شبه العسكرية التي خاضت مواجهات شرسة ضد الميليشيات اليسارية حتى 2010. وذكر مركز أبحاث مستقل «إيديباز» أن الكارتل الذي يمول بشكل أساسي من الاتجار بالمخدرات والاستغلال غير القانوني لمناجم والابتزاز، موجود في نحو 300 بلدية في جميع أنحاء البلاد.